الجيل الجديد

العدد ٧٢ الاثنين ١١ مايو ١٩٥٢
الثمن ٢٠ مليما

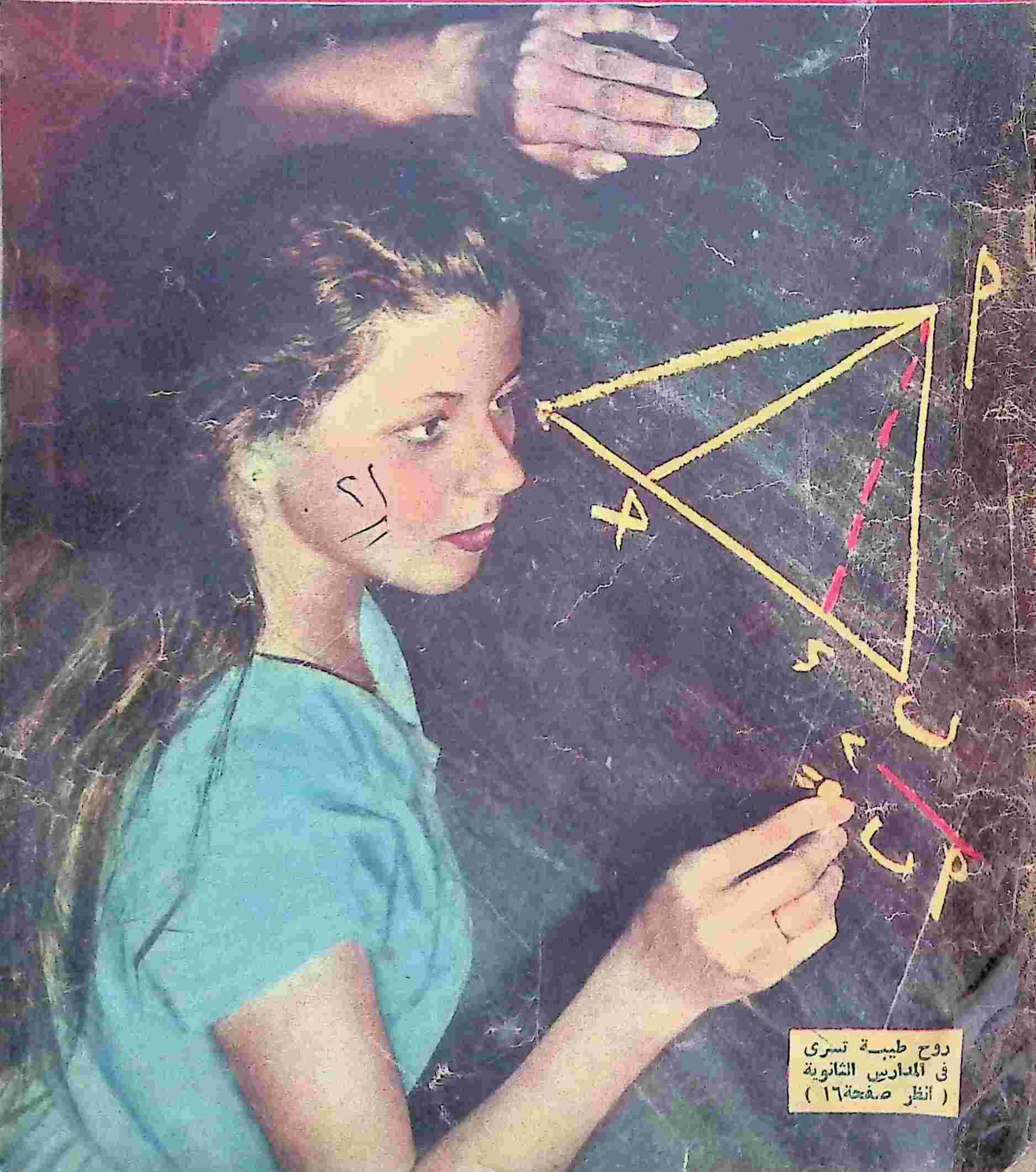

روح طيبة تسرى
فى المدارس الثانوية
(انظر صفحة ١٦)

فكر نصف دقيقة

كان الدكتور حافظ عفيفى فى سنة ١٩٣٥ رئيسا لجمعية :

١ ــ أمراض الاطفال
٢ ــ الاقتصاد القومى
٣ ــ ترقية التمثيل
٤ ــ اللجنة العليا للتجارة

دخلت لاكشمى نهرو السجن منذ بدأت جهودها

١ ــ مرة واحدة
٢ ــ أربع مرات
٣ ــ عشر مرات
٤ ــ ولا مرة

من احب الهوايات الى الرئيس شمعون :

١ ــ صيد السمك
٢ ــ لعبة البريدج
٣ ــ سباق الخيل
٤ ــ صيد الغزلان

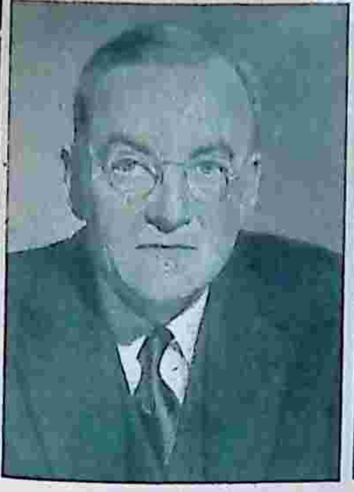

يحمل جون فوستر دلاس شهادة عالية :

١ ــ ليسانس حقوق
٢ ــ بكالوريوس فى الآداب
٣ ــ بكالوريوس فى الزراعة
٤ ــ دبلوم فى الاقتصاد

الاجابة على صفحة ٣٨

يحكى .. أن

تولستوى

بلغ مجموع ما كتب عن تولستوى حتى الآن ٢٣ الف كتاب ، و٥٦ الف مقالة صحفية او فصل فى كتاب . وكتب هو فى حياته كتبا ومقالات وفصولا تجمعها مائة مجلد . وقد وزع فى حياته ٩٢ مليون نسخة من كتبه !

وقد مات على كرسى فى احدى محطات السكك الحديدية ، وحذاؤه مرقع ، وحوله بضعة فلاحين حفاة

شوبنهور

قليل من المفكرين التقوا بالشقاء على عتبة الحياة ، مثل شوبنهور . كانت أمه كاتبة فاشلة ، وشب الصبى الهزيل وقد تفتحت فى قلبه وذهنه مواهب خارقة ، جعلت أمه تغار منه وتضطهده وتطرده من بيتها .. فيخرج الفيلسوف الألمانى الى الشارع يحمل فى نفسه مع الجوع والبرد والوحشة عبقرية فذة .

وظل حتى أخريات حياته يصف التعاسات ، التى تقدمها ظروف الحياة فى مجتمع أوروبا . وكانت برلين كلها تعلق أنفاسها وتنصت للفيلسوف الحس وهو يبشر بالحكمة الهندوسية : ان الرغبة فى الحياة أعظم الخطايا . والرجل الحكيم يجب عليه أن يحرر روحه بجهد ذهنى متصل ، كى ينفض عن مدركاته قلق الحياة ، فتستغرق نفسه « النيرفانا » وهى حالة من سكينة النفس ، لا يشعر فيها المرء بأكثر من رحمة رقيقة يسبغها على اخوانه البشر

شو

« انه لاثم عظيم أن تسرق .. اذا ضبطت » برنارد شو

كولمبوس

مات كولمبس وهو لايعرف انه اكتشف قارة جديدة . فهو كان يظن انه انما اكتشف منطقة هندية واطلق على اهلها اسم « الهنود الحمر » . ولذلك فان القارة الجديدة لم تحمل اسمه ولكنها سميت باسم « امريجو فسبوتشى . الذى أعلن انها قارة جديدة وصورها على خريطة العالم .

اينشتين

ركب اينشتين الترام وظن ان الكمسارى لم يعطه بقية نقوده كاملة فبادره قائلا :

ــ ياسيدى . لقد اخطأت فى الحساب . وهانتذا ترى أن الدقة الرياضية خير ضمين للمرء أن يحفظ حقه حتى فى الترام

فبهت الكمسارى وعد النقود ثانية ثم قال :

ــ الخطأ يا سيدى هو أنك لم تتعلم الحساب أصلا .

ماركونى

ماركونى رجل غير وجه العالم فقد جعل من الممكن للانسان ان يتصل بأى جزء من اجزاء العالم فى اقل من سبع الثانية وجعل من الممكن لأى رجل أن يجلس فى بيته ويستمع الى أى أوركسترا عالمى يعزف احدى القطع الموسيقية المحبوبة

ومع ذلك فماركونى قد نشر باختراعه هذا حالة رعب فى أوروبا وبدأت تصله خطابات تهديد بالقتل مما اضطر رجال سكتلنديارد الى وضعه تحت حراسة مشددة . فقد ظن بعض الناس ان الموجات الكهربائية تمر خلال أجسادهم وتحطم أعصابهم وتجعل النوم مستحيلا عليهم

ديماس

بينما كان الكسندر ديماس الاب يكتب قصصا حافلة بالمغامرات والحيوية والاشراق كقصة الفرسان الثلاثة ، كان ابنه الكسندر ديماس الصغير يذوب فى تاملات قانطة ويعانى آلام حب معذب ويكتب قصة غادة الكاميليا بينما كان الاب يضحك ويهرج ويقيم الحفلات الصاخبة التى تمتد حتى مطلع الفجر وياكل وجبة ثور كان الابن يقضى الليل منطويا ساهرا وفى عينيه حزن مقيم . وكان الاب يقول له :

ــ ياايها الشيخ . ستفنى عمرك فيما لا خير فيه وستموت فى سن مبكرة . انظر لقد شخت وانت فى اول الشباب .

وحينما سئل الابن عن رايه فى قصة الفرسان الثلاثة قال فى هدوء :

ــ انه لمؤلف طفل .

هل تصدق ان هذا الفستان قيمته ستة آلاف جنيه ؟ .. هذه هى الحقيقة وقد اهداه الامير عبد الله فيصل الى الملكة لويز ملكة السويد وحمله اليها مستر تاكى لاسكاريدس ... انه كله موشى بالذهب والجواهر

الجو السياسى

الثورة تغادر معتقل المفاوضات
إياك أن تتكلم يا مستر دالاس
هل اسمك فى معسكرات الفدائيين أو الإنجليز

بقلم اسماعيل الحبروك

الثمن

خرجت الثورة هذا الاسبوع من معتقل المفاوضات ... واغلقت خلفها الباب بشدة فاطاحت بالاوراق .. والمذكرات .. والدوسيهات والمتفاوضين انفسهم .. !

ولم يكن احد فى مصر كلها يتوقع أن تتعثر المباحثات بهذه السرعة .. ولا على هذه الصورة .. ! فقد تعود الشعب أن تبدا المباحثات وتنتهى فلا يذكر متى بدات .. ولا يعرف لماذا انتهت..!

ويوم دخلت الثورة غرفة المفاوضات وضعت مصر يدها على قلبها فهى تعرف الانجليز جيدا .. وتعرف مقدرتهم على كسب الوقت حول موائد المفاوضات.. لكنها فى قرارة نفسها كانت تعرف أن نجيب وصحبه ثوار قبل ان يكونوا حكاما اوضباطا اومتفاوضين والثورة بطبيعتها لا تطيق البرود.. ولا تعترف بالمراوغة ولا تحتمل الضباب ... والانجليز فى كل مفاوضاتهم برود.. ومراوغة وضباب..!!

حاول الانجليز ان يجروا الثوار المصريين الى الحوارى والازقة قبل الاتفاق على المدن التى بها هذه الحوارى والازقة ! حاولوا ان يقنعوهم بالنوافذ والابواب قبل ان يحددوا العمارة ...

ورفض الثوار ان يستمروا وراء الجدران ... رفض الثوار أن تعتقلهم المفاوضات .. وان تاسرهم التفصيلات فآثروا أن يرجعوا الى الشعب الذى تكلموا باسمه وحكموا باسمه وثاروا باسمه .. وتقبل الشعب خبر توقف المفاوضات بالتهليل ... والتكبير ... والتدريب فى معسكرات الفدائيين .. !

لقد حرر الثوار شعب مصر من الطغيان .. ومن الفساد .. ومن المفاوضات .. وبقى ان يحرر الشعب نفسه من الانجليز .. !

بقى ان يدفع كل اب حياته ثمنا لحرية ابنه .. وان يدفع كل ابن حياته ثمنا لمجد بلاده ...

بقى ان نشترى الجلاء ..! فندفع الثمن فورا .. وثمن الحرية لدى الاحرار دم واشلاء وشهداء .. وضحايا !!

عمل واحد !

وتصل امريكا الى القاهرة لترى الشعب الجديد بعيون وزير خارجيته جون فوستر دالاس .. وسيتحدث وزير الخارجية الى المسئولين من مصريين وانجليز وامريكيين .. وسيحاول قدر طاقته ان يخرج بصورة ولو مهزوزة للموقف فى مصر ...

وانا لا اريد من مستر دالاس ان يتكلم بل اريده ان يعمل .. اريده ان يثبت لى بعمل واحد ان امريكا بلد مستقل عن بريطانيا .. له سياسة رسمت فى البيت الابيض ولم ترسم فى داوننج ستريت وله راى صنع فى واشنجطون دون ان يمر على لندن.!

اريده من اجل امريكا – لا من اجل مصر – ان يثبت انه حر فى ان يفكر وان يقول .. وان يعمل بوحى من ضميره .. لا بوحى من ضمير ايدن !

ان مصر تريد ان تطمئن فى زيارة دالاس الى ان عاصمة امريكا مازالت واشنجطون ليست للدن ... !

لقد قررت مصر ان تنتزع حريتها من يد غاصبيها .

قرر الشعب المصرى ان يتحرر من الاستعمار ولو لم يكتشف كولمبس امريكا ... فان الحرية ان لم تصنع فى بلادنا وبايدينا وبعمنا فلن تكون الا نوعا من الاسلحة الفاسدة التى ذقنا مرارتها على ايدى الدول الاخرى بشهادة مجلس قيادة الثورة !

ان الحرية لا تستورد ابدا لا من واشنطون ولا من لندن ولا من موسكو بل هى صناعة محلية مصرية ... وما معسكرات التدريب الا معامل الحرية ومصانع الاحرار .

ماذا تنتظر .. ؟ !

هل قيدت اسمك فى معسكرات التدريب ...؟

اذا كان الجواب « نعم » فانت مصرى صادق الايمان والوطنية جدير بما يجرى فى عروقك من دم ..

اما اذا كان الجواب « لا » فماذا تنتظر ...؟

هل تنتظر بطاقة دعوة انيقة تصلك .. ام زيارة رسمية لعضو من مجلس قيادة الثورة يرجوك أن تتطوع أم مساومة ومزايدة بخصوص المرتب او العمولة التى ستتقاضاها مقابل قيد اسمك ..!!

ماذا تنتظر وقد خرجت قضيتك الى الشارع واستعدت لتركب معك الى القنال ..؟

ماذا تنتظر ؟

انى اعتبر الذى لا يقيد اسمه فى معسكرات التدريب .. مقيدا لاسمه فى معسكرات البريطانيين .. واعتبر الذى لا يحارب فى صفوفنا مقاتلا فى صفوف اعدائنا .!

لقد بدأ كل فرد فى الشعب يسأل من دوره فى المعركة .. ومن مكانه فى الصف ..! وكل من لم يسأل فهو ليس من الشعب.. بل على الشعب.!

البلاغ الرسمى الاخير ... للمفاوضات !

كل جديد

● قالت معظم الصحف الانجليزية الصادرة هذا الاسبوع ان قاعدة القناة فقدت اهميتها القصوى كمركز استراتيجى .. ؟

● ينتظر اذاعة بيان عن كل ما جرى فى جلسات لجنة الدستور السرية حتى يستطيع الشعب ان يعرف تماما كل ما يدور فى هذه الجلسات ، وحتى يخفف مبدأ السرية الذى اتفق عليه فى وضع الدستور . وقد اقتنع كثير من الاعضاء بضرورة عرض محاضر الجلسات على الشعب كى يعرف كل شىء وحتى يشعر بانه هو الذى يضع الدستور .

● بدات الاستعدادات الكبيرة لاستقبال فصل الصيف واعداد المصايف المصرية اعدادا حسنا ، خصوصا بعد قرار منع السفر الى الخارج ، وقد تقرر الاهتمام بمصيف راس البر وجعله المصيف الاول نظرا لجوه المختلف عن بقية المصايف المصرية . كما تقرر ان تضاء شوارع المصيف هذا العام بالكهرباء بدلا من (كلوبات) الغاز .

● اتخذت الاحتياطات الكافية لمنع غير المرضى من السفر الى الخارج . وقد تقرر ان يعقد قومسيون خاص من الاطباء يتولى الكشف على طالبى السفر والتأكد من انهم مرضى ، ويفكر اصحاب المشروع فى فرض عقوبة على من يظهر كذبه وادعاء المرض .

● تدرس مصلحة التليفونات مشروعا يرمى الى زيادة عدد المكالمات المصرح بها للمشتركين وتخفيض قيمة المكالمة الزائدة على ضوء الحالة الاقتصادية للبلاد .

● **سيفتح قصر عابدين قريبا للجمهور ما عدا بعض الاقسام المملوءة بالتحف النادرة فسيسمح بزيارتها برسم قدره خمسة جنيهات**

● توجه الدعوة لملك الاردن وملك العراق لزيارة مصر بعد عيد الفطر بالتوالى وسيقضى كل منهما فى مصر نحو اسبوع .

● قالت الدوائر البريطانية فى القاهرة انه اذا لم يمكن الوصول الى اتفاق مع الجانب المصرى للمباحثات فليس هناك سلطة أخرى نتفق معها .. ولذلك يجب الوصول الى الاتفاق بأية وسيلة ..

● قال احد اعضاء وفد المباحثات المصرى بعد وقفها .. اننا نستعد للمعركة القادمة .. وسنصل الى اهدافنا مهما كانت العقبات التى أمامنا ..

● اتضح لدى السلطات المصرية ان هناك بعض شركات مصرية استطاعت ان تعقد بعض الصفقات التجارية مع فرنسا وايطاليا وأن هذه الصفقات تسربت الى اسرائيل

● قالت جريدة المانشستر جارديان الاسبوعية فى عددها الاخير : ليس من الحكمة ان نتمسك بما نسميه حقوقنا فى معاهدة ١٩٣٦ .. فان قواتنا فى القنال ضوعفت فى خلال الشهور الثمانية عشر الاخيرة باكثر مما تسمح لنا به المعاهدة . فضلا عن ان الظروف تغيرت تماما .

● استولت السلطات الفرنسية على نحو ستة اطنان من الاسلحة الخفيفة التى وصلت الى الوطنيين فى تونس من بعض الشخصيات العربية فى احدى الدول العربية ..

● لوحظ ان الاميرة دينا خطيبة الملك حسين لم تحضر حفلة الاستقبال التى اقامتها السفارة الاردنية بمناسبة تتويج الملك كما انها لم تسافر الى الاردن .

● ينتظر ان يعين الاستاذ احسان هاشم وكيل وزارة الخارجية الاردنية الحالية سفيرا للاردن فى لندن خلفا للدكتور فوزى الملقى رئيس وزراء الاردن وان تجرى تعديلات شاملة فى مناصب السفارة .

● **يقوم الاستاذ عبدالخالق حسونة الامين العام لجامعة الدول العربية والسيد احمد الشقيرى الامين المساعد برفقة بعض كبار موظفى الجامعة العربية بزيارة الدول العربية للدراسة والاستطلاع بعد اجازة عيد الفطر مباشرة .**

● دار حديث هام بين الملحق البحرى السورى ، وقائد اسراب حسن ابراهيم عضو مجلس قيادة الثورة فى حفلة الاستقبال التى اقامتها السفارة العراقية .

● تتجه النية الى العدول عن اجراء استفتاء شعبى حول نظام الحكم ، والاكتفاء بنتيجة الاستفتاءات التى اجرتها كثير من الصحف والهيئات .

● تلقت شركة ماركونى أخيرا برقية مرسلة الى احدى الهيئات عن صفقة « حشيش » ولكن كلمة « حشيش » كانت تخفى وراءها معنى آخر .

● ستدور مباحثات فى القريب العاجل بين اليمن ومصر لدعوة الإمام احمد عاهل اليمن لزيارة مصر وستكون هذه اولى زيارات الامام احمد للخارج فانه لم يغادر اليمن قط .

لسنا فى حاجة إلى بيان جديد

منذ ايام اجتمع وزراء خارجية الدول العربية .. برغم الاحداث الدولية التى تمر بها الدول العربية ..

ولقد درس الوزراء نفس المسائل التى سبق أن درسوها فى الماضى عشرات المرات ومل الرأى العام العالمى والعربى على حد سواء متابعتها .. وهى قضية الجلاء فى مصر والعراق وفلسطين واسرائيل وتونس وميثاق الضمان

ومصر ليست فى حاجة الى بيان مشترك يصدره وزراء خارجية العرب .. فلقد سبق ان اصدرت اللجنة السياسية منذ سبع سنوات فى بلودان بسوريا مثل هذا البيان واذكر ان بعض وزراء خارجية العرب قالوا شعرا رائعا سهلا ممتنعا فى تاييد مصر ومطالبها القومية ..

واذكر بعد ذلك ان البيان العربى المشترك وقف عند حد اصداره .. ولم تتخذ الدول العربية خطة موحدة فى تحقيق ما جاء فى هذا البيان ..

وهى ايضا ليست فى حاجة لان تقول لمستر دالاس ما سوف تقوله له اليوم لان مستر دالاس وغير مستر دالاس قد سمعوا من قبل مثل هذا الكلام .. ان كل ما نطلبه من الدول العربية اليوم هو ان تقف ككتلة واحدة متفقة وان تواجه الحقائق بالحقائق وان تبنى سياستها العامة على اساس هذه الحقائق ..

والا تخفى رؤوسها فى رمال الصحراء الساخنة بل تحدد اهدافها .. وتحل مشاكلها واحدة واحدة ، وان تعترف أن الوحدة العربية حلم

وان ميثاق الضمان الجماعى العربى ايضا حلم

وان التعاون العربى حتى الآن كان حلما ..

وعندما نحقق هذه الاحلام .. لن تستطيع دولة واحدة أن تقف فى طريق اهدافنا واماننا القومية

محمد البيلى

هذه هى قصة المفاوضات

فى الساعة الثانية والربع من بعد ظهر يوم الاربعاء الماضى .. قال جمال عبد الناصر كلمة مدوية صريحة فى غير غموض أو لبس ..

قال :

ـ اعلنا أهدافنا واضحة للشعب .

ـ نحن احرص مانكون على وقتنا .

ـ لن نترك الزمام « يفلت » من ايدينا .

وترجمة كل هذا الى لغة الشعب هى أن الجانب البريطانى سلك فى هذه المباحثات طرقا ثلاثا :

ـ حاول التهرب من مطالب مصر القومية ..

ـ اراد اطالة المباحثات فى غير جدوى محاولا كسب الوقت .

ـ اراد الدخول فى تفصيلات كثيرة فنية دون بحث مسائل متفق عليها ومسلم بها ..

وما قاله جمال عبد الناصر هذا الاسبوع .. هو نفس ما قاله اللواء محمد نجيب .. وما قاله الشعب باجمعه وهو ينهض كرجل واحد يحمل السلاح ويستعد للمعركة القادمة ..

شىء واحد بقى ان نقوله وهو :

ـ ان العقلية البريطانية مازالت تفكر بنفس الاسلوب الاستعمارى الذى كانت تفكر به وتعمل به منذ القرن الماضى .

ان عجلات الزمن تدور .. ومصر الفتية تستعد لذلك اليوم المشهود ..

ويومها سوف تدور العجلة .. وتفضح بالدوران .. ولن يكون ضحيتها سوى الاستعمار ، وأنصار الاستعمار ، ودولة الاستعمار ..

وهذه هى قصة المباحثات فى سطور :

القصة

✱ بدأت التمهيدات الاولى لمباحثات الجلاء فى ٢٣ أبريل ، فعقدت عدة اجتماعات بين المستر ديوك مستشار السفارة البريطانية وسكرتير الجانب البريطانى مع الاستاذ على زين العابدين سكرتير الجانب المصرى فى المباحثات .

✱ بوصول الجنرال سير روبرتسون القائد العام السابق للقوات البريطانية فى الشرق الاوسط وعضو وفد مباحثات الجلاء يوم السبت ٢٥ ابريل ، وبمغادرة السفير البريطانى مستشفى الانجلو امريكا يوم الاحد ٢٦ أبريل دخلت المباحثات فى طور عملى ..

✱ فى يوم ٢٦ ابريل أعلنت أسماء الوفدين المصرى والبريطانى فى المباحثات

وكان الجانب المصرى مكونا من الرئيس اللواء محمد نجيب والبكباشى جمال عبد الناصر ، والصاغ عبد الحكيم عامر ، وقائد جناح عبد اللطيف بغدادى ، والصاغ صلاح سالم ، والدكتور محمود فوزى ، والاستاذ على زين العابدين ..

وكان الجانب البريطانى مكونا من : السير رالف ستيفنسون ، والجنرال سير روبرتسون ، والايرشيف مارشال سير آرثر سوندرز القائد العام للقوات الجوية البريطانية فى الشرق الاوسط كمستشار عسكرى رئيسا للوفد ، ويساعده البريجادير دوف من القيادة العامة للقوات البريطانية فى الشرق الاوسط ، والبريجادير هوب ، والجروب كابتن دافيز ومستر كرزويل الوزير المفوض .

✱ بدأت المرحلة الاولى من المباحثات يوم ٢٧ أبريل ، وذلك بتبادل الجانبين مذكرتين رسميتين بوجهة نظريهما ..

ودام الاجتماع الاول لمدة ساعة .

✱ كان الاجتماع الثانى فى اليوم التالى ، ودام من الساعة الحادية عشرة والربع الى الثانية عشرة والثلث ، أى ساعة وخمس دقائق .

✱ وكان الاجتماع الثالث يوم الاربعاء ٢٩ أبريل ، وكان أطول اجتماع ، اذ دام من الساعة العاشرة والنصف حتى الساعة الثانية ، أى ثلاث ساعات ونصف ساعة .

✱ وكان الاجتماع الرابع يوم السبت ٢ مايو ، ولم يحضره رئيس الوفد البريطانى سير آرثر ساندرز ، وقيل أن دولته أوفدته للاشتراك فى تتويج الملك فيصل .

✱ وفى يوم الثلاثاء الماضى ٥ مايو اجتمع الجانبان للمرة الخامسة وتأخر الوفد البريطانى ١٥ دقيقة عن الموعد الرسمى للاجتماع .. ودام اجتماع الوفدين نحو أربعين دقيقة .

ثم استؤنف الاجتماع فى الساعة ١٢ر٢٠ وانتهى فى الساعة ٢ر١٠ أى نحو ساعتين ..

واعتبر الاجتماع مستمرا الى اليوم التالى ..

✱ وفى يوم الاربعاء الماضى اجتمع الجانبان اجتماعا سادسا اعتبر امتدادا للاجتماع الخامس وظلا مجتمعين ٥٥ دقيقة انسحب بعدها الوفد المصرى .

ثم عادا من جديد فاجتمعا من الساعة ١٢ر٢٠ الى ١ر١٥ ، أى نحو ٥٥ دقيقة اصدر بعدها الجانبان بيانا بتوقف المباحثات !

✱ أصر الجانب المصرى على مطالبه وهى تتلخص فى :

ـ جلاء بدون قيد أو شرط .

ـ لاربط بين الجلاء والمشروعات الدفاعية .

ـ حق مصر فى الاشراف اشرافا كاملا على قاعدة القنال .

الاربعة يغادرون قاعة المفاوضات .. لآخر مرة

القرية تبحث عن قاتل محاميها .!

جريمة المنصورة

شقيق القتيل يرفض أن يضىء النور

تحركى يا نقابة المحامين

اكتب هذه السطور بعد مضى اسبوعين على حادث قتل الاستاذ رشاد العجوانى المحامى بالمنصورة .. ولم تتحرك حتى الآن نقابة المحامين ... لم تحاول أن تسال ـ ولو من باب الفضول ـ عما اسفر عنه التحقيق ... وعما تم مع المقبوض عليهم لتقتنع بان دم المحامى الشاب لم يذهب هدرا .. !

لست ادرى .. اليس من حق القتيل على نقابته ان تتحرك من اجله ؟ . وان يستفزها دمه لتثير موضوعه على نطاق اوسع .. وبمحققين اكبر .. وبوسائل اقوى ... وان تطالب المسئولين فى اصرار ان يهتموا بالبحث عن قاتله ؟.

تحركى يا نقابة المحامين ... افعلى اى شىء لتثبتى انك احيانا تفعلين شيئا لوجه الله .. !!

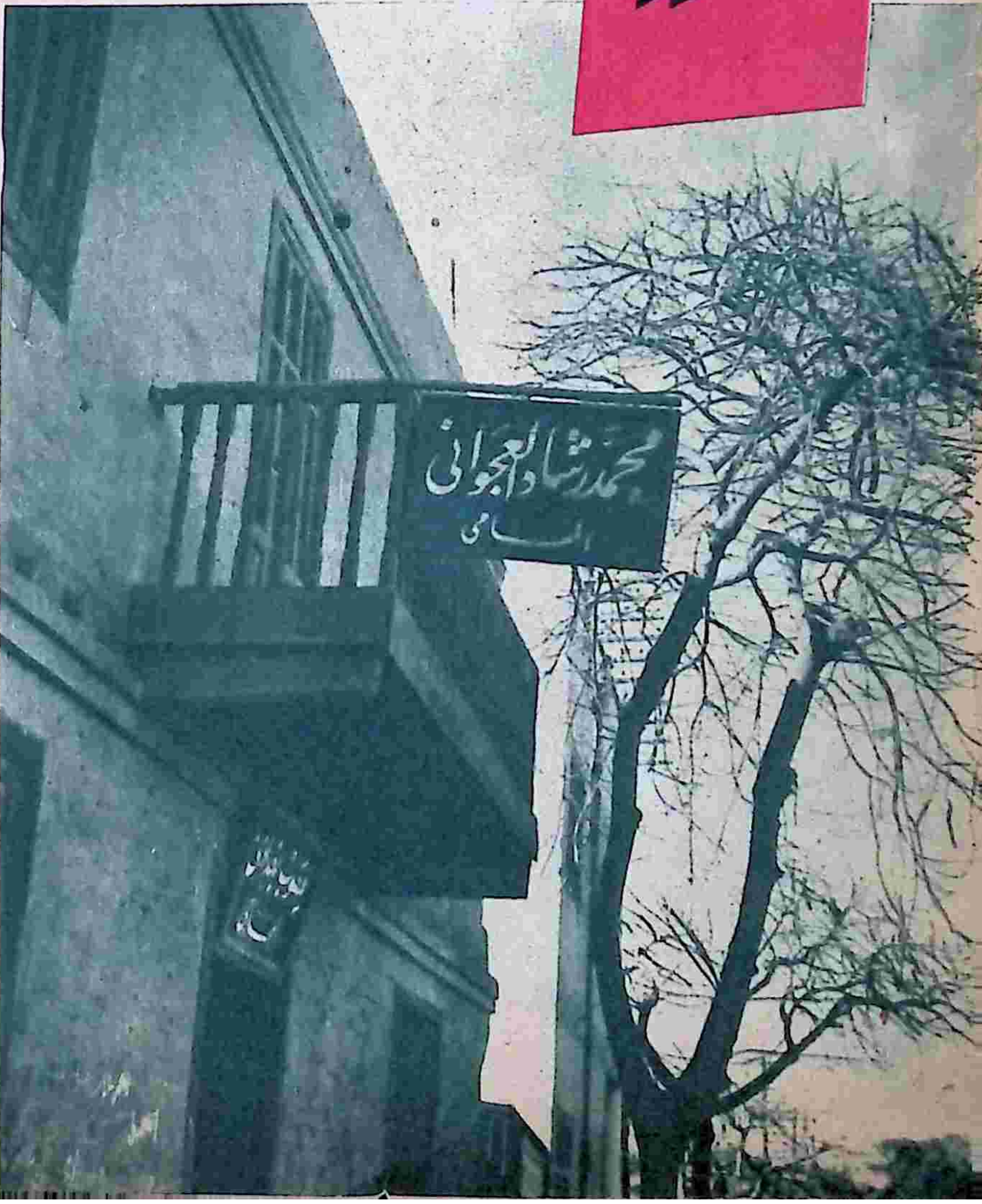

جريمة المنصورة

ذهبت الى « البهو فريك » مركز اجا مرتين .

المرة الأولى كانت منذ خمس سنوات لأهنىء زميل رشاد العجوانى بليسانس الحقوق .

والمرة الثانية كانت منذ يومين ، لأبحث مع الباحثين عن قاتل رشاد العجوانى .. المحامى .

وفى المرة الأولى وجدت القرية كلها تضحك من اعماق قلبها ، وتتقبل التهانى ، فهو اول محام يخرج من بين خمسة آلاف نسمة تعيش فى البهو فريك .

وفى المرة الثانيه وجدت القريه كلها واجمة صامتة حزينة تلبس ثياب الحداد .. وقد اقامت فى كل بيت ماتما لخير شبابها ! .. كانت القرية مشغولة مثلى ومثل النيابة ومثل البوليس بالبحث عن القاتل ، تريد أن تعرفه وتضع يدها عليه .. !!

منذ ١٥ سنة

وقصة الدم فى القرية الصغيرة لم تبدأ بمقتل رشاد المحامى ، بل بدات منذ خمسة عشر عاماً يوم قتل عبد المنعم العجوانى ، ومن يومها لا تكاد تمضى فترة دون أن ترتكب جناية تذهب باثنين من القرية .. واحد الى القبر والثانى الى محكمة الجنايات .. ويبقى القتيل فى القبر ويخرج القاتل من المحكمة بريئا لعدم توافر الأدلة ! .. وهكذا .

حدث هذا مع عبدالمنعم العجوانى .. والسيد محمد النجار .. ومصطفى العجوانى .. وبركات العجوانى نفسه شقيق القتيل ـ ولو أنه نجا بأعجوبه ـ والشيخ سالم سلامه العربى .. وعبده الحسينى .. وأحمد العجوانى .. ومصطفى الخليجى .. ثم أخيرا رشاد العجوانى يوم السبت الاسبق ..

فماذا حدث يوم السبت الاسبق ؟

ثلاث مرات !!

خرجت السيارة (الاوبل) كما اعتادت أن تخرج كل يوم فى الثامنة صباحا تحمل الشقيقين رشاد ومصطفى العجوانى من البهو فريك الى المنصورة .. ووقفت السيارة ثلاث مرات .

المرة الأولى لتلتقط السيد على محمد بقال القرية .. والمرة الثانية لتلتقط السيد الشحات الموظف بمنطقة المنصورة التعليمية .. والمرة الثالثة لتلتقط رصاصة قاتلة استقرت فى رأس رشاد العجوانى .

اما كيف حدث هذا ، فاسمع ماذا قال السيد على محمد أحد شهود الرؤية الثلاثة :

ـ كنت نازل المنصورة أجيب بضاعة .. وأنا واقف مستنى الاتوبيس فات على الاستاذ رشاد وسى مصطفى ، قالوا لى تعالى اركب نوصلك .. ركبت معاهم وبص ورايا لقيت عربية جيب ! .. وشويه وطلعت قدامنا لما وقفنا احنا عند مطلع « شبرا البهو » علشان يركب معانا عبد الحميد أفندى الشحات .. وبعد شويه عند الشجر الكثير اللى فى الطريق وقفت العربية الجيب ونزل منها واحد سمين فى ايده بندقية ولف على اليمين وضرب .. جيت مرمى فى الدواسة والشحات أفندى اترمى فوقى ، ومصطفى أفندى داس على البنزين بكل قوته طلعت العربية تجرى

افتكرنا ان ربنا نجانا كلنا ، لكن بعد شوية مالت راس الاستاذ رشاد على كتف أخوه ولقينا فيه دم ، عرفنا ان الاستاذ انصاب .. بلغنا أول نقطة مرور وطرنا طيران على المستشفى .

انا اقول الحق ولو كان على رقبتى .. ايوه أنا أقول الحق أنا ميهمنيش حد .. !

وسالته :

ـ ألا تعرف من هم الذين كانوا فى السيارة الجيب .. ؟

وقال على الفور :

ـ انا أقول الحق .. حسن الشافعى ومحمود الدماصى .. وقلت كده للنيابة .. حاكم أنا اقول الحق ولا يهمنيش حد .. !

العمدة هو القاتل

ومات رشاد وعلمت النيابة وانتقلت للتحقيق .. سالت شقيق القتيل ، والمصباح الأمامى للجريمة ، فهو شاهد الرؤية الذى كان الى جواره وقت الحادث .. واذا به يقول :

ـ القاتل هو العمدة عبد الفتاح رضوان ، وكان معه محمد العيوطى والعمدة هو الذى أطلق النار بنفسه ومن بندقيته على شقيقى .

وتم القبض على عمدة البهو فريك ومحمد العيوطى .. ولم يستبعد أحد أنهما القاتلان ، فبينهم وبين أسرة القتيل خلاف مستحكم منذ زمن طويل لم تكن تحله غير طلقات الرصاص من

السيارة التى قيل ان الجناة استخدموها فى الحادث

اخر صورة التقطت للمحامى القتيل .

المكتب الشاغر .. ودوسيه القضية المنتظر بلا امل .. !

البوليس يحمى الامن والهدوء فى قريةالبهوفريك

العيوطي قبض عليه ثم افرج عنه .

على السيد شاهد رؤية

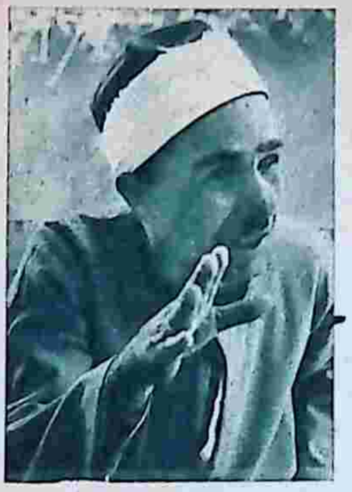

العمدة لايعرف شيئا ! !

ضابط المباحث موقع الجريمة

حين لآخر .

وسئل شاهد الرؤية الثاني عبدالحميد الشحات ، فقال انه لم يتبين وجوه المعتدين ، فقد كانوا ملثمين ، وان كان يقطع بان القاتل طويل وعريض المنكبين والعمدة ضئيل الحجم .. قليل الجسم .. قصير القامة .

وسئل شاهد الرؤية الثالث السيد على محمد ، فقال انهما حسن الشافعي ومحمود الدماصي .

ولكن مصطفى العجواني اصر على رايه في ان قاتل أخيه هما العمدة ومحمد العيوطي .. ولم تجد النيابة بدا من الافراج عن عمدة القرية ومحمد العيوطي بعد أن ثبت انه ليس هناك دليل واحد على انهما المرتكبان للحادث ، واعتقلت حسن الشافعي ومحمود الدماصي .

وفي عملية العرض لم يتقدم الاستاذ الشحات في شهادته ، وأكد السيد على شهادته باخراج الدماصي والشافعي .

الدماصي والشافعي

ودخلت سجن المنصورة لاسمع رأى الدماصي والشافعي .. قال محمود الدماصي :

ـ أنا كنت شقي زمان .. كنت أقتل وادبح واضرب .. لكن دلوقت وأنا صاحب ثمانين فدان وتاجر قطن في سبعين ألف جنيه ، وعندى معمل ألبان بتاع ألفين جنيه في الشهر .. قولي بس أقتل رشاد العجواني ليه .. بيني وبينه ايه .. ؟!

وأخرج المصحف من جيبه وقال :

ـ يعميني كتاب الله لو كنت قتلتك يارشاد ياعجواني ..

فقلت له :

ـ ان الشاهد يقول انك كنت مع القاتل ولم تقتل بيدك ، وعلى هذا فالمصحف لن يعميك وأنت صادق .. !!

فصاح حسن الشافعي : والله العظيم مظلوم .. مظلوم يا عالم وربنا هو العالم بكل شيء .

وقال الدماصي :

ـ ده كان صاحبي بالروح ونفسه من يومين موصلني بعربيته .. هو معقول أقتل رشاد .. ؟ !

يا اخواني أنا مرشح نفسي شيخ لد .. بلاش شوشرة على سمعتي . ما تفتحوش الجروح القديمة..

والدماصي يقصد بالجروح القديمة .. الجنايات التي لم تثبت عليه برغم انه تلقى فيها أحكاما غيابية ترتفع الى الاشغال الشاقة المؤبدة بالليمان .. ويهز الدماصي راسه وهو يقول :

ـ من عشر سنوات كنت أصدق انني القاتل أما الآن وأنا ذراع الحكومة اليمنى في المديرية كلها .. اكشف لهم عن المجرمين واساعدهم في أغمض الجرائم فلا يعقل أن اكون انا القاتل ..

واقول له :

ـ طيب تفتكر مين القاتل ..؟

ويبتسم الدماصي قائلا :

ـ التار .. العجوانيين عليهم تار لناس كتير .. لازم حد منهم خد بتاره ...

الثـار

الثار .. انه الخيط الذى تمسك به النيابة.. فقد قتل سالم سلامة العمدة السابق منذ عام ونصف .. واتهم بقتله بركات العجواني شقيق القتيل ، ولكن القضاء برأ ساحته لعدم توافر الادلة .. وخرج بركات منتصرا على خصومه وأعدائه ... واحس اصدقاء رشاد بالخطر المحدق به ، وخصوصا اصدقاءه الذين يعرفون تقاليد العرب في الثار ،فهم يختارون دائما اكبر راس في الاسرة المعادية وكان اكبر راس هو رأس رشاد العجواني المحامي الناجح الموفق ..

قال اليوزباشي عبد المنعم جابر معاون مباحث اجا لرشاد غداة الافراج عن بركات العجواني :

ـ يا رشاد انقل مكتبك الى القاهرة أو الى الاسكندرية وابعد عن الشر الرابض لك هنا ..

وهز رشاد راسه قائلا :

ـ العمر واحد والرب واحد ياعم

وقال لرشاد هذا الكلام صديقه وزميله الاستاذ زغلول جمعة معاون ادارة اجا

فقال له رشاد :

ـ اهرب فين وافوت أهلي ..؟!

ولم يهرب رشاد .. ولم يهاجر .. وأين يهرب من قدره ومن الرصاصة التي كانت على موعد مع راسه .. ؟ !

المهم أن الجريمة حدثت في الثامنة والنصف صباحا ، وفي نفس اليوم اقيم مأتم في القرية لواحد فيها قتل منذ عامين .. وتقبل اهله العزاء ولبسوا الحداد .. بهذا قال الكثيرون وان نفت اسرته حدوث شيء من هذا ...

ان البهو فريك الآن تعيش على أعصابها يحرسها البوليس في كل مكان وأمام كل بيت من بيوتها يجلس لفيف من أبنائها يضعون أصابعهم في آذانهم وهم يترقبون انفجارا في أي مكان من القرية !..

والنيابة والبوليس غارقان في الظلام والوحيد الذى بيده مفتاح النور ويرفض أن يضيء المكان هو مصطفى العجواني شقيق القتيل .. وشاهد الرؤية الاول ..

من القاتل ...

لقد حاولت أن أعرف من القاتل .. وقضيت ثماني ساعات في البهو فريك استجوب الاهالي والمتهمين واصدقاء القتيل .. واعداءه .. وقد تجد في القرية اكثر من واحد تستطيع أن تتهمه بقتل رشاد .. ولكنك تجد بعد ذلك اكثر من دليل يبرئه ...

سألت العمدة عبد الفتاح رضوان فقال :

ـ انا مسئول فانا العمدة .. وهل تعتقد انني اعرف القاتل واسكت عنه ...

وسألت محمد العيوطي . فقال بالحرف الواحد :

ـ مين عارف يمكن زبون عنده في المكتب خسر له قضية قام قتله !!

وسألت عبد الحميد العجواني فقال :

ـ ربنا أعلم.. وبكره نعرف ! !

واردت ان أسأل بركات العجواني .. ولكنه رفض ان يقابل احدا بعد قتل اخيه .. ولا للعزاء ..

القاتل ! !

وبعد ...

قد تضع النيابة يدها على القاتل .. وقد تشنقه .. ولكن القاتل الحقيقي الذى ارتكب دائما امثال تلك الجرائم سيظل مطلق السراح واليد.. اعني به نظام العمدية .. النظام الاقطاعي الدموي الذى يفرض الجريمة والجرائم على كل ارض.. مهما كانت طيبة ووديعة كأرض البهو فريك ..

الحبروك

الشافعي المتهم الاول

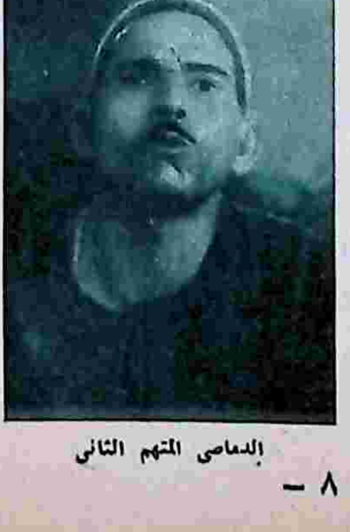

الدماصي المتهم الثاني

الأميرة دينا تقول :

دعونى أعيش فى هدوء ..

فلست الفتاة التى تبحثون عنها !

.. وهكذا بعد أن اتجهت أنظار العالم .. الى ضاحية مصر الجديدة .. حيث تقطن أميرة جميلة ، رشحها العالم لتكون ملكة للأردن ، عادت الانظار مرة أخرى تتجه الى عمان حيث قال الملك حسين ملك الاردن لمراسل الديلى ميرور فى عمان (اننى لافكر فى الزواج الآن ، واذاقررت الزواج ، فسأقوم بنفسى باحثا عن أميرة جديدة ، بدلا من تلك التى اضطررنا الى تركها

وبين عشية وضحاها ، تستقر الاميرة دينا فى منزل والدها الامير عبد الحميد فى شارع عبد الرحمن نصر بمصر الجديدة، بعدما كان من المتوقع أن تغادر القاهرة الى عمان .. لحضور حفلات التتويج .. ثم لتصبح ملكة الاردن .

قلت للاميرة الشابة : أن ملك الاردن يقول انه اضطر الى البحث عن اميرة جديدة ، بدلا من التى اضطر الى تركها .. وقال الناس انك غادرت القاهرة الى عمان ، لحضور حفلات التتويج ، وأن خلافا حدث بينك وبين جلالة الملكة زين ، دفع الملك الى عدم اتمام الزواج .

وفى صوت هادىء قوى .. وان كان يعتوره بعض الحزن .. قالت الاميرة:

– ولكنى لم أغادر القاهرة قط ، فمنذ ثلاثة أشهر ، وأنا فى منزل والدى ، ومنذ هذا التاريخ ، وأنا لم التق بأحد من أسرة الملك حسين ، انى أعرف هذه الاسرة ولكنى لم أرها منذ وصولى الى القاهرة . وان خلافا لم يحدث بيننا لاننا لم نلتق ..

وأحست الاميرة أن الاسئلة ستنهال عليها عن أسباب عدم زواجها من الملك حسين ، ومن الذى اعترض ، ولذلك لم تنتظر الاميرة دينا حتى تفاجأ بهذه الاسئلة التى قد تسبب لها بعض الحرج فقالت : أرجو أن يعلم الجميع أن قصة زواجى من الملك حسين قصة مختلقة وأن كل الانوار التى وجهت الى لم تكن فى موضعها وكل هذه القصص عن قرب زواجى منه ليست صحيحة .. اكدوا هذا على لسانى ، وقولوا للصحف التى تولت بحث تفاصيل هذه الموضوعات أنها لم تحدث اطلاقا . فلم يكن من المتفق عليه فى يوم من الايام الزواج من الملك حسين ، كما لم يكن تفكيرى متجها نحو الزواج منى .. اننا نعرف أسرة الملك وقابلت الملك كثيرا ، ولكن الصداقة التى تربط العائلات ليست هى كل شىء .. وليست هى الزواج على أى حال..

وأضافت « الاميرة » : اننى فتاة عادية وارى أن اثارة مسألة زواجى بالملك مسألة سببت لى كثيرا من الحرج ولكن أعلموا جيدا ، ان هذا الموضوع خلقته الصحف وانه ضايقنى كثيرا كفتاة تريد أن تعيش فى هدوء ، ومن حق كل فتاة أن تعيش فى هدوء .

ارادت الاميرة أن يسدل الستار على هذه القصة ، وارادت أن تختفى كل هذه العناوين الضخمة من الصحف لتعيش فى هدوء .. ومن حقها أن تعيش كذلك .

قلت للاميرة : هل لديك خطط معينة فى المستقبل القريب

فقالت : ليس هناك شىء غير عادى فى حياتى ، ليست أمامى خطط واضحة شأنى فى ذلك شأن كل فتاة تعيش فى كنف أهلها .

وهكذا تبدأ هذه الانوار تتحول عن الاميرة الجميلة لتتجه اتجاها آخر ، بعدما تحول التاج عن رأسها الى أميرة اخرى أو الى فتاة أخرى ..

.. دعونى اعش فى هدوء ، فمن حق كل فتاة ، ان تختار الرجل الذى تريده .. فى جو هادىء ... ودعوا هذه الانوار التى سلطت على تتجه اتجاها آخر فلست المرأة التى تبحثون عنها ..

وقصة زواج الاميرة من الملك ، قصة صحيحة ولعل والدتها قد ذكرت لى – وكان هذا منذ شهر – أن الملك حسين خطبها فعلا ، ولكن الخطبة لم تكن رسمية ، وأن الزواج سيتم فى خلال شهور حين تنتهى الاميرة من اعداد معدات الزواج وأذكر أن هذا الحديث كان تليفونيا ، فى منزلها ..

فهل حدث ما عكر صفو هذه العلاقة. أم لعل تصريح الملك الاخير كان خاتمة هذه العلاقة ، أم أن بعض الصعوبات قد أثيرت لتحول دون اتمام هذا الزواج ، أم لعل الملك الشاب أراد أن تنتهى هذه المرحلة بهدوء ، حتى تنتهى معدات الزواج ؟

ان الزواج ، هو رباط دائم يربط الزوجين ، وتظلله السعادة والهناء ، حتى لو كانا من الملوك .. أو من الشعب ... !

حمدى فؤاد

حبل المشنقة حول عنق إسرائيل !

صحيح ان حرب فلسطين قد توقفت وانتهت الى ما انتهت اليه .. وصمتت المدافع .. ولم يعد من رائحة البارود الا بقايا ...

وصحيح ان القوات المصرية قد ربضت فى قطاع غزة .. ساكنة ... متحفزة .. مستعدة لقمع كل عدوان غادر

... غير ان احد عشر رجلا من رجال مصر – بينهم خمسة ضباط – لايزالون حتى الآن ، وبعد هذه الحرب ، يكافحون فى معركة رهيبة ضد اسرائيل .. ليلا .. ونهارا . وفى كل مكان .. وبلا بنادق .. وبلا مدافع .. وبلا طائرات .. !

ان كل مافى ايديهم من سلاح .. حبل طويل !

وكل ما امامهم من هدف .. احكام هذا الحبل حول عنق اسرائيل

جنود مجهولون ...

انهم يعملون بعيدا عن الاضواء فى صمت عجيب .. وبعيدا عن الضجيج فى سكون يثير الدهشة .. وبعيدا عن صياح الدعاية .. وبعيدا عن كل شىء !

ان هؤلاء الرجال الاحد عشر تضمهم هيئة اسمها المكتب الاقليمى لحصار اسرائيل .. وهو نموذج مشرف ورفيع لمكاتب مماثلة منتشرة فى كل اقطار العرب

هيئة المكتب

ولقد انشىء هذا المكتب وفقا لقرار مجلس الوزراء الصادر فى ١٦ ديسمبر ١٩٥٢ والحق بوزارة الحربية والبحرية

وكان قرار مجلس الوزراء تنفيذا لقرار آخر اصدرته جامعة الدول العربية خاصا بمكافحة اسرائيل اقتصاديا ، ويشرف على المكتب المصرى القائمقام اركان حرب محمد عبد العزيز فتحى المدير العام لخفر السواحل .. ويديره البكباشى عصام المصرى .. الضابط الصامت الذى لا يتكلم ابدا .. و ياكل ويشرب وينام احيانا .. بين اكداس التقارير السرية .. !

ويضم المكتب – غير هؤلاء – ضباط اتصال يمثلون وزارات الخارجية والتجارة والمالية والداخلية والحربية . ومصالح الجمارك وسلاح الحدود وخفر السواحل .. ومندوب من مجلس الدولة

عقبات الطريق

ان الهدف الذى يضعه المكتب امامه هو : خنق اسرائيل اقتصاديا .. ولقد استطاع المكتب – حتى الآن – ان يسبب صداعا حادا مؤلما فى راس اسرائيل .. ولكنه لم يضغط بعد على عنقها الضغط المطلوب .. فان الضغط المطلوب عملية كان يمكن ان تكون سهلة وسريعة لو ان وضع اسرائيل الاقتصادى لا يختلف عن وضع اية دولة .. فان المكتب يواجه – من اسرائيل – بحملة تضليل واسعة النطاق تلعب فيها الارقام الزائفة لاقتصاديات اسرائيل دورا ضخما

والمكتب – ايضا – يواجه دولة شاذة الوضع من ناحية الموارد التى تعتمد عليها لموازنة كيانها المالى ..

والمكتب – بعد هذا كله – يواجه « عدم اخلاص » من بعض الدول المتراصة حول البحر المتوسط .. والتى تعتمد عليها اسرائيل فى التبادل التجارى ...

منطق الحقائق

ان منطق التقارير السرية الراقدة داخل الادراج بمكاتب المخابرات العربية منطق يسلط الاضواء بشدة على حقيقة ما يجرى داخل اسرائيل .

تقول هذه التقارير : ان اسرائيل تبكى بشكل يثير العطف والشفقة .. لأنها لا تجد لقمة العيش .. بينما العرب يرتعون فى النعيم !

وتقول التقارير – ايضا – ان السيد ليفى وزير مالية اسرائيل يقف على قارعة الطريق العالمى – بكل ما أوتى من مواهب التسول والنصب – ليخفى ذراعه تحت سترته ويذرف الدمع .. طالبا الحسنات لاسرائيل ..

لا تصدقوا اسرائيل

وتستطرد التقارير قائلة : ولاتصدقوا ابدا اسرائيل ...

فانها تسخر وكالات الانباء والصحف فى كل اطراف الدنيا لتضليل العالم كله عن حقيقتها بهذه الارقام الكاذبة التى تنشرها يمنة ويسرة للاستهلاك الخارجى وهى ارقام ترفع بطريقة ما رصيد الارقام الحقيقية للثروة داخل حدودها !

وتهتز أسلاك البرق كل يوم .. : أزمة مالية عنيفة فى اسرائيل .. انهيار اقتصاد اسرائيل .. أزمة بطالة فى اسرائيل .. حكومة اسرائيل تعجز عن دفع مرتبات موظفيها . . وسيل ضخم لاينتهى من ادوات التضليل غير ان اسرائيل لا تكتفى بهذا كله ..

وانما تؤيده بارقام متقنة الصنع متضاربة ومتناقضة .. وتكون النتيجة فى النهاية أن ينقلب العالم كله فى متاهة لا أول لها ولا آخر .. تضيع فيها حقيقة اسرائيل .. حتى ان الباحثين الاقتصاديين اليهود انفسهم ضجوا بالشكوى من هذه الاكاذيب التى لايستقيم معها بحث اقتصادى جدى على الاطلاق !

اهداف بعيدة ...

وتستطرد التقارير السرية الواعية الراقدة داخل الادراج لتقول : نعم .. هذا هو بالضبط ما تريده اسرائيل .. التضليل : فانها ترمى من وراء هذا كله الى تضليل العرب. وهذا هو هدف حيوى بالنسبة لها.. ثم ثانيا تضليل يهود العالم انفسهم ليبذلوا بسخاء – وبلا مقابل – من اجل تدعيم الوطن القومى الذى كتب فوق باب برلمانه : من الفرات الى النيل .. هذا هو وطنكم ! . ثم ثالثا تضليل حكومات الدول الكبرى التى يهمها أمر اسرائيل . . حتى تندفع هى الاخرى فى البذل . . ايضا فى سخاء .. وايضا بلامقابل!

البحث عن الحقائق

غير أن الاحد عشر رجلا الذين يكافحون وسط الارقام المصنوعة ليصلوا الى الارقام الحقيقية التى ترتكز عليها تنظيم جهودهم .. يحطمون عقبة التضليل بطريقة عجيبة لا تخطر على بال .. ولايمكن اذاعتها !

قائمقام محمد فتحى
المشرف على المكتب

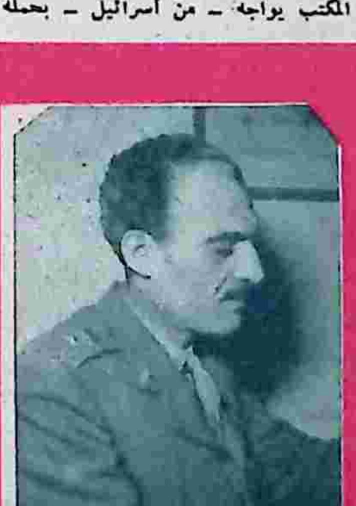

قائمقام محمد مصطفى
وزارة الحربية

بكباشى عصام المصرى
مدير المكتب

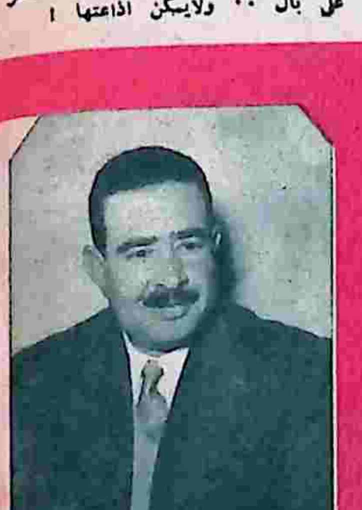

البكباشى أنور القاضى
سلاح الحدود

أحد عشر رجلاً يكافحون فى الظلام ..

فان المكتب الاقليمى المصرى يضع اصابعه العشر على الحقائق كلها .. داخل اسرائيل .. ثم يضرب !

فاذا ماجتازوا هذه العقبة – عقبة التضليل .. برزت العقبة الكبرى .. وهى شذوذ الوضع الاقتصادى فى اسرائيل .. فمهما نجحت الجهود فى خنق اسرائيل اقتصاديا .. فان هذا النجاح يتحول الى نصف نجاح لان اسرائيل دولة متسولة .. مايذهب منها تستطيع أن تحصله فى سهولة .. بالتسول بعد دعايات التضليل .

غير ان هذا الوضع الشاذ لايمكن ان يدوم طويلا .. لحسن الحظ .. ويومها سوف تفنى اسرائيل تماما .. ومرة أخرى .. اسمعوا !

مؤسسات للتسول العالمى

ان الصدقات التى تجنيها اسرائيل من يهود العالم ومن الدول الكبرى عن طريق تشويش الحقائق ، تمثل جانبا ضخما من كيانها المالى ..

ففى الولايات المتحدة وحدها مؤسسات صهيونية كبرى للتسول من اجل اسرائيل أبرزها (الكيرن هايسود) (والكيرن كييمت) و (حركة تهجير الشباب الى اسرائيل) .

وتشرف اللجنة المركزية الصهيونية التى شكلت سنة ١٩٤٨ على عمليات التسول المنظم فى أمريكا الجنوبية وجنوب أفريقيا واستراليا ونيوزيلندا وكندا وانجلترا .. واتحاد جمع الجبايات فى الولايات المتحدة – وهو الاتحاد الذى يضم المؤسسات الثلاث البارزة – يتقاضى رئيسه (رودلف سونبورن) مرتبا سنويا قدره ٤٠ ألف دولار كما يعمل به ألوف الموظفين ، ويخصص الاتحاد ٤٧ ٪ من دخله للجيش الاسرائيلى .. و ٤٧ ٪ لامتلاك الاراضى واعدادها لتوطن اليهود و٦ ٪ لحركة تهجير الشباب اليهودى الى اسرائيل :

اما المؤسسات الصهيونية الاخرى التى تشرف عليها اللجنة المركزية الصهيونية فيرصد دخلها لتدعيم الزراعة والصناعة .. والتجارة فى اسرائيل وغير هذا .

● تتلقى اسرائيل منحا ضخمة من بعض الدول الكبرى .

● فتحت اعتمادا بمبلغ ١٠٠ مليون دولار مع بنك الاستيراد والتصدير الامريكى

● عقدت اتفاقيات للتبادل التجارى مع الارجنتين وتركيا وهولندا وفنلندا ويوغوسلافيا وبولونيا وارجواى والمجر

● آخيرا .. بمقتضى اتفاقية التعويضات الالمانية الاخيرة ، لاسرائيل ان تستورد بضائع المانية قيمتها ٣٥٠ مليون جنيه فى مدى ١٤ عاما

محصول المكتب ..

ولقد استطاع المكتب الاقليمى المصرى – بمعونة المكاتب العربية الاخرى – ان يربك الاقتصاد الاسرائيلى ويترك به خللا واضحا فى مدى قصير

● فاستطاع أن يغلق معظم فروع الشركات العالمية فى تل أبيب بعد أن فضلت هذه الشركات الابقاء على فروعها فى البلاد العربية وعدم ادراجها فى القائمة السوداء .. وعقوبة الادراج فى القائمة السوداء تشمل منع فرع الشركة من الاستيراد والتصدير .

● وضع المكتب شروطا للتصدير والاستيراد .. فاشترط ضرورة ارفاق شهادة من قنصلية الجهة المصدرة اليها السلع بأنها ستستهلك محليا فى البلد الذى استوردها وانها لن يعاد تصديرها الى أى بلد آخر . كما اشترط ضرورة تقديم شهادة من قنصل مصر فى البلد المصدرة اليه ان الرسالة قد سددت عنها الجمارك المستحقة واستهلكت محليا . ويدفع المصدر تامينا نقديا أو يضمن من أحد البنوك بما يوازى ثمن هذه الرسالة ، ولايصرف هذا التامين الا بعد وصول شهادة القنصل المصرى والا اعتبرت الرسالة مهربة

● نجح المكتب فى استصدار تشريع يعاقب المهرب الى اسرائيل بالاشغال الشاقة المؤقتة وبغرامة تعادل خمسة أمثال قيمة السلع المهربة على الا تقل عن آلف جنيه

● اكتشفت لجنة المجهود الحربى التابعة للمكتب ١١٠ بواخر وضعت فى القائمة السوداء لتهريبها مواد وقود الى اسرائيل . وعقوبة ادراج السفينة فى القائمة السوداء منع الشحن والتموين عنها .

● يمتلك المكتب ادارة مخابرات سرية دقيقة تحبط الكثير من مشروعات اسرائيل الاقتصادية .

● قدم المكتب الى مجلس الانتاج القومى تقريرا تفصيليا عن نشاط اسرائيل من ناحية التصدير الصناعى والزراعى . وأرفق بالتقرير مشروع لتصنيع البلاد لمنافسة الانتاج الاسرائيلى فى الاسواق التى يغزوها .

. . كل هذا .. يفعله أحد عشر رجلا من رجال مصر يعتبرون كفاحهم امتدادا لحرب فلسطين .. ويتقدمون – برغم كل المصاعب .. لوضع حبل المشنقة حول عنق اسرائيل !

احمد رجب

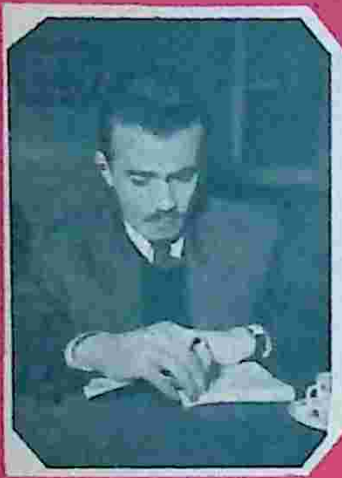

صلاح ابو جبل
وزارة الخارجية

فتحى مصطفى
مندوب مجلس الدولة

محمود هيكل
وزارة التجارة والصناعة

على لطفى
مصلحة الجمارك

حسين كامل
وزارة المالية

مندوب من
وزارة الشئون البلدية

ناهد رشاد

عندما قال فاروق لناهد رشاد:

إن الحكم بإعدام أحمد حسين

موجود في المحكمة

كان الاستاذ اسماعيل عامر مديرا لمجلة الاشتراكية وبحكم صلته بالاستاذ احمد حسين.. وبالحزب الاشتراكى وبقضية حرق القاهرة ، كتب الينا هذه الاسرار التى تذاع لأول مرة بمناسبة قبول التظلم فى قضية التحريض على حرق القاهرة

قضت محكمة الجنايات ، المشكلة برياسة الاستاذ كامل ثابت ، وعضوية الاستاذين احمد مختار وكامل البهنساوى ، بقبول التظلم فى قضية التحريض على حرق القاهرة ، التى كان متهما فيها الاستاذ احمد حسين وزملاؤه ، وبذلك اسدل الستار على القضية الرهيبة التى ولدت فى عهد الطغيان ، ووريت التراب فى عهد الحرية .

متى بدات القضية

لم يبدأ التفكير فى خلق هذه القضية يوم ٢٦ يناير سنة ١٩٥٢ ، كما هو سائد فى الأذهان ، وكما يقضى بذلك المنطق وتسلسل الحوادث ، وانما بدأ التفكير فيها قبل هذا اليوم بكثير .. قبله باكثر من عشرة شهور ، وكان السبب هو الدكتور عبد الرزاق السنهورى رئيس مجلس الدولة ..

كان الملك السابق قد طلب من حكومة مصطفى النحاس الغاء الجريدة الاشتراكية ، التى دأبت على الحملة على رجال القصر ورب القصر بسبب تصرفاتهم التى ظهرت بوضوح وجلاء ، وتناولتها مختلف الصحف بالافاضة والشرح ، بعد مغادرة فاروق البلاد .

واجتمع مجلس الوزراء الوفدى واصدر قراره التاريخى بالغاء الجريدة الاشتراكية تحقيقا لمبادىء الدستور ، ولم يذكر أى دستور ، وانما تركه مبهما ليستطيع أنصاره ان يقسموا انه كان أمينا فى تطبيق الدستور .. الدستور اليمنى !

ورفعت قضية أمام مجلس الدولة ، فقضى بالغاء قرار مجلس الوزراء ، وعادت الجريدة الاشتراكية الى الصدور ، وبعد أن كانت توزع خمسين الفا فى الاسبوع تضاعف توزيعها الى مائة الف !

ومن هذا الوقت بدأ التفكير فى خلق قضية تتكفل باسكات الجريدة الاشتراكية وصاحبها الى الأبد !

اختيار يوم القضية

وواتت الفرصة يوم ٢٦ يناير سنة ١٩٥٢ ، وبينما كان احمد حسين فى صباح هذا اليوم يتصل بالتليفون وهو على فراش المرض بالكثير من الزعماء والصحفيين يستفسر منهم عن الحالة فى القاهرة .. قال له البعض ممن كان على صلة وثيقة بالسراى انه سوف يقدم للمحاكمة بتهمة حرق مدينة القاهرة ، التى سيبدأ حرقها بعد بضع ساعات !

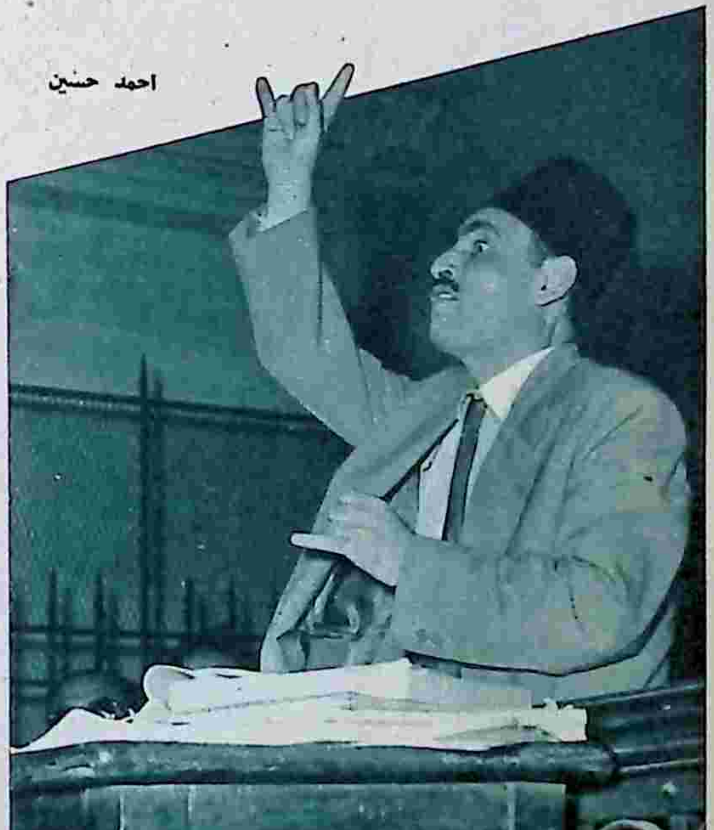

احمد حسين

واتصل مجهول بأحمد حسين تليفونيا يبلغه بأن قوات من رجال البوليس وبوليس السراى فى طريقها الى منزله . حيث النية مبيتة على القضاء على حياته .. بحجة محاولة الفرار ومقاومته رجال البوليس ، فغادر منزله ، واقبلت القوة بعد بضع دقائق من انصرافه فلم تجده .

ليست قضية الحكومة

وتقال وزارة النحاس وتجىء وزارة على ماهر ، ويتصل أحمد حسين باكثر من وزير .. فيقال له على لسان رئيس الوزراء أن عليه أن يظل فى مخبئه ثلاثة أيام على الأكثر ، حيث يتم خلالها التحقيق .. ثم بعدئذ لا خطر عليه ولا على حريته من الظهور .

ويمر اسبوع دون أن يجد جديد .. فالبوليس دائم البحث عنه .. ويطلب منى الاستاذ أحمد حسين أن أتصل بمدير الأمن العام الاستاذ صلاح مرتجى .. فاتصل به وافهم من حديثه معى أنه لا قيمة لما وعد به رئيس الوزراء . فالقضية ليست قضية الحكومة ، وانما هى قضية الملك شخصيا .

ونصحنى مدير الأمن العام أن يسلم الاستاذ أحمد حسين نفسه ، لكيلا ينتهز رجال البوليس السياسى فرصة اختفائه فيقوموا بتلفيق الاتهامات ضده .

وأبلغت أحمد حسين ما دار بينى وبين مدير الامن العام ، فقر عزمه على تسليم نفسه ، وفعلا قدم نفسه للنائب العام ، ولم يجد النائب العام من الأسباب ما يوجب القبض عليه فاصدر الحاكم العسكرى أمرا باعتقاله .

متى خرج فاروق عن وقار الملك ؟

قالت لى سيدة كانت ذات صلة وثيقة بالملك السابق : انها لم تشاهد فاروق يغمره الفرح الشديد فيخرجه عن طوره ويأتى بحركات بهلوانية ، ويظل يرقص ويقفز طربا ، سوى مرتين : المرة الاولى يوم زواج شقيقته من رياض غالى ، لأن ذلك سيمكنه من الاستيلاء على أموالها وممتلكاتها ، والمرة الثانية يوم اعتقال أحمد حسين .

البوليس السياسى يبدا رسالته

وبدا البوليس السياسى رسالته باحضار رجل يقول انه رأى أحمد حسين متأبطا زجاجات عديدة مملوءة بالبنزين ، وممسكا بيده أعوادا من الكبريت يستعملها فى حرق المحال ودور السينما .

ويسأله المحقق ، وكان الاستاذ عبد الحميد لطفى ، هل يستطيع التعرف على أحمد حسين اذا شاهده .. فيجيب بالايجاب .

ويستدعى المحقق أحمد حسين ويجلسه ضمن عشرة أشخاص آخرين من موظفى النيابة ، ويكون ترتيبه فى الجلوس الثالث من اليمين ، ثم يطلب من ضابط البوليس السياسى ـ الذى حضر عملية العرض ـ الذهاب لاحضار الشاهد للتعرف على أحمد حسين .. وعلى اثر انصراف الضابط يطلب المحقق من أحمد حسين تغيير مكانه فيغيره ، وبعد قليل يدخل الشاهد بصحبة الضابط ويتظاهر الشاهد بتفحص وجوه الجالسين ثم يشير على الجالس فى المكان الثالث من اليمين على انه أحمد حسين .

وهنا لا يملك الضابط نفسه ، فيكاد يغمى عليه من أثر المفاجأة .

وفى نفس اليوم صدر قرار عاجل بتنحية الاستاذ عبد الحميد لطفى رئيس النيابة عن التحقيق ، وندب

الاستاذ عبد الحميد أبو شنيف وكيل محكمة المنصورة بدله !!

الجولة الثانية

وبدا البوليس السياسى جولته الثانية فاتى ببسيم السعيد ـ وهو أحد اعضاء الحزب الاشتراكى ـ واستطاع بالاغراء والتهديد أن يحصل منه على اعتراف مكتوب بان الاشتراكيين قسموا القاهرة الى خمسة أقسام ·· وقام ستة فى كل قسم باشعال النار فى قسمهم وذكر الأسماء التى أملاها عليه البوليس السياسى ·

ولم يستطع وزير الداخلية وقتئذ ان يسيطر على اعصابه من الفرح لهذا الخبر فادلى بحديث نشر فى المصور قال فيه انه قد وضع يديه على رؤوس الفتنة وان هذه الرؤوس قد اينعت وحان قطافها ! ··

وكنا نقرأ هذا الكلام ونحن فى سجن الاجانب فنضع أيدينا بحركة لاشعورية على اعناقنا ورؤوسنا ، فيشفق علينا زميلنا فى السجن الاستاذ فتحى رضوان ـ وزير الدولة الآن ـ ويحاول ادخال الطمأنينة الى قلوبنا فيقول لنا انه لاخوف علينا من تهديد وزير الداخلية وأنه يعتقد كل الاعتقاد بأنه لايمكن ان تزيد عقوبتنا على الاشغال الشاقة المؤبدة ·· ثم يقسم لنا أنه لايقول هذا الكلام لكى يبعث الطمأنينة الى قلوبنا وانما يقوله لانه الحقيقه !

ثم تقع المفاجأة الثانية للبوليس السياسى فيتهدم كل ما بناه ، اذ يختفى بسيم السعيد ويرسل اعترافات مفصلة بخط يده يروى فيها كل ما جرى بينه وبين البوليس السياسى ، ويظل البوليس يجد فى البحث عنه بلاجدوى ، والوقت يمر ولا يستطيع اجراء عملية تلفيق جديدة تستغرق وقتا آخر والقاضى حسين طنطاوى سوف يحال الى المعاش فى ٩ يونيو سنة ١٩٥٢

فلا تملك النيابة الا اختيار اهون الشرين فتأمر بالافراج عن الثلاثين متهما الذين زج بهم فى السجن حسب اتفاق البوليس السياسى مع بسيم السعيد ، وتكتفى بمحاكمة احمد حسين بالادلة التى وصفها الاستاذ عبد المجيد نافع فى احدى مرافعاته ، بانها لاتكفى لشنق معزة !

حسين طنطاوى

وينتهى التحقيق يوم ١١ مايو ويتم نسخ اكثر من عشرة آلاف ورقة فى يومين اثنين يجرى العمل فيهما ليل نهار وكان الاستاذ عبد الحميد ابو شنيف يشجع موظفى النسخ بقوله أنها قضية الملك

وينتهى النسخ يوم ١٢ مايو وفى يوم ١٣ مايو يصدر قرار الاتهام ·

وتحدد جلسة يوم ١٨ مايو أمام دائرة حسين طنطاوى لنظر القضية ·· اى خمسة ايام ليقرأ المحامون والقضاة أكثر من عشرة آلاف ورقة ···

دفاع من نوع جديد

وبدأت المحاكمة ، وبدأ احمد حسين دفاعه عن نفسه ، لا بالمرافعات ، ولا بالمذكرات ، وانما بالاضراب عن الطعام أربع مرات ، كل مرة منها كان يرى الموت بعينه ··

وعدل عن الاضراب اربع مرات ، كل مرة منها كان يرى آية يرسلها له ربه فتضىء له ظلام سجنه ···

فى المرة الاولى عدل عن الاضراب عندما أحيل حسين طنطاوى الى المعاش والمرة الثانية عند طرد فاروق من مصر

والثالثة عندما استقال على ماهر الذى كان يعارض فى الافراج عنه ، والرابعة عندما اعيدت له حريته ··

نعم ·· لقد كانت حقا قضية الملك السابق ، وكان هو الذى سيحكم فيها لوقضى فيها فى عهده

اننى لا استخرج هذه النتيجه على سبيل الاستنتاج ·· ولكنى ارويها كما سمعتها من شخصية لها احترامها ووقارها ·· فلقد قص على الاستاذ ابراهيم رشاد مدير مصلحة التعاون وهو صديق كريم لاحمد حسين أن قلبه كان ينفطر حزنا على مصير احمد حسين عندما كان يحاكم أمام حسين طنطاوى خصوصا بعد أن نشرت حيثيات حكم قضية حريق سينما بلازا التى نظرها حسين طنطاوى وأقحم فى هذه الحيثيات آراء له لم يستمدها من الأوراق التى أمامه مخالفا بذلك ابسط التقاليد القضائية .وكانت هذه الآراء تشير الى من يعتقد أنهم المسئولون عن حرق القاهرة ، وكل من قرأها يدرك على الفور انه كان يقصد احمد حسين وزملاءه الاشتراكيين ، وقال الاستاذ ابراهيم رشاد ان ذلك قد دفعه الى الالتجاء الى الدكتور يوسف رشاد وهو ابن أخيه وحرمه السيده ناهد رشاد وصلتهما وقتئذ بالملك معروفة ورجاهما أن يحركا فى فاروق عاطفة العدل والرحمة بالنسبة لقضية احمد حسين وقد وعداه بان يبذلا جهدهما لتحقيق رجائه ،وبعد بضعة أيام عادا اليه وقالا له انهما قد تحدثا الى الملك السابق فى هذا الموضوع فقال لهما :

ـ مفيش فايده ·· أنا خلاص أصدرت حكمى باعدام احمد حسين والمحكمة عندها هذا الحكم ···

نعم ·· لقد كانت قضية فاروق وعندما زال ·· زالت ·

اسماعيل عامر

كتاب اليوم

القادم

بقلم

الاستاذ ابراهيم جلال

يصدر

أول رمضان

مع

الباعة فى كل مكان

الباحثون عن المواهب

مدرسة الشعر والزجل

بقلم مأمون الشناوى

وصلتنى مئات الرسائل تحمل اشعارا وازجالا او ما يشبههما ! !

وكل اصحاب هذه الرسائل يخلعون على شخصى لقب «الاستاذية» دون وجه حق ، وكثير منهم يعتقدون ان فى يدى مفتاح باب مجدهم وشهرتهم ، وهؤلاء واولئك مخطئون ، فلست استاذا فى الشعر او الزجل كما زعموا وكل ما يربطنى بهما اننى حاولت ان انظمهما ومازلت احاول ، واعتقد حتى الآن اننى لم انظم من الشعر او الزجل ما يضعنى فى زمرة الشعراء او الزجالين ، ولكن الحقيقة التى اؤكدها هى اننى حين انظم الشعر او الزجل لا يكون هدفى ان يقال عنى اننى شاعر او زجال بل هدفى الوحيد هو محاولة تسجيل مشاعرى واحاسيسى فى جمل مفهومة .

والى هذا اليوم ، وقد مضى على معالجتى للشعر والزجل اكثر من خمسة وعشرين عاما لم استطع ان اعبر تعبيرا كاملا عما احس به واشعر ، ورايى فيما كتبت انه جميعا صور ناقصة او مقتضبة او باهتة ، اما العمل الفنى الكامل فلم اوفق اليه بعد .

وكم من قصيدة او زجل حسبتنى وانا انظمه اننى قد بلغت فيه الكمال فلا اكاد انتهى منه حتى امزق ما كتبت !

اما اولئك الذين حسبوا ان فى يدى مفتاح باب مجدهم وشهرتهم فانى اقول لهم انهم قد احسنوا كثيرا بما تسديه الصحافة لهم بنشرها انتاجهم ، وفى رايى ان الشعر او الزجل التافه حين ينشر انما هو فضيحة لصاحبه وليس مجدا ولا تمجيدا ... فالطين طين ولو كان فوق راس ملك والماس ماس ولو القى به فى الوحل !

ولقد كانت مهمتى شاقة حقا فى هذه الاكوام من الشعر والزجل فحاولت ان ارضى ضميرى فقراتها جميعا اكثر من مرة .. قرأت الجيد وغير الجيد ، وفككت الغاز الخط الردىء ، واعدت قراءة ما شعرت بتفاهته لاول وهلة حتى لا اكون متسرعا فى حكمى ..

فالى اصحاب الرسائل جميعا والى قراء هذه الصفحة اقدم اعتذارى ، فلربما رايت حسنا ما ليس بالحسن ولربما رايت قبيحا ما ليس بالقبيح ، فالفن ذوق وليس ميزانا كما يظن البعض والموازين تتفق اما الاذواق فانها كبصمات الاصابع لا تتشابه مطلقا ..

وانى انشر هنا بعض ما يستحق النشر وما تتسع له الصفحتان اللتان افردتهما الجيل الجديد لمدرسة المواهب راجيا ان اتمكن من نشر الباقى وما يحمله البريد فى الاعداد القادمة

مامون الشناوى

نجوى الهـــلال

يالى ف سماك عالى مقــامك   طـــول ايامـــك
كل النجوم من خـــدامك   ســلامات يا هـــلال
فى اول الشـــهر تطل   تيـجى تقـــوللى
« ازاى حالك » يا مـــل   قلــبى   يا هـــلال
أدى انت جيتنى تســلينى   وتنســـــينى
نار الأسى ودموع عيـــنى   مرحب يا هـــلال
والله انت قلبك فيه الخـــير   احسن م الغـــير
بتجينى انا الراهب ف الدير   تسال يا هـــلال
بخطـــرى انا عايش راهب   ومالبش صـــاحب
ف الدنيـــا زاهد مش راغب   دستها يا هـــلال
نسيت حبايبى وخـــلانى   انا ايـــه جـــانى
منهم خلاف طول اشـــجانى   والضنى يا هـــلال
لا اسال عليهم ولا اســـلم   والبـــادى اظـــلم
وادى انت من غير ما اتـــكلم   عارف يا هـــلال
عارف الى عمـــلوه ايه فى   ضنى واســـيه
حبيته اصـــبح خـــلا بى   سبته يا هـــلال
ليه احمـــل الهم دا كـــله   واســـاه وذلـــه
ادى له نور يدينى طـــله   دا يجوز يا هـــلال
لو كان بادلنى حنان بحنـــان   جـــزا الاحســـان
لكن جفانى جفيته كمـــان   مش كده يا هـــلال
والله واحشنى نور عينـــك   وضيا جبينـــك
يالى الوداد بينى وبينـــك   محفوظ يا هـــلال
ف كل شهر اما اشـــوفك   والمـــح طيفـــك
مانساش صنايع معـــروفك   أبدا يا هـــلال ! ..

سعد الدين محمد

بنـــات الحور

رحت اسال بنات الحـــور   عن بحر الغرام وهـــواه
قالو لى ملهش بحـــور   دى بتحكى العيون معناه
من نظره تلاقى العـــين   السر الى فيهـــا يبـــان
وتقولك هواها فـــين   وتدلك بشوق وحنـــان
ومدام العيـــون تتكلم   القلب لهواها يســـلم
ويبوح للعيون الحـــور   عن سر الغـــرام وهواه
وعيون فيها لوم وعتـــاب   وعيون تلقى فيها حنـــين
دى تقولك كفايه عـــذاب   ودى تفضل تاسى سنين
وتصدق لســـل كلامهم   وان غابوا تروح تســـالهم
دلوقى بنات الحـــور   على بحر الغرام وهـــواه

وقالو لى الهـــوى أسرار   خليك من بعيد لبعيـــد
لو تسال عليه تحتـــار   دا يجيلك بدون مواعيـــد
وبنشوة حبيب مشـــتاق   تتمايل مع الاشـــواق
وتغنى لبنات الحـــور   الحان الغـــرام وهواه
رحت اسال بنات الحـــور   عن بحر الغرام وهـــواه
قالوا لى ملهش بحـــور   دى بتحكى العون معنـــاه

السيد احمد ذكرى مجلس الشيوخ • مصر

محـــروم

محروم من الحب اصل الحب جنة ونار   وعاجبـــنى
مكتوب على القلب يبكى كل ليل ونهار   يعـــذبنى
ونجمى ليه انطفى يا رب يا ســـتار   جـــاوبنى
انا الى كل الم والنار تخـــاف منى
وكل آهـــه بنغم علقـــم تجننى
يا رب انت الحـــكم ارحم وطمنى
وقيـــد لى نور الحياة والحب من تانى
الورد فتح وهلل كل طير صـــداح   يغـــنى لمين
والغصن يحدف ويرجع من جمال الراح   شـــمال ويمين
والموج على الشط ينعس من غرامه ارتاح   بقـــاله سنين
والزهر نادى الفراشه وقالها غـــنى
من كل لحن ونغم فنـــك على فنى
يا كل حبى ومناى صـــابر ومستنى
تقيدى نور الحيـــاه والحب من تانى

عبد الحميد السيد

حسرات ...

انت يا من نسيت يـــوم لقـــائى
وحنـــانى .. ولهفتى .. ورجائى
لم تعـــودى فى عالمى غير ذكرى
ومن الذكريات بعض الشـــقاء
فاملاى كاسك الدنيئـــة بالفجـــ
ـر لعبـــاد هـــذه الأهـــواء
واتركينى اعيش فى كل معـــنى
من معانى الســـمو والعليـــاء
لست لى .. لا .. وليس مافيك من حسـ
ـن جـــديرا بلفتة الشـــعراء

يوسف نديم زمر ـ المحامى

الأدب ...

بنيت أمل ع الأدب فى روضة الأحـــلام
وقلت اعيش بالأدب فى دولة الأقـــلام
لقيت قليل الأدب مايص قوى محظـــوظ
اما اللى طبعـــه الأدب حاير مع الأيام

ليه رزق أهل الأدب دايما بيبقى عسـير
وكل جاهل بيبقى ف نغنغـــه ويسـير
د الجهل نور والنبى • والعلم ماهش نور
ياريتنى جاهـــل • ولا كنتش أديب وفقير

يصعب على الكتـــابة • تنكتب بالـــدم
واوصف بريق الدهب من غير ماشوفه ياعم
واوصف جمال الجمال وانام الجمال محروم
واهدى الجميع للسعاده • وحضرتى فى الهم

محمد ابراهيم المنياوى

سبعين سنة

سبعين ســـنه واكثر   فى الذل والفـــوضى
وان قلنـــا لتحـــرر   يقولوا بمفاوضـــه
كام وعد خـــدناهم   ولا كنـــا بنفضفض
من يوم ما شـــفناهم   ما شـــفنا يوم أبيض
جابو لنـــا فى ركابهم   حـــربين ودقنـــاهم
ذلـــونا بكـــلابهم   زعمـــاءنا اياهم ؟
بالدس والفتنـــه   حاربنا بعضـــينا
وخـــلوا ساســـتنا   تنهب أراضـــينا
الخـــاين المجـــرم   يصبح قـــوام مالك
والحر صار معـــدم   الفقـــر فيـــه مالك
ولولا قام جيشـــنا   بالعـــدل وزعهـــا
أبو الادين خشـــنه   هـــوه اللى يزرعهـــا
من ارضـــنا الخضره   اسم الســـلام يعـــلا
بالعـــزم والقـــدره   بكره الحيـــاه تحـــلا

احمد سليمان حجاب

دروس خاصة

محمد جمعة ابراهيم عبد الله — القاهرة :

حاول أن تعـــرف ما هى اوزان الشعر والزجل ، وليس ذلك بقراءة كتب العروض فانهـــا لا تفيد بقدر ما يفيدك أن تكتب زجلا على وزن زجل آخر لشاعر أو زجال معروف

محمد أحمد اسحق — ٣٤ سليمان باشا :

انك لم تراع قواعد النحو والصرف ف قصيدتك . لماذا لاتجرب الزجل فان المعانى التى أوردتها ف القصيدة واحـــاسك بالوزن يؤهلانك لتـــكون زجالا بارعا

عاشور فؤاد — اسكندرية :

تستطيع أن تطمئن الى انك لســـت من اصحاب المواهب فى الزجل ولعل لك مواهب ف القصة او الرسم او الادب .. من يدرى ؟ !

عيسى محمد سلومة — بنى سويف

الجزء الاخـــير من قطعتك « أول هوى » هو اسلم واجمل ما فيها :

طويت الحزن ف ضلوعى
وشفت الويل من صبرى
وساعة ما النســيم يسرى
اخاف ليكون عرف أمرى
وشاف اشجانى وعذابى
وقال للســـــكون سرى

اما الباقى فمعظمه مختل الوزن

حسين حسن ((السوركى)) او ((الوركى)) :

انك لا تقيم وزنا « للوزن » هل قصـــدت ذلك أم هكـــذا ظننـــت الزجل ؟ !

اسماعيل عبد العليم قطب :

انت ف حاجـــة الى مران طـــويل والى ادراك للأوزان

عاشور فؤاد :

ليس هذا شعرا ولا زجلا ولكنه سجع !

م.ع المحامى ٥٧ شارع نوبار :

اقرا ماكتبت للأستاذ عاشور فؤاد

احمد فؤاد قاعود :

لا بأس بزجلك فى مبناه ومعناه ، ولكن لم تعـــد له مناسبة بعد حل الاحزاب وتلاشى الزعامات !

ابراهيم غريب جندى :

قصـــيدتك « لحن الهوى » التى اهديتهـــا « الى أملك الباســـم ف سكرات الموت » فيها عاطفة ولكن ينقصها أن تراعى الوزن والنـــحو والصرف لتصبح من الشـــعر الجيد ، أما زجلك « اللحن الحزين » فأجمل ما فيه عنوانه

على محمد خضر — كلية التجارة جامعة اسكندرية :

الح فى كلماتك روح شاعر وعاطفة شاعر ولا ينقصك الا مراعاة الوزن

معوض جاد الرب — نهائى طب :

« راقصة تصلى » فكرة جميلة تستحق قصيدة ، حاول أن تصحح قصـــيدتك من ناحيـــة اللغة والوزن فان معانيها جميلة ..

آلة التصوير ريفلكس "لوبى"

٦×٦
عدسة انا سيجمات ٤٫٥
بمرشحين
أصفر - برتقالى
مجانا مع شراء الآلة
الثمن
٨٧٠ قرشا
تباع فى كل مكان

الوكلاء
هـ. نصيبيان وشركاه
١٨ شارع فؤاد الأول بالقاهرة

ثقافة الدين
وسلوة الدنيا

كتاب اليوم الجديد
قصص من القرآن

للعالم المحقق
الأستاذ ابراهيم جبلاك
خير ماتقدم لنفسك وأسرتك
فى شهر رمضان المبارك

أول رمضان . مع باعة الصحف فى كل مكان

عندما رقص المدرسون وصفقت الطالبات

روح طيبة تسرى فى المدارس الثانوية

طالبة تقلد اسماعيل يس

كانت السياسة التى رسمها الاستعمار حينما كان الانجليز يسيطرون على وزارة المعارف سياسة خرقاء ترمى الى هدف واحد هو الرجوع بالتعليم المصرى الى الوراء والقاء الرعب فى قلوب النشء .. كانت هذه هى سياستهم التى تصور الاساتذة بمظهر (حرس السجون) وتصور الطلبة والطالبات بمظهر نزلاء ونزيلات الليمان

فقد اقاموا طوال شغلهم المراكز الرئيسية فى وزارة المعارف سدا منيعا بين الطالب واستاذه ، وبين المدرسة وابنائها للقضاء على شخصية الطلبة والطالبات قضاء مبرما .

تطور !

واقبل العهد الجديد وبدات السياسة التعليمية فى مصر تتغير وتتطور .. وكانت مدرسة النيل الثانوية للبنات أول مدرسة يشملها هذا التغيير والتبديل ، فقد حمل الاساتذة والطالبات فى الاسبوع الماضى المعاول وهدموا هذا السد المنيع الذى شيده الاستعمار فى بلادهم واثبتوا ان الروح الاجتماعية التى تسود معهدهم لاتقل روعة وعظمة

رقصة البيضة .. مدرس وطالبتان !

الاستاذة فاطمة سعد ناظرة المدرسة تقلد الفائزة وشاح بنت النيل

طالبتان تتناجيان

عن الروح فى الجامعة الامريكية وكلية البنات بالزمالك .

سمر !

فقد اقامت مدرسة النيل بشبرا حفلة سمر شائقة لمناسبة ختام العام الدراسى ، وضعت الطالبات برامجها واشترك فيها اساتذتهن بتقديم بعض النمر المسلية ، وقد قدمت السيدة **فاطمة سعد** ناظرة المدرسة البرنامج بقولها :

– لقد اتحت لطالباتى فرصة عرض نشاطهن المرح فى هذا الجو العائلى لانى اؤمن بفائدته فى تنمية الشخصية .

آنسة اتنيل ؟!

وقد بدأت الحفلة بتقليد الطالبة اقبال على يوسف وشاح وميدالية (آنسة النيل) التقليدية ، فصفق لها الجميع بحرارة وايمان فقد اعتادت المدرسة اقامة مسابقة عامة بين الطالبات فى نهاية كل عام لانتخاب آنسة النيل ويشترط فيمن تتقدم للدخول فى هذه المسابقة ان تكون متقدمة فى دراساتها مهذبة فى معاملة زميلاتها ولها مجهود ملموس فى النشاط المدرسى .

حفلة راقصة ؟!

وكانت الطالبات قد اقمن مسرحا صغيرا دعى اليه بعض اعضاء هيئة التدريس لتقديم بعض النمر فأدى هؤلاء ادوارهم بنجاح فائق .

وكانت الروح التى تغمر الاساتذة والطالبات روحا نبيلة ، حقا ، فلم تبد الطالبات حياء متعثرا ولم يظهر على اعضاء هيئة التدريس تواضع متكلف ولكنها كانت روحا عالية يشوبها مودة خالصة واخاء تام .. فقد رقص الاساتذة بمرح على المسرح كأنهم وسط اقاربهم وبين افراد عائلاتهم .. شقيقاتهم .. وبناتهم ..!

محكمة ؟!

ولعل اطرف ماكان فى البرنامج هو محاكمة اعضاء هيئة التدريس .. فقد اقامت الطالبات محكمة الغدر لمحاكمة الاساتذة ، فكان المتهمون يقبعون فى قفص الاتهام ويردون التهم عن انفسهم !!

فجر جديد ..

.. وبعد ، لقد تمنينا كثيرا ان تتحول دموع المدرسة المصرية الى بسمات ، وان يشعر الطلبة والطالبات أن اعضاء هيئة التدريس بشر مثلهم يسعدون لسعادتهم ويحزنون لحزنهم . لطالما تمنينا هذا ويبدو أن هذه الامنية الصغيرة قد تحققت ، لكن بقى شىء واحد وهو ضرورة تعميم مثل هذه الحفلات فى جميع المدارس التى مازال القائمون عليها يفكرون بعقلية المستعمر الذى تربوا على يديه .. فهذه الحفلات تربى فى الطلبة والطالبات روحا اجتماعية سامية وتنمى فيهم قوة الشخصية التى تجعلهم ينظرون الى اساتذتهم كما ينظرون الى آبائهم واخوانهم لا كما ينظر المسجونون الى سجانيهم !!

أستاذ اللغة العربية يفوز بعروسه !!

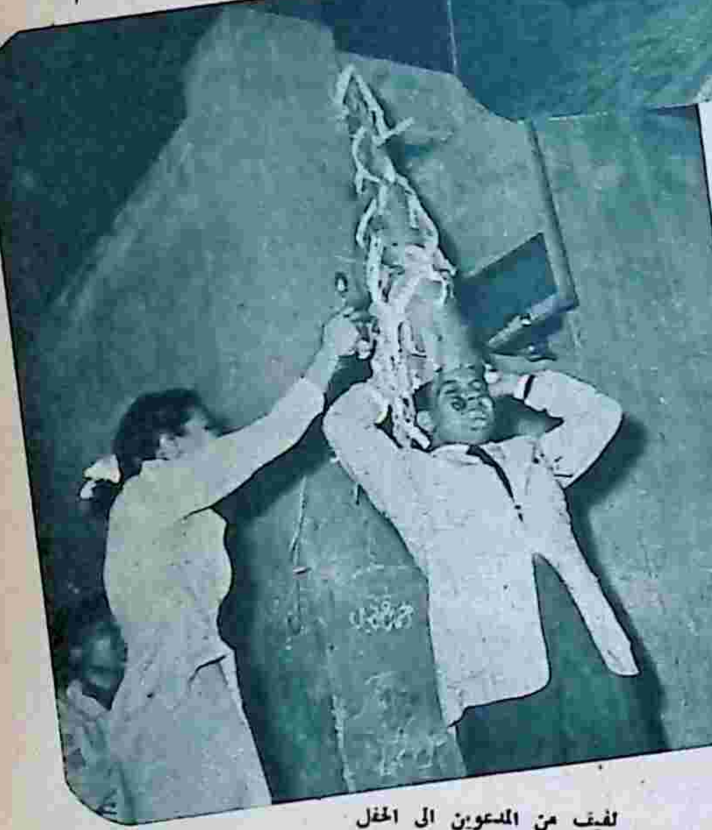

كانت الجائزة الاولى (طرطور) ناله المدرس

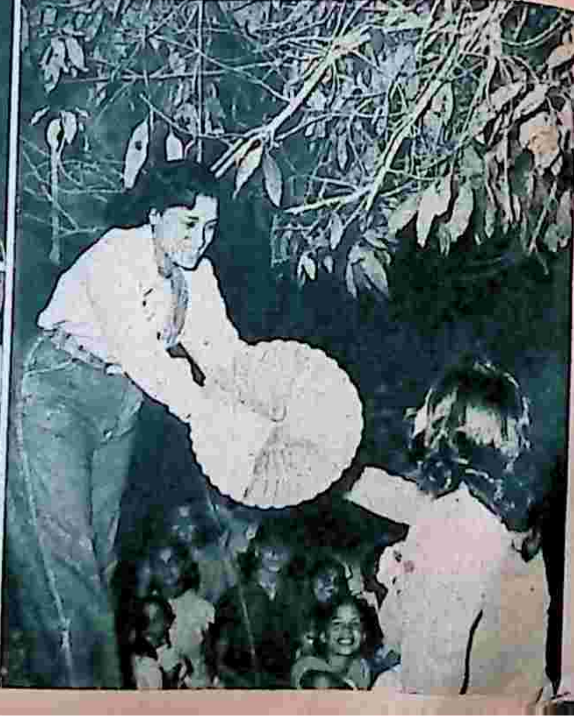

هدية للناظرة .. شمسية ورق

أصغر مغنية فى مصر

لفيف من المدعوين الى الحفل

رسالة من لندن

الإنجليز ثائرون على ولى عهد اليابان

الربيع الذى يغرى بالجنون ..

المحكمة حكمت على الكلب بالإعدام

لندن – من زغلول السيد :

● يشن الانجليز والصحافة الانجليزية حملة شديدة ضد ولى عهد اليابان الأمير اكيهيتى الذى يزور بريطانيا ليمثل بلاده فى حفلات تتويج الملكة اليزابيث وقد شعرت بان الانجليز يغارون من الأمير الشاب . لأنه فى نظرهم يقلد الأميرة اليزابيت فى رحلاتها الخارجية التى تحاول خلالها اكتساب صداقة البلاد التى تزورها . وعلى الرغم من أن الأمير اكيهيتى كان طفلا صغيرا عندما بدأت الحرب العالمية الاخيرة فان الانجليز يعتبرونه مسئولا عن جميع جرائم الحرب التى ارتكبتها اليابان ويلقبونه بالأمير الأصفر ولى عهد الشعب الأصفر الذى يكره الشعوب البيضاء . وعلى الرغم من ذلك كله يقوم الأمير الشاب بزياراته كالعادة بعد أن رفض أن يرد على الهجوم البريطانى عليه ومع هذا يتتبع الصحفيون والمصورون الأمير الى كل مكان يذهب اليه ويلتقطون له صورا غريبة كصورته وهو يشترى ال Top hat وصورته وهو يسير فى الحديقة مارا برجل نائم على مقعد . وهكذا تحاول الصحافة أن ترحب بضيف جاء ليحضر حفلات تتويج ملكتهم

الجنون ينتشر فى انجلترا فى موسم الربيع

● يحاول الأطباء فى انجلترا الوصول الى سر طبى خطير قد يكشف القناع عن الصلة الحقيقية بين الجو وجسم الانسان وبين الطبيعة والعقل البشرى

ففى الوقت الذى يحاول فيه الأطباء الوصول الى حقيقة تأثير القمر فى بعض الناس ودفعهم الى ارتكاب بعض الجرائم يحاول اطباء آخرون معرفة السبب الذى من أجله يزداد الجنون فى موسم الربيع . وقد قال لى احد الأطباء هذا الاسبوع ان الجنون ينتشر فى موسم الربيع بصورة مزعجة وأنه ارسل اربعة من مرضاه الى مستشفى الأمراض العقلية هذا الاسبوع . ويؤكد هذا الطبيب أن تغيير الجو وظهور الشمس فجأة يؤثران تأثيرا شديدا فى أجسام بعض الناس من الناحية الجنسية ، ويجعلانهم يشعرون بالرغبة فى الحب والمعاشرة . . ولما كانت الظروف الاجتماعية لاتسمح للبعض منهم بذلك فان الحرمان يدفعهم الى الجنون المؤقت فى هذا الموسم بالذات – موسم الحب والجنون

محكمة تحكم بالاعدام على كلبة !؟

● اصدرت محكمة هوف بمدينة بريتون هذا الأسبوع على الكبة بيتى حكما بالاعدام لأنها عقرت فتاة صغيرة وهاجمت بائع الفحم . وبيتى صديقة لمسز اريوبيل وهى سيدة عجوز ضعيفة البصر وتعتمد على الكلبة فى عبور الطريق والذهاب الى السوق لشراء حاجاتها وقد تظلم محامى المسز اريوبيل من قرار حكم الاعدام نظرا لحاجة السيدة العجوز الى كلبتها . وبعد ان تداولت المحكمة مع البوليس قررت وقف حكم الاعدام على شرط ان لايسمح للكلبة بالسير فى الطريق وحدها .

الامير اكيهيتو ولي عهد اليابان عند وصوله الى انجلترا

الكلب الذى حكم عليه بالاعدام

ولي عهد اليابان يلقى خطابا فى انجلترا

أيها الألم .. تكلم ..!

منذ عام وبضعة ايام ، كتبت كلمة رثاء بعد مصرع عزيز فهمى . ولا ازال فى دهشة .. كيف أن كثيرين من الاصدقاء تفضلوا بتهنئتهم لى على هذه الكلمة .. نعم لا ازال فى دهشة . كيف يهنأ الانسان اذا ما بكى ؟.. ان البكاء يصفى النفس ويطهرها .. ولكنه لا يفنى الالم .. فكيف هنأونى لانى تألمت ؟.. هذا هو السؤال !

والواقع انى لم اعرف عزيز فهمى، لم اجالسه ، لم اتحدث اليه ، لم تثر بيننا يوما مناقشة ما فى اى موضوع، والواقع ايضا انى كنت اتحاشاه .. لانى اعرف ان انفعالاته اقوى من تعبيره ، وكنت اخشى ان نختلف فى أمر ، فيطغى تعبيره عن انفعالاته على تقديرى له .. فأحمل له فى نفسى شعورا غير الارتياح .. ولكن الواقع ايضا أنى عرفت « عزيز » أوثق ما يكون التعارف .. عرفته خلال والده .. فقد كنت ـ ولا أزال ـ موضع تقدير وعاطفة خاصة فى قلب والده .. وكنت دائم الاتصال بالاب عبد السلام جمعة .. فعرفت عزيزا من عبد السلام جمعة ، بأكثر مما عرفت عبد السلام جمعة من نفسه !

عندما يتحدث عبد السلام جمعة عن المحاماة وذكرياته فيها ، لا يذكر الا عزيز .. وكيف انه رفض أن يضع اسمه الى جوار اسم والده على دار المكتب فى طنطا ، حتى لا يقال ان عزيز فهمى المحامى يستمد ثقة الناس فيه ، من اسم عبد السلام فهمى جمعة ..

وعندما يتحدث عبد السلام جمعة عن الحياة البرلمانية ، وما يجب أن تكون عليه المعارضة الصادقة النزيهة، لا يذكر الا النائب عزيز فهمى .. وموقفه من الفساد فى حكومة الوفد، وتحديه لها عندما أزمعت اصدار قانون المشبوهين السياسيين ، وكيف ان فؤاد سراج الدين سحب القانون حتى لا يعطى الفرصة لعزيز ان يتكلم وان يعارض وأن يهز ارجاء المجلس دفاعا .. دفاعا عن الحرية ..

. وعندما يتحدث عبد السلام جمعة عن الشعر والطعام والكرم والحب .. وكل شيء .. عندما يتحدث عن الحياة .. كان لا يذكر لى الا عزيز.. ثم مات عزيز .. ورثيته .. رثيت أباه وقلت له « صبرا أيها الأب ».. رثيت الأب من أعماق أعماقى، وترجمت دموع قلبه قدر ما استطعت الى كلمات .. وتفضل كثير من الاصدقاء بتهنئتى على الرثاء !.. شكرا .. فقد أدركتم أن الالم يستحق التهنئة .. وقليلون هم الذين ينعمون بمتعة الالم !.. أيها الالم فينا .. تكلم دائما .. ولو بالدموع ! ولا تخش تهنئة الاصدقاء .

أنت غنام .. وأنا ..

وكان عزيز فهمى فى مجلس النواب، يقابل مصطفى مرعى فى مجلس الشيوخ .. وهل يستطيع التاريخ ـ اى تاريخ ـ أن ينسى تلك القنبلة الاولى والاخيرة التى قذف بها مصطفى مرعى فى بطن قصر عابدين .. عندما اتهم كريم ثابت مستشار فاروق بكسب مال حرام من مستشفى خيرى .. كان التاريخ يتحرك فى قلب كل من سمع مصطفى مرعى فى تلك الليلة .. من الشيوخ، ومن شرفات الزائرين ، ومن جميع أروقة المجلس التى ازدحمت بمن لم تسعه الشرفات وبعشرات النواب الذين تركوا مجلسهم ليستمعوا الى صوت يدوى ولاول مرة ضد الطغيان كان ما قاله مصطفى مرعى حديث الشعب فى المقاهى والمنازل والاندية والترام.. .. ولكنه كان حديث همس وخوف وترديد آلام.. ولاول مرة رمى مصطفى مرعى القفاز .. واعتلى منبر مجلس الشيوخ يدوى ويدوى فيعيد الى الاذهان اصداء صيحات دوت قبل أن تثور فرنسا .. ثم ثارت مصر .

واعترضه فى تلك الجلسة سليمان غنام وزير التجارة ، واذا مصطفى مرعى يشير الى هذا الوزير شامخ الانف مرفوع الرأس : اسكت يا غنام ..

فيصيح غنام : لا .. ليس هذا اسلوب شيخ محترم ..

فيزمجر مصطفى مرعى صارخا آمرا : أسكت يا غنام .. انت غنام وأنا مصطفى مرعى .. وكفى .

فيسكت سليمان غنام !! وينطلق مصطفى مرعى !

ثم رأيت فى الليلة التالية فؤاد سراج الدين يقف ليدافع عن كريم ثابت .. وكنت أدرك انه يعلم انه القاتل ، ولكنه محام وكل فى القضية ويريد ان يكسبها ليفتح أمامه باب الرزق ..

وقال فؤاد سراج الدين موجها كلامه الى الدكتور هيكل رئيس المجلس:

وكنت اشعر طيلة شرح مصطفى مرعى لاستجوابه ، ان كرسى الرياسة قد اهتز اهتزازا عنيفا لفرط ما خولفت تقاليد المجلس ولائحته الداخلية ..

فقال هيكل : انه كرئيس للمجلس كفل الحرية لاحد اعضاء المجلس وطبق الدستور ..

وبعد ايام .. طبق الدستور فعلا! وطرد اكثر من عشرين شيخا من قاعة الشيوخ .

اينا يسير ؟

هى سيدة فاتنة فى الخامسة والثلاثين .. عرفت الكثيرين ولكنها لا تذكر الا واحدا .. فقط . قلت لها ! .. وبعد ؟ .. لم خرجت من هذا المحيط الذى عشت فيه ؟ ..ماذا تريدين ؟ فقالت فى ثقة واطمئنان : اريد ان اعيش فى سلام .. ان أسعد اكثر عدد ممكن من الناس .. واذا جاء الموت حالا ، فأهلا به .. ولكن صدقنى .. لا اريد أن ارحل وأنا وحيدة .. اريد احدا بجوارى فى وداعى ..

ثم استدارت الفاتنة الشاعرة وسألتنى : وانت ماذا تريد .. ؟

فقلت لها : اريد أن اعيش .. ما طال العيش والوجود .. اريد أن اعيش .. مهما حملت من اثقال وآلام ودموع على كتفى الضعيفتين .. المهم ان اسير .. واسير .. واسير حتى اقطع الطريق كله والى منتهاه .. وياليته لا ينتهى ..

فقالت الفاتنة : هكذا كنت اريد .. منذ عشر سنوات .

موسى صبرى

عزيز فهمى

عبد السلام جمعة

مصطفى مرعى

سليمان غنام

أسرار وحكايات وأضواء على المدينة

ر
●
« ديبى
دقيقة
وسالتها
– لق
اننى لا
وصمتت
فابتسم
– وا
● د
(بيتاس
انتحت
خلال ار
تعتز به
ازواجى
هوليوود
فقاطع
● ط
ان اكتش
وحينما
عاطفة الإ
أربع نف

ة خاصة من هوليوود :

الظـلام قد بدأ يخيم على ضاحية بيفرلى هيلز حينما طرقت باب
ولد » ·· الفتاة المرحة التى لاتستقر فى مكان واحد أكثر من نصف
وامضيت ساعة كاملة مع ديبى نتحدث في كل شىء ما عدا الحب
يرا :

سمعت ان قلبك بدأ يخفق ··فارتبكت قليلا واحمر وجهها وهى تقول
ب سوى كلابى وقططى ··والقرود ـ أيضا ـ لأنها تقلدنى !
ظة ثم عادت تقول : ولذلك سأتزوج الرجل الذى يهدينى قردا ··
وقلت لها :

ر ان (بوب واجنر) قد يفعل ذلك !

ت ستوديوهات مترو جولدوين لأشاهد تصوير فيلم النجمة الجديدة
ن) ·· وكعادة لانا تيرنر دائما مع الوجوه الجديدة رأيتها وقد
بعيدا بهذه الفتـــاة ···· واخذت تقدم اليها تجارب امرأة
ن عاما كاملة ·· وحينما سألتها عن النصيحة الوحيدة التى
لت فى حماسة : ان حياتى كانت سلسلة من الحظ السيىء حتى مع
ئه الذين تركتهم ·· ولذلك فاننى أعتقد أن خير ما تفعله المرأة فى
ان تخلق السعادة حولها دائما ··

بيتا ساجون) ضاحكة ، وقالت : ولذلك فاننى لن أتزوج أبدا !

هوليوود تضحك على النجمة (جين باول) خلال الأسبوع الماضى بعد
محاميها انها تنفق نصف ميزانيتها على قطتها « ديمى تاس »
ها عن السر فى ذلك قالت : واحد من اثنين لازم لاشباع
ة فى المرأة ·· الزواج ··او القطط ، وقد اخترت الاخيرة لكى
ن متاعب الحب ! ولكننى أؤكد ان (جين) تكذب قطعا .

من هنا وهناك

بقلم : فرج جبران

قصة طريفة من قلم المرور !

يظهر أن بعض موظفى الحكومة لايزالون يعيشون بعقلية الماضى ، وفى ظل « الروتين » الفاسد الذى كانت تسير عليه المصالح فى العهد البائد .

ويظهر أن هؤلاء الموظفين لايعرفون أن كل شىء فى هذا البلد قد تغير الآن ، وان العقول نفسها قد تحررت من الذل فى التفكير ، ولذلك فانه أولى بهم هم أيضا أن يحرروا أعمالهم من الخطأ والبطء ..

ومصلحة المرور ، أو ادارة المرور ، هى من هذه المصالح التى أقصدها ، والتى لم تصل اليها حتى الآن طلائع التحرير سواء فى أعمالها أو تفكيرها

كتب الى «مهندس» يملك سيارة خاصة تحمل رقم ٣١٨٧٣ ملاكى مصر يقول انه وصلته فى شهر نوفمبر من عام ١٩٥٢ من ادارة المرور استمارة رقم ٥٢ وفيها مطالبة بمبلغ ١٦جنيها و٦٠٠ مليم عن تجديد رخصة السيارة رقم ١٥٧٣ ملاكى القنال وذلك عن النصف الثانى من عام ١٩٥٢

ويقول المهندس : وأسرعت بكتابة خطاب مسجل لحضرة قومندان المرور أخبرته فيه ان السيارة رقم ١٥٧٣ قنال هى نفس السيارة ٣١٨٧٣ مصر وانني سبق ان اخطرته بهذا فى شهر نوفمبر من عام ١٩٥٢ كما أثبت له بصفة قاطعة اننى سددت كل الضرائب المطلوبة ..

وحدث بعد هذا ، فى شهر يناير من عام ١٩٥٣ ، أن حضر للمهندس مندوب من المرور واطلع على المستندات والايصالات فاقتنع بصحتها وقدم تقريره لرؤسائه ثم عاد اليه معتذرا وطلب اليه رد الاستمارة التى سبق ان وصلت اليه ..

واعتقد المهندس ان المسألة انتهت عند هذا الحد الا أنه فى نهاية شهر مارس الماضى وصل اليه خطاب بتوقيع « اميرالاى قومندان المرور » وجاء به :

انه يجب أن يسدد الضريبة المطلوبة على السيارة رقم ١٥٧٣ ملاكى القنال فى ظرف ٤٨ ساعة والا وقع الحجز الادارى فى الحال !

ويقول المهندس انه عاد فاتصل بالمرور وشرح لهم الموضوع وكيف أن السيارة ١٥٧٣ قنال هى السيارة ٣١٨٧٣ مصر التى سددت كل الضريبة المطلوبة عنها حتى اليوم !

ويقول المهندس ان « المرور » اقتنع وكف عن ملاحقته مؤقتا . ولكن حدث فى الاسبوع الماضى أن جاء جندى الى مكتب المهندس يطلب توقيع الحجز !

ويسألنى المهندس : ماذا يفعل مع المرور ؟ وكيف يمكن ان ينتهى من هذه المشكلة ؟

وأنا أحيل المشكلة ، بدورى ، الى المرور نفسه !!

***

وكنت أروى هذه القصة لمحام مشهور فضحك وقال : ان ما حدث لى مع المرور أروع من هذا بكثير ..

فقد جاءنى حكم بغرامة ذكر فيه رقم سيارة بعتها لشخص آخر منذ أكثر من عشر سنوات ولما اتصلت بالمرور أستوضحه فى ذلك قال لى الضابط المسئول :

« قد تكون على حق ولكن يجب دفع الغرامة ! »

قلت له : ولكنى لم أرتكب مخالفة!

قال : ولو ! هذا حكم . !

قلت : اذن أعارض الحكم ..

قال : لقد أصبح الحكم نهائيا !

قلت : ولكن السيارة لم تعد سيارتى منذ أكثر من عشرة أعوام !

قال : هذا لايهم !

التلفزيون البارز

تقول آخر انباء أمريكا أن العمل جار بهمة لاختراع جهاز التلفزيون البارز الذى يتصور من يشاهده بأن المرئيات حقيقية مجسمة امامه وانها ليست مجرد صور عادية ..

وتقول الانباء ان هذا الاختراع سيقتضى أن يضع كل مشاهد لجهاز التلفيزيون منظارا على عينيه .

جنون القمر !

مثل هذا لايحدث فى مصر ..ولكنه يحدث فى أمريكا فى كل شهر كلما اكتمل القمر وأصبح بدرا ..

ففى هذا الوقت من كل شهر ينتاب طلبة وطالبات الكليات والجامعات الامريكية نوع من الجنون الخفيف تطلق عليه الصحافة الامريكية اسم « جنون القمر »

وفى فترة جنون القمر هذا الشهر هاجمت طالبات احدى الكليات فى ولاية بنسلفانيا ، قسم الشبان فى كلية أخرى . وقد صعدت الطالبات الى عنابر نوم الشبان عن طريق سلم اطفاء الحريق ، واخذن يصحن باصوات عالية ثم أخذن فى القاء الماء على الطلبة النائمين !

وفى نفس الفترة من الشهر ، فترة الجنون القمرى ، هاجم طلبة كلية هافر فورد طالبات مدرسة برين مور ومزقن ثلاثة فساتين كانت معدة لارتدائها فى احدى حفلات الرقص !

فاحترسوا من القمر !

« فرج جبران »

لغز الجريمة : من القاتل !

نزع السيرجنت كارجو غطاء الزجاجة التى كانت ملقاة على الارض فى ستديو الرسام جون هومر ، ثم قربها من أنفه .. وأخيرا سلمها للبروفسور فوردنى ..

وتناول فوردنى الزجاجة فوضعها الى جواره ، بينما انهمك فى فحص جثة الفتاة الحسناء « ايف ياردلى » التى كانت راقدة الى جوار الزجاجة ، وكانت لاتزال ترتدى ملابس الخروج .

كان واضحا ان الفتاة قد راحت ضحية جرعة كبيرة من السم الذى كانت تحويه الزجاجة .. وقد ثبت لفوردنى بعد أن قرب الزجاجة الى أنفه هو الآخر أن هذا السم من أشد السموم فتكا وأسرعها تأثيرا ..

وبدأ الرسام هومر يشرح تفاصيل الحادث .. فقال :

ــ كنت أقيم حفلة صغيرة لأصدقائى فى الاستديو هذا المساء ، عندما حضرت ايفا فجأة مع اننى لم أوجه اليها الدعوة لحضور هذه الحفلة ،وكانت ايفا تعمل نموذجا أمامى فى بعض الاحيان .. وبعد ان انتهت الحفلة ، رفضت أن تنصرف كما فعل بقية المدعوين ، بل ظلت جالسة ثم عادت تعرض على الزواج منها فى الحاح ، ولكننى اخبرتها اننى لا أفكر قط فى الزواج .. وعندئذ فوجئت بها وهى تفتح حقيبة يدها وتخرج منها هذه الزجاجة ثم تفرغ مابها فى جوفها .. فتسقط مرة واحدة على الارض قتيلة .

وأسرعت الى التليفون لاتصل بالبوليس ، وظللت بعيدا عن مكان الحادث حتى حضرتم ..

فسأله فوردنى وهو يفحص زجاجة السم :

ــ ألم تلمس شيئا بيديك بعد موتها ؟

فهز هومر رأسه بشدة وقال :

ــ كلا بكل تأكيد .. لقد تركت كل شىء على حاله ..

وعندئذ نظر فوردنى الى السرجنت كارجو وقال له وهو يشير الى الرسام:

ــ هذا هو الرجل المسئول عن جريمة قتل ايفا ياردلى .. ان المجنى عليها لم تنتحر ، ولكنها قتلت !

***

فما الذى جعل فوردنى يتأكد من ان ايفا لم تنتحر ؟

الحل

[illegible]

تستقبل لندن كل يوم افواجا جديدة من اجناس مختلفة ، سافرت الى لندن خصيصا للاشتراك فى مهرجان تتويج الملكة اليزابيث .. وفى الصورة جندى من جزر فيجى يرتدى الرداء العسكرى التقليدى فى بلاده ، جاء الى لندن للاشتراك فى المهرجان !

قصة قصيرة : بقلم ميخائيل زوشنكو

الممثل

هذه القصة واقعية جرت حوادثها في استراخان قصها على أحد الممثلين الهواة قال :

« تسالونني يا اخواني هل كنت ممثلا ؟ نعم لقد كنت · مثلت في الاوبرا واندمجت بروحي في هذا الفن · الحقيقة انه فن تافه ليس به شيء ممتاز · بالطبع اذا تعمقتم التفكير فيه ستجدون له نواحي لاباس بها فعندما يظهر المرء منكم على المسرح ويرى النظارة وبينهم أصدقاؤه وأنسباؤه وجيرانه ، فانه يلاحظ أنهم يغمزون باعينهم كما لوكانوا يقولون له تشجع يافازيا! ابذل اقصى جهدك: وأنت من الناحية الاخرى تشير اليهم كانك تقول لا تهتموا يا اخواني · نحن ندرى اشياء كثيرة عن هذا الفن فلن يختل توازني » ·

« حدث مرة أن كنا نقوم بتمثيل رواية « من المذنب ؟ » ، وكان اخراجها على النظام المتبع قبل الثورة ، انها قصة قوية · ففي الفصل الاول يبدو لصوص يسرقون تاجرا على مرأى من المتفرجين وهذا المنظر يبدو واقعيا جدا! فالتاجر بطبيعة الحال يصرخ ويركل كل اللصوص بقدميه · ولكنه يسرق برغم ذلك ·· رواية غريبة ·

وهكذا اعددنا انفسنا لهذه الرواية

ولكن قبل رفع الستار بلحظات شرب احد الممثلين الهواة كاسا ، وكان يقوم بدور التاجر واختلط عقل الصعلوك بحرارة الخمر حتى راينا انه لم يعد يصلح للقيام بدوره تلك الليلة · فحالما برز الى مقدمة المسرح ركل بقدمه المصابيح الامامية عمدا فحطمها ·

فقال لى ايفان باليتش مدير المسرح:

– اننا لا نستطيع أن نخرجه الى المسرح في الفصل الثاني فهو سيحطم كل المصابيح ·· هذا الكلب القذر ·

ثم أردف : ربما قمت أنت بالدور بدلا منه فالمشاهدون اغبياء ولن يستطيعوا التفريق بينكما ·

فقلت : يا اخواني ، اني لا استطيع أن ارتقى خشبة المسرح · ارجوكم الا تطلبوا منى ذلك ، فقد شربت أربعة اكواب من عصير الليمون بلدت عقلي

ولكنه قال :

– يجب عليك أن تنقذنا يا صديقي على الاقل لفصل واحد فقد يعود الممثل الاصلي الى وعيه بعد دقائق · لا تدع الجهود التعليمية تنهار هكذا

ولقد تغلبوا على آخر الامر وبرزت الى المسرح ·

وتبعا لما جاء في المسرحية برزت كما انا في سترتي وبنطلوني العاديين ولكنى الصقت ذقنا مهيبا الى وجهي وهكذا خرجت للمتفرجين · الذين تعرفوا على لساعتهم – برغم غبائهم وهتفوا :

– أها ! فازيا ظهر ، تشجع ، ابذل اقصى جهدك !

فقلت :

– الشجاعة من صفاتي يا اخواني مادامت اللحظة حرجة ، فالممثل الاصلي تحت تاثير قوى ولا يستطيع الظهور في الوقت الحاضر ·

وبدأ التمثيل ·

وكنت أقوم بدور التاجر ، فاصرخ واحاول ضرب اللصوص بقدمي ، وشعرت أن أحد اللصوص الهواة يحاول ان ينشل جيبي حقيقة ، فجذبت سترتي حول جسمي وأبعدت الممثلين عني فقد ضربتهم بحذائي في وجوههم ·

وقلت :

– لاتقتربوا منى ياأوغاد · انى اطلب اليكم كرجل مهذب ·

وتمشيا مع المسرحية ازداد عدوانهم عنفا واختطفوا محفظتي وبها ١٨٠ روبل وقفزوا يريدون ساعتي ·

فصرخت بكل قواى :

– النجدة يا اخواني · انهم يسرقونني بحق !

وأثار صياحي الجمهور الغبي فشرع في التصفيق وتعالت صرخاته: «تحمس يا فازيا تحمس! اضربهم جيدا ياممدهش! اضربهم على رؤوسهم · الشياطين ! »

فصحت : لا أستطيع أن أصدهم يا رفاق ··

وجعلت اواصل ضربهم على انوفهم ورايت الدم ينزف من أنف احدهم ولكن هذا المنظر أجج صدور زملائه بالالم والغضب فاصبحوا أشد عدوانا ·· أولئك المجرمون ·

وصرخت : يا أصدقاء ! ما الحكاية؟ لماذا أعاني هذه المعاناة ؟

وهنا دفع المدير رأسه بين الكواليس قائلا :

– أنت فتى رائع يافازيا · أنت تقوم بدور رائع يا صديقي · زدنا صراخا !

ورايت أن الصراخ لم يعد ينفع فكل ما اصرخ به يناسب الدور بشكل يدفع الياس الى قلبي

وسقطت على ركبتي وقلت: ياأصدقاء ايها المدير ايفان بالتيش · انى لاأستطيع ان استمر · انزلوا الستار · لقد سرقوا منى ادخار العمر · انهم جادون

وهنا سمع كلامي عدة خبراء مسرحيين فقنزوا على المسرح وتسلق الملقن – شكرا لله – من كمبوشته قائلا :

– يبدو لى يا اخواني أن محفظة التاجر سرقت بالفعل ·

وانزلوا الستار ودفعوا الى بكوب من الماء شربته وقلت :

– يا أصدقاء · يا مدير المسرح ايفان بالتيش · ماالحكاية ؟ لقد نشل أحدهم محفظتي تمشيا مع المسرحية ·

ففتشوا أفراد الفرقة ولكنهم لم يعثروا على اية نقود · ومهما يكن الامر فقد القى احدهم بالمحفظة فارغة بين الكواليس واختفت النقود ولم يبد لها اى اثر كما لو كانت قد احرقت في فرن ·

« انتم تقولون ان التمثيل فن · انى اعرف فنكم هذا · وقد اكتسبت تجربة»

ترجمة الفريد فرج

انت اتجننت يا راجل انت .. بقى انا وحشه كده .. !

آلاف الأطفال ينتظرون حكم الأطباء المصريين!

خبير ألماني في شلل الأطفال يتحدى

ويطالب بإقامة معهد لذوي العاهات

اسمه زويش .. رجل لم يدرس الطب ، ومع ذلك فانك تجد نفسك مدفوعا الى ان تناديه : دكتور ..

رجل لم يواصل تعليمه فى المدارس ،، ومع ذلك فانه يعلم الكثير ..

ولقد جاء الى مصر منذ أسابيع .. وأمسك القلم وكتب خطابا الى محمد نجيب منذ أيام . يقول له فيه :

« لقد حضرت الى القطر المصرى حتى أعرض على الحكومة المصرية مشروعا .. يتلخص فى انشاء مؤسسة بالقاهرة لعمل الأطراف الصناعية التى تستورد حاليا من الخارج .. واعداد معهد يقوم بخدمة ذوى العاهات من مشوهى الحرب ، وغيرهم من المدنيين تحت اشراف أطباء اخصائيين »

آلات صناعية

وزويش رجل ألمانى ، بدأ فى ألمانيا ، وشتته نيران الحروب ، ودار مع الزمن ودار مع الأيام فى عدة بلاد . والتى الذى يقوله زويش عن نفسه ، هو أنه تخصص فى تقويم أعضاء الجسم .. وأنه يقوم بعمل آلات وأعضاء صناعية للمصابين بالكساح ومشدات للمصابين بالسل الفقرى ، وحزامات للفتق .. كما أنه متخصص فى علاج شلل الاطفال دون عمليات جراحية .

من النافذة

ولقد بدأ زويش حياته فى ادنبرج بألمانيا ، وانتقلت أسرته الى مدينة بون . وفى بون كان الطفل زويش يفتح نافذة منزله ويطل على المصحة الخاصة بأمراض العظام الموجودة بجوار المنزل .. وكان يقضى الساعات الطوال وهو يتأمل المرضى وآلامهم ، والأطباء وأعمالهم .

وفى عام ١٩١٢ التحق زويش بهذه المصحة ليتعلم كيف تعالج امراض العظام .. وظل بالمصحة حتى عام ١٩١٥ ، ثم خرج منها الى مستشفى الجيش ، وفى هذا المستشفى تعلم الدرس الأول فى طريقة علاجه الجديد

كان هناك ضابط فى الجيش يتولى معالجة المرضى بمستشفى الجيش ، فتعلم زويش على يديه ، وخرج من المستشفى عام ١٩١٨ ليفتتح معهدا لحسابه لمشوهى الحرب – الحرب التى اشتعلت نيرانها ، والتى قذفت بآلاف المشوهين .. وكان أمام زويش مئات الحالات من الكساح ، ومئات الحالات من أصحاب الأيادى والأقدام المبتورة ، ومرة أخرى وجد زويش نفسه يدور مع التجارب ، ويدور مع العلاج ثم .. أخيرا يهتدى الى طريقة جديدة .. هى الطريقة التى ينادى بها اليوم

مع الأيام

ولقد اشتغل زويش فى بيروت من عام ١٩٢٨ الى عام ١٩٤١ ، ولما اشتعلت الحرب عاد الى اولدنبرج بالمانيا ، وعاش بها حتى ١٩٥١ ، ثم سافر الى أديس أبابا ، وجاء الى القاهرة منذ أيام يطلب من الحكومة المصرية أن تمد له يد العون فى فتح معهد لمشوهى الحرب ، والاطفال المصابين بالشلل ، وأنواع الكساح .

طريقة العلاج

وطريقة العلاج التى يتبعها زويش تتلخص فى دهان ، وجهاز .. فالطفل الذى التوت قدمه يتولى معالجته بدهان مكان الالتواء بمرهم معين ، ثم بعد ذلك يقوم بعمل الجهاز اللازم ، الذى يربط حول مكان الالتواء .. حتى اذا ما حل

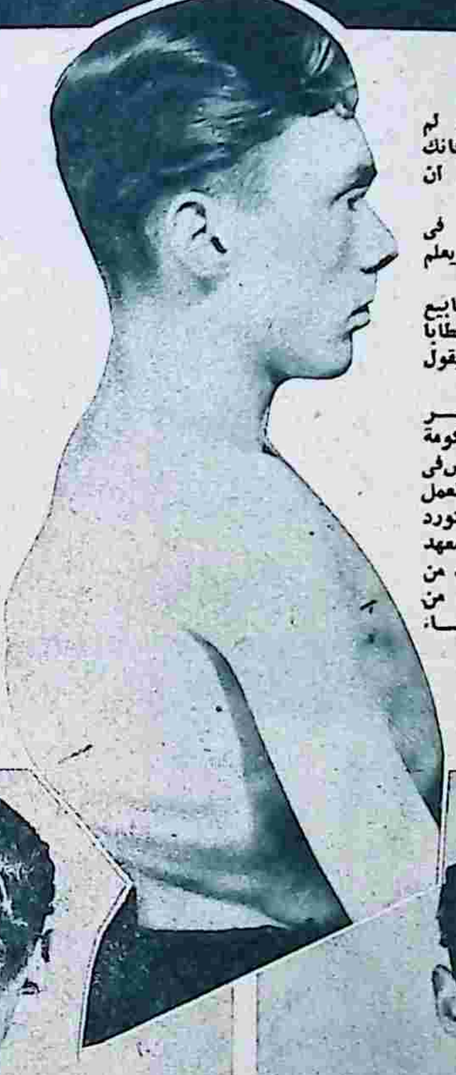

مريض ألمانى مصاب بالتواء فى السلسلة الفقرية وانحناء فى الوسط وكتلة عظم فوق ظهره

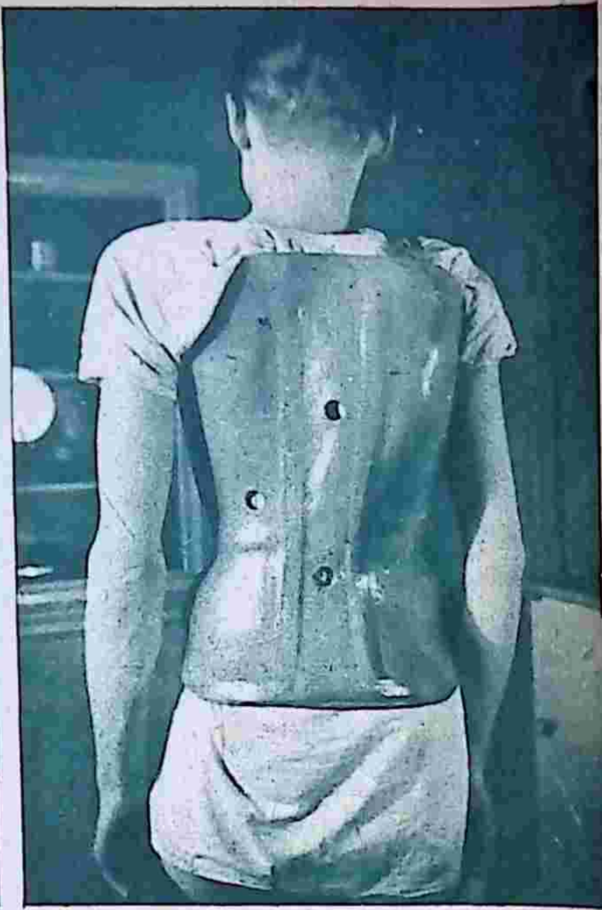

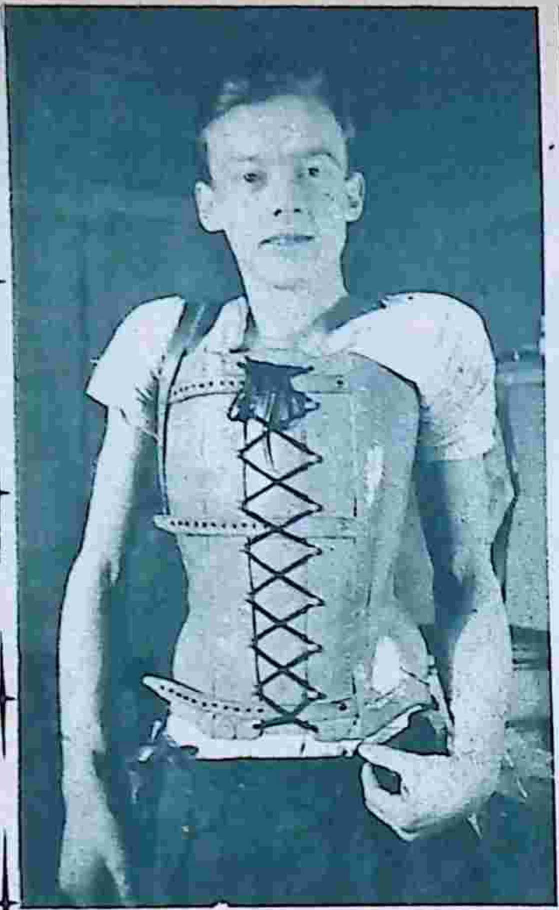

المريض الالمانى فى الجهاز الذى صممه له زويش بعد أن قام بدهانه بالدهان الخاص

الرباط ، زال الالتواء وبرئت القدم .

وفائدة الدهان أنه يلين الجسم والعظام ، ويجعل من الممكن أن يشد عليها زويش بجهازه المخصوص .

نظرة !!

وبعد ..

فاننا لا نطبل لزويش ، ولا نمسك بوقا ندعو له به .. وانما نحن رأينا شهادات ومستندات ، بل ورأينا صورا

ولن نصدق هذه الشهادات ، ولا هذه المستندات ، وسنغمض أعيننا عن هذه الصور التى يحملها زويش فى حقيبته .. ولكننا سننظر الى بلادنا .. وسننظر الى شعب مصر .. فان كثيرين من أفراد هذا الشعب مشوهون ، وكثيرين من الاطفال مصابون بالشلل ، وكثيرين من الاشخاص يسيرون فى الطريق وعلى ظهورهم كتلة من العظم .

ثم بعد ذلك .. نقولها صريحة : ان مصر فى حاجة الى رجل مثل زويش اذا كان صحيحا ما يدعيه .. ونحن نطلب من الحكومة ، ومن نقابة الأطباء ، ومن المستشفيات أن يلتفتوا قليلا الى زويش ، فقد يكون جاهلا ، وقد يكون عالما يعرف كيف ينقذ آلاف المرضى بالكساح .. والاقدام المفرطحة ، والسل الفقرى .. وشلل الاطفال .

الخبير الالمانى الذى يطالب الاطباء المصريين بامتحانه ليروا نتيجة أبحاثه فى مرض شلل الاطفال

طب للجميع

قد تعجب حينما تعرف ، أن أى مبدأ سياسى ، يعتمد فى ذيوعه وانتشاره على بعض الشبان الذين تعانى شخصياتهم مرضا .. يسميه علم الطب النفسى .. (بالشخصية الهستيرية) .. ! ويرجع ذلك الى ان صاحب الشخصية الهستيرية ، انسان مشتعل العاطفة دائما ، وفى الوقت نفسه سريع الايمان .

فاذا مابهر نظره بريق مبدأ من المبادىء ، فانه لايضيع وقته فى البحث عما وراء هذا البريق من حقائق أو من خداع .. بل انه يعلن فى التو عن اعتناقه لتعاليم هذا المبدأ !..وتبدأ عاطفته تقوده .. فيلقى خلف ظهره بكل شىء ، ويندفع فى الدعاية لما آمن به ، مكرسا كل جهوده فى العمل على انتشار مبدئه .. متحملا اية تضحية .. بل انه يستعذب التضحيات اذ أنها ترضى حبه للظهور بمظهر المكافحين البواسل !! .. ولهذا يكون لاصحاب الشخصيات الهستيرية مكانة فى احزابهم لان حماستهم التى لاتخمد، تقربهم من الزعماء .. كما انها ترفع من امرهم فى انظار الجماهير ! ..

ولكن فجأة .. وبلا مقدمات .. يختفى صاحب الشخصية الهستيرية من حزبه ، ليظهر فى ميدان حزب آخر .. وهذه هى عقدة المرض !! ..

فعاطفته لاتستطيع ان تستقر على حال واحد .. يساعدها على ذلك، قصر ذهنه عن التفكير الناضج ! ..

.. فما ان تشعر العاطفة بوخزة انفعال أقوى من سابقتها ، حتى يبدأ صاحب هذه الشخصية ، فى التجاوب السريع للمؤثر الجديد بنفس الحماسة والنشاط اللذين عرفا عنه من قبل !!..

.. ويتولى هو بعدئذ اقناع نفسه بصواب مافعل، وبأنه لم يجانب الحق .. ثم يعود الحق مرة ثانية وثالثة يتراءى له فى صورة مخالفة لما كان يعتقده ، فيجرى هو خلف اعتقاداته ويؤمن بها الواحدة تلو الاخرى ، مهما بلغت درجات تناقضها ! .. غاضا النظر عن الجماهير التى يشوش افهامها ، بكثرة تنقلاته بين مختلف الاحزاب والمبادىء والمثل !! ..

.. ولايكون لصاحب الشخصية الهستيرية مجال، تلعب فيه شخصيته المريضة الا اجواء السياسة .. فبالرغم من استمتاعه بعاطفة قوية ، فانه لايميل الى الجنس الآخر ، ويتعمد معاملته ببرود واحتقار ارضاء لغروره ! ..

.. والان .. امامنا ثلاث سنوات، سوف يختفى خلالها الصراع بين الاحزاب .. فلماذا لايستعرض شباب الاحزاب تاريخهم ؟! ..

.. فمن وجد ان ماضيه يشمل اكثر من حزب واحد .. فليعالج شخصيته المريضة .. حتى لايعود الاضطراب الذى يلازم مرضهم .. ليلقى ظلالا من عدم الاستقرار على سياسة المستقبل!

دكتور جمال وجدى

قصص في سطور

ضمان ...

سألت الفتاة صديقتها قائلة :

ـ ولكن ماالذى جعلك تفكرين فى الزواج من رجل يشتغل عالما فى الآثار ؟ ...

فاجابت الصديقة :

ـ لانني كلما تقدمت فى السن سيزيد اعجابه وحبه لى ..

ادب ...

اعجب الزائر بادب الطفل الصغير الذى جلس امامه فىغرفة الاستقبال .. فسأله قائلا :

ـ هل تجلس دائما هكذا فى ادب وهدوء ؟ ..

فهز الطفل رأسه وقال :

ـ كلا ... ولكن امى وعدتنى بمكافأة طيبة اذا لمأحاول السخرية براسك الاصلع وانفك الاحمر الكبير!

الخلاص ...

قال الزوج غاضبا :

ـ اذن فقد تزوجتنى فقط لاننى ورثت هذه الثروة الكبيرة من عمى الغنى ...

فقالت الزوجة باخلاص : :

ـ كلا ياعزيزى ، فقد كنت على استعداد للزواج منك لوكنت ورثته عن اي انسان آخر ..

بحكم العادة !

قال ضابط البوليس لمقدم الشكوى :

ـ لماذا لم تبلغنا نبأ السرقة عقب اكتشافك لها على الفور . وخصوصا بعد أن عدت الى منزلك فوجدتكل الادراج مفتوحة والملابس ملقاة على الارض ..

فقالت الزوجة :

ـ لقد ظننت انزوجىكان يبحث عن قميص نظيف ! ..

ايهما يقصد ؟

نظر غنى الحرب الى صديقه وقال له :

ـ لماذا تنظر الي هكذا عندما اقول لك انني رجل صنعت نفسى بنفسى ...

فاجاب الصديق :

ـ لاننى لا ادرى هل تقول ذلك للفخر ام للاعتذار ! ..

امتياز !

قال والد التلميذ لناظر المدرسة بعد ان شاهد نتيجة امتحان ابنه :

ـ ولكننى كنت اظن أن ابنى تلميذ ممتاز ! .

فقال الناظر :

ـ انه ممتاز فعلا ، فان الضعف والغباء اللذين عنده يكفيان لاسقاط خمسة تلاميذ فى وقت واحد ..

لن يدخل ..

كان فم المريض كبيرا الى حد بعيد .. وما كاد الطبيب يقترب منه للكشف عليه ، حتى فتح فمه الواسع على مصراعيه .. ولكن الطبيب قال له :

ـ اغلق فمك قليلا ، فاننى ساكشف عليك وانا واقف فى الخارج ...

تصحيح لازم ...

ذهب لزيارة دار صديقه للمرة الاولى ، وما كاد يقف أمام الباب حتى لاحظ وجود لافتة كتب عليها « نظف حذاءك » .. وبعد أن دخلمسكن صديقه ، راعته القذارة المنتشرة فى ارجائه ...

وعندما خرج ، اخرج قلمه ، واضاف الى اللافتة الموضوعة على الباب كلمة .. « عند الخروج »

تخليد ...

سالالاديب المغرور صديقه قائلا :

ـ لا بد أن الامة سوف تخلد ذكراي بعد وفاتى ، فماذا تعتقد انهم سيكتبون علىباب المسكن "الذى كنت اعيش فيه ؟ ..

فقال الصديق :

ـ سيضعون لافتة كبيرة كتب عليها : شقة للايجار !

حول العالم .. فى دقائق

عاشق الروح !

فى عصركل يوم ، يذهب فيتوريو بارتولينو الى مقبرة بلدة بارى فى ايطاليا ، حيث يضع اكليلا من الزهور على قبر انيق من الرخام الابيض ، ثم يقف فترة من الوقت امام القبر فى خشوع ، قبل ان ينصرف فى سكون ..

اما هذا القبر ، فلايزال خاليا ، لان فيتوريو قد اعده ليدفن فيه بعد وفاته !

يسرقون غواصة !

حاولتالسلطات الالمانية اخيرا ان تستخرج حطام احدى الغواصات التى غرقت فى نهاية الحرب بالقرب من احد الموانىء الالمانية .. ولكن البحث لم يسفر عنوجود الغواصة الغارقة ، واتضح ان عصابة من المتجرين فى السوق السوداء قد استاجرت عددا من الغواصين الذين استطاعوا تفكيك اجزاء الغواصة وبيع المعادن المستخرجة منها .

عملية تامين جديدة ..

ابتكرت احدى شركات التامين الامريكية نوعا جديدا من عمليات التامين اطلقت عليه اسم « التامين ضد خطر زواج البنات » فاذا امن والد فى هذه الشركة ضد هذا الخطر المحتمل ، تكفلت الشركة عندما تتزوج ابنته بكل نفقات الزواج ، بما فى ذلك مصروفات عقد القران ولباب العرس وتدبير مسكن خاص للعروسين !

للترفيه ..!

حكم على صاحبة متجر للحلوى بانجلترا بغرامة ثلاثة جنيهات ، لانها ضبطت وهى تبيع لاطفال المدرسة التى تجاور متجرها علبا للحلوى تحتوى كل منها على سيجارة وعلبة كبريت الى جوار الحلوى .. وقد تبين ان اغلب اطفال المدرسة كانوا يقبلون على الشراء منهذا الحانوت ليحصلوا على السجائر المختفية مع الحلوى ! ..

الثمن ...

عندما انكر المستر ستوكتون لوسيل زواجه العرفى من المرأة التى ظلت تعيش معه ثمانى سنوات فىبيت واحد ، رفعت عليه قضية تطالبه فيها باجرها عن هذه السنوات بصفتها مدبرةلاعماله المنزليه ما دام قد رفض الاعتراف بها كزوجة ! ..

راس مال ..

ربح جورج ونتورث جائزة قدرها خمسه آلاف دولار فىمسابقة اقيمت فى مدينة داكوتا بالولايات المتحدة لاختار اجمل صلعة فوق الرءوس..

وكان جورج يعمل قبل ذلك فى بيع الادوية التى يزعم انها تعيد الشعر الى الرءوس التى تساقط شعرها ! ..

خطا عجيب !

تلقى المستر جوبس ميرلاند من اهالى (نوروود .) بامريكا ، ذات صباح الفى نسخة من صحيفة «نافرن نيوز» التى يشترك فيها ..

ودهش الرجل ، فهو لم يشترك فى اكثر من نسخة واحدة فقط من الصحيفة ، فذهب الى الادارة يستوضحها الامر ، وعندئذ تبين ان الآلة التىتطبع اسماء المشتركين قد حدث فيها خلل جعلها تطبع اسمه الفى مره فى ذلك اليوم ، فارسلت اليه كل هذه الاعداد دون ان يتبين احد حقيقة الخطا ! ..

قسمة عادلة !

ورثت شقيقتان فى البرتغال تركة والدهما المتوفى ، وقد اصرت كل منهما على عدم التنازل للاخرى عن شىء من محتويات الدار التى تركها الوالد المتوفى ، واخيرا اتفقتا على حل عجيب لاقتسام هذه المحتويات وهى قسمة كل شىءمنها الى قسمين تختص كل منهما بالنصف ..

وهكذا قطعت المقاعد والسجاجيد والموائد والدواليب والفراش الى نصفين ، اخذت كل واحدة من الاختين نصفها بالعدل ..

اصحاب العقول !

ابتاع عروسان تزوجا حديثا فى « كورنول » معدات وملابس الغطس، حتى يمكنهما قضاء شهر العسل على بعد مائة قدم تحت سطح البحر ، حيث يصطادان الكابوريا التى يغرم بها الاثنان ..

البائعة ـ فستان الزفاف ده من نوع جيد ممكن يستعمل عدة مرات

أسماء يتحدثون عنها..

زوج الملكة

يتحدثون اليوم في بريطانيا عن الامير فيليب ، دوق ادنبره ، زوج الملكة اليزابث الثانية بمناسبة اقتراب موعد حفلات التتويج التى ستقام في لندن في اوائل الشهر المقبل ..

... ومنذ ستة اعوام فقط ، لم يكن الملازم فيليب ماونتباتن اكثر من ضابط بحرى صغير لا يعلم الناس عنه شيئا ، على الرغم من ان الدم الملكى يسرى في عروقه هو الآخر ، فهو كزوجته الملكة اليزابث سليل الملكة فيكتوريا ، وكان قبل زواجه من ولية عهد بريطانيا ، يحمل القابا ملكية يونانية وهولندية ، وكان ترتيبه الرابع في ولاية عرش اليونان ..

وقد اضطر فيليب ماونتباتن الى أن يتخلى عن جميع القابه الاخرى قبل ان يعقد قرانه على الاميرة اليزابث . وعندئذ منح لقب دوق ادنبرة ، ووافق البرلمان الانجليزى على منحه مرتبا قدره عشرة آلاف جنيه سنويا .

ومع ان الانجليز كانوا دائما لا يشعرون باى ميل نحو الرجال الذين يتزوجون ملكاتهم ، حتى انهم لم يسمحوا للامير البرت زوج الملكة فيكتوريا بالركوب معها في عربة واحدة .. الا انهم احبوا زوج ملكتهم الجديدة اليزابث الثانية .

وقد امضى دوق ادنبره ثلاثة عشر عاما في خدمة البحرية البريطانية ، وهو يحمل الآن لقب فيلد مارشال في الجيش ، ومارشال في سلاح الطيران واميرال في الاسطول البريطاني .

وتقضى التقاليد الانجليزية بأنه اذا راقص زوجته الملكة في حفل عام ، وجب أن يظل على بعد مناسب منها ، واذا ذهب معها الى زيارة رسمية ، ان يبقى على بعد خطوتين من خلفها ..

خليفة تشرشل

لم يعرف العالم الشيء الكثير عن ريتشارد بتلر ، ذلك الرجل الذى يمسك الميزانية البريطانية بيد من حديد ، منذ أن أصبح وزيرا للمالية في سبتمبر الماضى على الرغم من انه امضى أكثر من ربع قرن عضوا في حزب المحافظين

ويرشحون بتلر اليوم لزعامة المحافظين خلفا لتشرشل ، بدلا من انتونى ايدن الذى يبدو أن صحته ، والظروف التى احاطت به اخيرا ، لن تمكنه من تولى مقاليد هذه الزعامة ... ولكن ريتشارد بتلر ليس خطيبا مفوها كتشرشل ، أو متحدثا عاطفيا لبقا كايدن ..

وقد ولد في الهند ، حيث كان والده موظفا كبيرا في حكومتها ، وقد أصبح والده فيما بعد عميدا لكلية ترنتى بجامعة كامبردج ..

وكانت زوجة بتلر هى السبب في اشتغاله بالسياسة في عام ١٩٢٩ بعد أن انتهى من دراساته العليا في اللغة الفرنسية والتاريخ ... ورشح نفسه في دائرة (سافورن والدن) ففاز بأغلبية ١٣٥٦١ صوتا وظل محتفظا بمقعده عن هذه الدائرة نفسها حتى اليوم لم يفقدها مرة واحدة ..

وبعد عامين من اشتغاله بالسياسة ، عين وكيلا للقسم الهندى بوزارة الخارجية البريطانية ، ثم تدرج في مناصب الوزارة حتى أصبح وكيلا لها ، وقد لعب دورا هاما في خلال الوزارة التى سبقت الحرب العالمية الاخيرة ، الى جوار زعيمه تشمبرلن في ذلك الحين

وفى عام ١٩٤١ عينه تشرشل رئيسا لمجلس التعليم الاعلى ، حيث ادى للتعليم البريطاني خدمات عظيمة لا تزال آثارها بارزة حتى اليوم ... ثم استقال من عمله الحكومى في عام ١٩٤٥ ليتفرغ لخدمة حزبه السياسى ، الذى كان رئيسا للجنة الخاصة لشئون ما بعد الحرب .

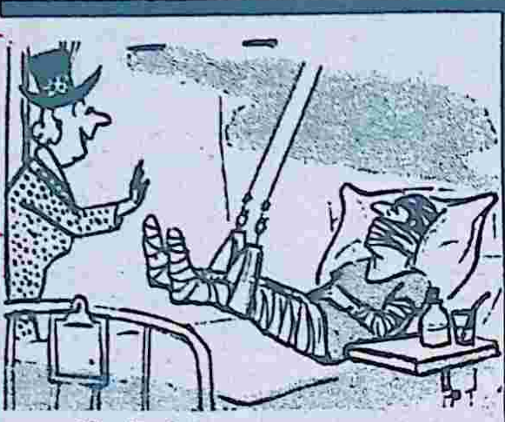

الزوجة ــ اوعى تحاول تغازل المرضة الحلوة الى هنا ...

عدو فرنسا الاول

أوشكت الخسائر التى حلت بفرنسا في الهند الصينية أن تصبح مماثلة لخسائر الامريكيين في كوريا ، وكل يوم يمر، تتضاعف فيه خسائر فرنسا وتقل الرقعة التى تسيطر عليها في البلاد ... والرجل الاول المسئول عن هذه الخسائر هو (العم هو)

وهوشى منه ، او العم هو ، شخصية غامضة مليئة بالاسرار والالغاز ، قصير القامة نحيف البدن ، غائر الوجنتين ، لم يخسر حتى اليوم معركة واحدة من المعارك التى خاض غمارها ضد الفرنسيين ...

ويبلغ زعيم الهند الصينية الحادية والستين من عمره ، وقد ولد في احدى قرى الحدود الشمالية لبلاده ، وكان والده موظفا صغيرا في حكومة أنام التى كانت تحكمها فرنسا ، ولكن الفرنسيين طردوا والده من الخدمة في عام ١٩١١ بتهمة الاختلاس ، وحينئذ وجد (هو) نفسه مضطرا للعمل من اجل العيش وهو لا يزال في مطلع شبابه ، فسافر الى سايجون حيث عمل بحارا على ظهر احدى السفن اليونانية المسافرة الى سنغافورة ، ومن هناك واصل السفر الى هونج كونج ، فامريكا ..

ولم يستقر طويلا في امريكا ، بل سرعان ما غادرها الى فرنسا في عام ١٩٣٠ ، حيث تعلم فن التصوير والتحق بالعمل عند احد المصورين في باريس ..

وفى باريس تلقى أول مبادىء الشيوعية ، ثم اختفى منها ليظهر في موسكو حيث لقنوه دروس الحركة الشيوعية ، ثم عاد الى وطنه في عام ١٩٣٦ حيث قام بتنظيم القوات الوطنية التى اذاقت الفرنسيين ولاتزال لاتذيقهم كأس العذاب مترعة .!

« فهيم »

الفكاهة في السوق السوداء

العالم اليوم يبحث عما يرفه عن اعصابه المتعبة المرهقة ، ويخفف من اثر البؤس الذى يسود كل مكان ، والمحن المتتابعة التى تجتازها اكثر الدول ، ولهذا فقد ازداد اقبال الناس على شراء كل مايحتوى على الفكاهات والموضوعات الخفيفة في كل صورها فالصحف الفكاهية تبيع أكثر مما تبيعه الصحف الجدية ، والافلام الكوميدية تلقى من الرواج والاقبال أضعاف ماتلاقيه روايات المأساة والتراجيديا ..

وهكذا ازدادت الاعباء الملقاة على عاتق كتاب الفكاهات ومؤلفى القصص والتمثيليات المضحكة ، وواضعى البرامج الخفيفة التى تذاع بالراديو . وفن كتابة النكتة من أشق الفنون لايستطيع ان يقوم به الا عدد قليل من الكتاب الموهوبين ، الذين منحتهم الاقدار روحا خفيفة مشبعة بالمرح .

وكتاب النكت والفكاهات مرهقون اليوم بالعمل ، ولا سيما ان الجمهور يطلب الجديد دائما ، ويتبادل النكت بسرعة تجعلها تنتشر انتشار النار في الهشيم ، فالنكتة التى تقال في امريكا اليوم ، تسمعها في الصين في اليوم التالى . والفكاهة التى يطلقها ابن البلد في مصر . يقهقه لها ساكن البرازيل بعد اسبوع ..

ومع ذلك ، فان أذواق الجمهور تختلف من بلد لآخر بالنسبة الى نوع الفكاهة التى تضحكه .. بل انها تختلف من منطقة الى أخرى في نفس البلد الواحد ، فما يضحك سكان احدى المدن قدلايضحك سكان مدينة آخرى تجاورها ..ومايبعث القهقهة الى شفتى الامريكى قد يراه المصرى غير جدير بالابتسام !.

ومن ثم فقد ازدادت مشقة المهمة التى القيت على عاتق كتاب الفكاهات في انحاء العالم ، وأخذوا يقدحون أفكارهم للبحث عن أشياء جديدة بدلا من الفكاهات القديمة التى أصبحت لاتضحك أحدا حتى الاطفال . لكثرة تكرارها ..

وهكذا اصبح العالم يقاسى ازمة عنيفة في الفكاهات والنكت المتداولة، حتى اضطرت الصحف في أكثر بلاد العالم الى تكرار نشر كثير من الفكاهات القديمة ، بعد ان تحاول أن تصبغها بصبغة حديثة تغير من معالمها ، ولكن الجمهور لاتنطلى عليه تلك الحيلة ، فهو يعرف النكتة القديمة مهما حاولت الصحف تبديل مظهرها .

ولقد بلغ من شدة الازمة في الفكاهات ، ان بعض الصحف ومحطات الاذاعة أصبحت مضطرة الى البحث عن نكت جديدة ولو في السوق السوداء ، وهى تدفع في سبيل ذلك مبالغ كبيرة ..

وحدى .. ومع الآخرين

بقلم: أنيس منصور

سرقونى ..!

سرقونى وحملوا معهم كتبى وأزعجونى .. وأقلقوا نومى .. وصديقى الفنان « كمال الملاخ » يضحك ويضحك .. ويروى لقرائه هذه القصة ، وقراؤه يضحكون وزملائى وأصدقائى ومن أعرف ومن لا أعرف كلهم يضحكون ، كأن هذه الحادثة مشهد فى احدى المسرحيات .. وشر المصائب مايضحك !

لقد اكتشفت فى الاسبوع الماضى ان أحد الاعواد الحديدية قد تحرك من مكانه ، وأن عارضة خشبية قد نزعت مساميرها .. وأن لصا نفذ الى البيت وحمل معه بعض الحلى والمجوهرات « العقلية » من كتب الفلسفة والادب والفن ..!

وليس فى بيتى ، ولله الحمد ، أى شىء يغرى بالسرقة الا الكتب .. وليست هذه دعوة للصوص ان يزورونى من جديد . وانما هى الحقيقة . عندى أكثر من ألفى كتاب من الكتب المختارة والتى اشتريتها من دمى وعرقى وسهرى وتعبى . فاذا ضاعت كانت مصيبة .. وكانت مصيبتى فيها أكبر حين يضحك الاصدقاء والزملاء بدلا من أن يضع كل منهم يده فى جيبه ويعطينى مافيه القسمة !

رحم الله « ارسين لوبين » لقد كان لصا نظيفا شريفا شهما . اذا دخل بيتا كبيتى ، ووصعبت « عليه حالى .. ترك لى خطابا به ألف جنيه أو حتى مائة وكتب عبارته التقليدية الخالدة : مع تحيات أرسين لوبين !

الله يرحم أيام زمان ، كان اللصوص أكثر شهامة وأكثر رجولة وأكثر رفقا بالفقراء من مدمنى القراءة .

وأنا أدهش من هذا اللص « الاديب » الذى سرق بعض الكتب ، ولم يسرق شيئا آخر ..

فلو كان أديبا أو فيلسوفا فلن أتردد فى أن أعيره بعض كتبى ، مع اننى لا أعير كتبا لأحد . واذا كان يريد قراءتها فى بيتى ، فانا مستعد أن أسهر معه وأن أبصره بما يقرأ وأن أشرح له ماخفى عليه أو صعب عليه فهمه

أما اذا كان يريد هذه الكتب . وكثير من كتبى ، لاتوجد عند الكثيرين من المشتغلين بالادب والفلسفة ، فأمرى الى الله !

***

كان أستاذى المرحوم باول كراوس ذلك المستشرق الالمانى العظيم الذى انتحر منذ أعوام . يرى أن سرقة الكتب ليست حراما . وكان هو يسرق كتبا من مكتبة الجامعة ويحث طلبته على ذلك .. ولم أفعل شيئا من ذلك .. واننى أخشى أن يكون هذا اللص زميلا أيام كنت تلميذا فى الجامعة ، وبدأ ينفذ نظرية باول كراوس .. وباول كراوس كان شخصية قوية ، ومعنى ذلك ان هذا الزميل سيعاود السرقة من جديد . ولن يترك شيئا عندى .

لقد صدق الشاعر حين قال : والنار تأكل بعضها ان لم تجد ما تأكله ، والزملاء يسرقون بعضهم بعضا ان لم يجدوا ما يسرقونه !

وأنا أستطيع أن أدل هذا الزميل على مكتبة فى القاهرة يرى صاحبها ان سرقة الكتب ليست حراما ولا عيبا مادام السارق لن يبيع هذه الكتب .

أما اذا لم يكن هذا اللص زميلا ، وأراد أن يبيع هذه الكتب بالاقة .. فما كان أغناه عن ذلك فلو بعث يطلب منى « سلفة » لفعلت .. ولكنه لم يفعل !

لو سرق هذا اللص نهمى الى القراءة ورغبتى المتحرقة فى أن أقرأ ، ماحزنت أبدا وماسهرت أبدا .. ولكنه سرق الكتب ، وبقيت شهوة القراءة وشهوة شراء الكتب . وعدت أكثر اغراء للصوص !

ليته سرق شهوتى للقراءة .. فان هذه الكتب لم تسعدنى ولم تكسبنى صديقا ولا صديقة .. فانها تباعد بينى وبين الناس ، وتحول بينى وبين الناس وتجعلنى أقفل الابواب والنوافذ على نفسى ، حتى لاتتسرب الى أذنى أصداء الحياة وهمسات المدح وأظل [illegible] بين سطور سوداء كثيرا [illegible] وتفترق .. كثيرا ماتجتمع [illegible] كأنها كومة من الحطب او الاعشاب الوحشية .. فاذا بى أنفخها فتتفرق على الصفحة من جديد ، وتقف كل كلمة فى مكانها .. وأعاود قراءتها من جديد وهذا الكتاب يغرينى بكتاب آخر .. وتتكاثر الكتب ، ويفكر اللصوص ، وتنفد الفلوس .. ويضحك « كمال الملاخ » ويضحك قراؤه .. وانظر الى « المسامير » وقد مالت على أطراف النافذة تغط فى نوم عميق ، لأظل أنا ساهرا طول الليل .. وألمس المسامير بيدى ، فاذا هى تتقلب فى فراشها الخشبى ، وأتقلب أنا فى فراشى الورقى .. مع البقية الباقية من الكتب ..

والتفت الى جيرانى كلهم آمنا مطمئنا مع ان أكثرهم من الاغنياء وأصحاب البيوت وأصحاب السيارات .. وانا لا أملك شيا ، ولن أملك شيئا .. الا هذه التجارة ، تجارة الورق المطبوع .. وهى تجارة أنا المشترى فيها والخاسر دائما ، هدفا للصوص ، ونكتة للقراء ، وأغنية لعبد الوهاب : سرقونى ونسيونى قوام ، وفاتونى ولا حتى سلام !

حقد .. وحسد!

الم يصادفك فى حياتك من يضع لك الحجارة فى طريقك لتتعثر ، ومن يضع لك الماء لتنزلق ، ومن ينفخ التراب فى عينيك لتضل الطريق ؟

انا صادفت ذلك كثيرا ، وساصادفه كثيرا ..

وان أحدا لا يستطيع أن ينزع الشر من نفوس الناس ، ولا ان يستل الحسد والحقد من قلوبهم .. فأول قبلة طبعت على جبين الحياة ، كانت من الانانية ، وأول قبلة طبعت على يد الانانية كانت من الحسد ..

فالشر اصيل فى هذا العالم ! ..

أما الخير فضيف كريم نزل الى الارض « موصى عليه » بالكتب السماوية ! ..

ولكننى دست على الماء فلم انزلق ، ومررت على الصخور فلم أتعثر ...

ان أكبر عدو للطائرة هو الهواء .. ولكن الطائرة لا ترتفع بغير الهواء ، لانه يقاومها ، ولايزال يقاومها حتى تعلو به .. وتعلو عليه .. ؛

وان أكبر عدو للسفينة هو الماء .. ولكن السفينة لا تتحرك بغير الماء ، لانه يقاومها ، ولا يزال يقاومها حتى تتحرك به .. وتتحرك عليه ..

ولا بد من هذه المقاومة ليعيش الانسان ، وليتقدم وليرتفع وليتحرك

وأنا كنت طائرة يرفعها الهواء ولا يحطمها ، وكنت سفينة يحركها الماء ولا يغرقها ... ولاحياة لى بغير الماء والهواء ، ولاموت لى بغير الماء والهواء .. فبالماء أعيش وفى الماء أموت .. والحسد يغرينى بالكفاح ، والحقد يدفعنى الى العمل .. والحقد نار تشوى قلوب العاجزين .. وانا اجد متعة كبرى فى ان أمد ذراعى ورجلى ، وابسط اصابعى لاستدفىء بقلوب يحرقها الحقد ، ويكويها الحسد !

انيس منصور

أطفالهم وأطفالنا

كل يوم ارى مشهدا جميلا يعجبنى أن اراه دائما وهو منظر الاطفال الايطاليين وهم يتجمعون مع امهاتهم فى شارع فؤاد انتظارا للسيارات التى تنقلهم الى رياض الاطفال ..

اطفال كلهم حيوية ونظافة وصحة وامهات خرجن من بيوتهن يحملن فى ايديهن السلال الصغيرة وفيها الطعام والفاكهة وبعض اللعب .. ثم تجىء العربة وتتقدم كل أم تمسك ابنها وتعاونه على صعود السيارة .. وترجع الام الى البيت أو الى السوق تشترى حاجاتها وتعود الى البيت ..

هذا يحدث كل يوم ، كل صباح ..

وعلى مدى مائتى متر من هذه الصورة الجميلة الحية توجد مدرسة الزامية صغيرة قد احتلت احد الاصطبلات الملكية .. .

آه .. آه ألف مرة لو رايت أطفالنا فى صورهم المزرية ووجوههم الجافة كالارض لم تذق للماء طعما والوانهم الرمادية ... وملابسهم الممزقة واعوادهم النحيلة الضامرة ... اننى كلما اراهم احس كأنهم « خرجوا » أو « نفقوا » فى أحد معامل التفريخ فى وزارة الزراعة ..

كلما رأيتهم احسست انه كان يجب أن يدخلوا أحد المستشفيات قبل أن يدخلوا المدرسة ..

اننى من سكان بولاق ، وهذا الحى فيه أكبر عدد من الاسر الايطالية .. اننى أرى أبناء ايطاليا وأبناء مصر .. أرى أطفالنا وقد طلقتهم امهاتهم فى الشوارع كأنهم نوع من الدجاج أو الكلاب تلعب فى التراب وتجمع الورق من الطريق ، وتبنى أكواما من « الزبالة » وتحلم بانها الاهرامات الثلاثة .. وهكذا تولد أحلامهم على الارض وفى التراب ويولد خيالهم وتفكيرهم فى « الزبالة » .. ولا أم ولا اب كأنهم ليسوا أبناء لاحد ، وفى معسكر للاجئين لاترعاهم سلطة تربوية تنظر اليهم على انهم بشر ...

كل هذا أراه يوميا .. أرى أطفالا نظيفة صحيحة حية ، وأطفالا ضعيفة بالية عليلة كأنها خرجت من الارض لتعود اليها كل يوم ..

متى نرتفع بالدجاج من أبنائنا الى مستوى البشر ؟ .. متى نكسر « منقار » كل طفل فلا يضعه فى الارض ، وأنما يرفع رأسه الى السماء عاليا .. اننا نحتاج الى وقت طويل ، ولكن .. دون يأس !

شـــارع الصحـــافـــة ...

مع صاحبة الجلالة

اجتمعت لجنة الصفة الصحفية عدة مرات لتنقية جدول الصحفيين ممن يجب ان تزول عنهم الصفة الصحفية لسبب أو لآخر ، وكان الاجتماع الاخير يوم الاربعاء الماضى وقد حضره من أعضاء اللجنة مصطفى القشاشى وعبد المنعم رخا ومحمد خالد ومحمود العزب موسى ، ورخا متحمس جدا لفكرة التطهير وقد عبر عن رأيه فيه فى مقال نشره بهذه الصفحة بالعدد الماضى ، ويؤيد رخا فى وجهة نظره عدد كبير من الصحفيين العاملين الذين يرون أن النقابة لن تحقق نفعا للصحفيين الا اذا كانت للصحفيين فعلا

وعرضت على اللجنة أسماء الصحفيين جميعا لابداء الرأى فيمن يرى ان تزول عنه الصفة الصحفية ، حتى اذا اتفقت الآراء على أسماء معينة عرضت على مجلس النقابة مجتمعا، ثم أرسلت الاسماء بعد ذلك الى لجنة الجدول

***

وأثيرت مسألة المصروفات السرية التى كانت تعطى للصحف وللصحفيين فى العهود المختلفة الماضية ، ويرى كثيرون ان هذه المصروفات يجب ان تكون علنية للصحف وللصحفيين ،كما تفعل الدولة مع المدارس والمدرسين فان الدولة تقدم لأصحاب المدارس الحرة اعانات سخية لتساعدهم على أداء مهمتهم الثقافية وتصرف اعانات للمدرسين ليحتفظوا بالمظهر اللائق برجال التربية ومثقفى أبناء الشعب ، ويطالب أنصار هذا الرأى بمعاقبة الصحفيين الذين يتلقون اعانات من هيئات أجنبية تعمل ضد مصالح البلاد، أما أن تتلقى الصحيفة أو الصحفى اعانة من حكومة البلاد الشرعية فليس فى هذا محل للوم أو التثريب ولم يلق صاحب هذا الرأى وهو عضو بمجلس نقابة الصحفيين اعتراضا عندما طالب النقابة باصدار بيان بهذا المعنى وقال انه مستعد أن يوقع البيان باسمه اذا لم تؤيده النقابة

***

ويبدو فى أفق الصحافة العربية نشاط ملحوظ ، فان عددا من المجلات والصحف بعضها قديم وبعضها جديد يتأهب للصدور فى أثواب قشيبة بينها تنافس شديد . وتفكر احدى الدور الصحفية فى اصدار مجلة سياسية اجتماعية ساخرة وقد طلب الى صحفى معرف ان يكتب اقتراحاته عن هذه المجلة ، وكيف يرى ان تكون فسأل عن المبلغ المقرر لكتابة التقرير لانه لن يستطيع ان يكون من محررى هذه المجلة ، ولم يتلق الصحفى ردا حتى كتابة هذه السطور !!

***

ويستعد رسام شاب مع نفر من الادباء والكتاب لاصدار مجلة شهرية تعالج الادب والفنون والقصة

وتصدر مجلة أخرى كاريكاتورية ضاحكة يحررها رسام ومعلق .. فقط !

أخبار قصيرة

✱ بعد ان استجابت نقابة الصحفيين لرغبة بعض اعضائها بتخصيص غرفة للعبة البنج بونج ، اقترح عدد من الاعضاء اقامة حوض للسباحة فى الفراغ الفسيح القائم خلف مبنى النقابة، ويرى بعض الاعضاء أن تشترك نقابة القضاة فى تكاليف اقامة الحوض لتتيسر اقامته على أن يشترك فيه القضاة والصحفيون

✱ شرع الرسام الكاريكاتيرى المعروف محمد عبد المنعم رخا فى طبع مجموعة مختارة من رسومه البارعة فى كتاب ضخم باسم « اضحك معى » وسيصدر الكتاب فى أول أيام عيد الفطر .

✱ عاد وفد الصحفيين المصريين من العراق بعد حضورهم حفلات تتويج الملك فيصل .

✱ تأجل اجتماع فرع نقابة الصحفيين بالاسكندرية الى ما بعد اجتماع الجمعية العمومية غير العادية للنقابة .

✱ وصل الى مصر اخيرا الشيخ أحمد عبيد ، أحد كبار الصحفيين بالمملكة العربية السعودية للاتفاق مع بعض الصحفيين المصريين على الاشتراك فى تحرير المجلة التى ستصدرها مؤسسة الطباعة والنشر بجدة .

الصحافة فى المملكة العربية السعودية

تصدر فى المملكة العربية السعودية بضع صحف أهمها :

● أم القرى : وهى أسبوعية تصدر فى مكة ورئيس تحريرها فضيلة الشيخ الطيب الساسى ، وهو عالم فاضل وأديب واسع الاطلاع . وهى أقدم صحف البلاد السعودية وتتولى الحكومة ادارتها والصرف عليها

● البلاد السعودية : تصدر فى مكة ثلاث مرات فى الاسبوع وتديرها الشركة العربية للطبع والنشر ويرأس تحريرها الشيخ عبد الله عريف

● المدينة المنورة : تصدر اسبوعيا بالمدينة المنورة وصاحباها الشقيقان الاستاذان على وعثمان حافظ

وتطبع هذه الصحف بطريقة الطباعة القديمة ، ولكن جريدة المدينة المنورة استوردت اخيرا آلات طباعة حديثة

وسافر الى لبنان فى الاسبوع الماضى الاستاذ محمود ابو الفتح لدراسة مشروع وكالة الانباء العربية التى دعا مؤتمر الصحافة العربية الى انشائها ، وستطرح أسهم هذه الوكالة على الجمهور فى مختلف البلاد العربية لتساهم البلاد العربية كلها فى انشائها .

صحفى مصرى بين جاسوسين انجليزيين

منذ عشرين عاما تقريبا ، بدأت هذه الذكريات ، وهى لون من الالوان التى يستهدف لها الصحفى فى حياته الفنية . وهى قصة ترى الانسان مدى السياسة المرسومة التى تلتزمها الحكومات الاجنبية الحريصة على مستقبل بلادها . وأتمنى أن تكون لمصر مثل هذه السياسة وأن تستغل الكفايات المختلفة التى تعيش فى كنف هذه الحكومات

بدأت القصة بمقابلة أحد أساتذة اللغة الانجليزية باحدى المدارس الثانوية بحى العباسية ، وكانت لى به معرفة . ودار الحديث حول أجازة الصيف والبلد الذى أقضيها به . ثم اقترح على أن أشاركه وأحد أصدقائه وهو أمين المخازن المساعد بالسكة الحديد فى رحلة الى شمال افريقيا عن طريق الجو وبسيارة خاصة . وأكد أن الرحلة لا تكبدنا من النفقات سوى ثلاثين جنيها لمدة شهر ونصف شهر

صور فى كهف

وكان هذا الاستاذ مغرما بالوصف فهو لا يترك طريقا دون ان يدون وصفه ثم يحدثك عنه فيما بعد حديث العلماء وأهل الاختصاص . وكان صديقه مغرما بالتصوير فهو يقع على كل المرئيات حيث تسجلها عدسته .

وقبل أن نصل الى الحدود المصرية الليبية كان المصور قد التقط آلاف الصور ورأى أن يحفظها بأحد الكهوف الممتدة بلسان فى البحر الابيض

ولما وصلنا الى حدود ليبيا وقفنا عند « كابوتزو » ننتظر اجراءات البوليس والجمارك وأخذنا نصب القهوة فى « الترموس » ثم طال بنا الوقت. وقد عجبنا اذ رأينا الذين وصلوا بعدنا قد أجيز لهم اجتياز الحدود وبقينا نحن فى الانتظار . وبعد برهة استدعانى أحد رجال البوليس من الايطاليين — اذ أن ليبيا فى ذلك الحين كانت خاضعة للنفوذ الايطالى . فدخلت حجرة الضابط المنوب فرحب بى ترحيبا كريما ثم قال :

جاسوسان

— اننى أعتذر لك عن هذا التأخير، ولكن ما باليد حيلة فقد كان علينا ان نتصل بالمصادر المسئولة فى « بنغازى » لأتصرف فى شأنك . وأحب أن أقول لك ان السلطات الايطالية ترحب بك وقد وضعت تحت تصرفك سيارة خاصة ولكن الشخصين الانجليزيين لن يدخلا أرضنا

— لماذا .. ؟

— أنهما من رجال قلم المخابرات البريطانى

— ليس من شأنى أن أدفع عنهما شبهة ، أو أذود عنهما ريبة ولكننى شاكر لهذه السلطات كريم لطفها ، واعتذر من عدم اجابة هذا الترحيب اذ ان الخلق الشرقى أو العربى يدفعنى الى أن ألازمهما فى العودة الى الوطن ثانية

وقد ثار الزميلان ثورة عنيفة ولم تفد البوليس فى التنازل عن رأيه . ثم عدنا دون أن نرجع الى الكهف للحصول على الصور التى التقطت أثناء الطريق . وظل الاثنان يحملان حملات شعواء على غباء الايطاليين وعلى السياسة الايطالية التى اعتادت امتصاص الدم العربى فى البلاد الليبية . ثم افترقنا دون ان نتقابل بعد ذلك الا لماما وفى أوقات بعيدة حيث كنت أقابل أستاذ اللغة الانجليزية بوزارة المعارف عرضا

جرذان الصحراء !

ثم قامت الحرب الحبشية وقامت الحرب العالمية الثانية . وذات مساء، وبعد أن وضعت الحرب أوزارها، سمعت عجوز الامبراطورية البريطانية يخطب وهو يعدد الوسائل التى تضافرت فى سبيل نجاح الحلفاء وفوزهم .. كان يقول :

« اننا فى مثل هذه الساعة لا يمكن أن ننسى على أية حال تلك الجهود المضنية التى بذلتها فرقة جرذان الصحراء وهى التى عهد اليها باصطياد الضباط الالمان فى صحارى مصر الغربية تلك الفرقة التى عقد لواؤها للكابتن .... »

ولم يكن هذا الكابتن سوى معلم اللغة الانجليزية باحدى المدارس الثانوية بحى العباسية .

محمود العزب موسى

مغامرات الضابط ابراهيم

قرر ابراهيم الرحيل من الفندق فورا ونزل مع صاحبته فما كادا يبرزان فى الطريق حتى فوجئا بسيارة مسلحة تقف أمام الباب وينزل منها عدد من الجنود بالسلاح يصيحون .. ارفعوا الايدى ووجد ابراهيم نفسه مع الفتاة فى السيارة ، وفجاة اقترب الرجل الغريب الذى ارشده ومد يده خلسة ووضع ورقة صغيرة فى جيب ابراهيم، وإدخل ابراهيم الى زنزانة السجن ومد يده يقرا الورقة واذا بها تقول «اذا تحزبت الامور قل لهم «النجمة الحمراء» ووقف ابراهيم امام الضابط يقول (النجمة الحمراء) وماكاد يقولها حتى بدت الدهشة على وجوههم وقال رئيسهم (يا لغباوتنا .. اتصلوا بمقر الرئاسة فورا)

١ ـ ووضعوه من جديد فى السيارة المسلحة التى اسرعت تخترق طرقات المدينة .. ومن جديد ، اثناء توقف السيارة فى زحمة المرور ، اقترب الرجل الامريكى من السيارة ودست يده السحرية شيئا فى جيب ابراهيم .. !

٢ ـ ووقف ابراهيم امام رجل من كبار الزعماء فى البلاد ... ورفض أن يجيب على اى سؤال وقد فعل ذلك نزولا على التعليمات التى قراها خلسة فى الورقة التى وضعها الامريكى فى جيبه ... واشد ما كانت دهشته حينما امر الرئيس بنقله الى افخم الاستراحات الحكومية .. فقال ابراهيم ((وزميلتى معى))!!

٣ ـ ولحقت به الفتاة الى الاستراحة ، وكان معها ورقة اعطاها لها الامريكى فى الطريق وكان بها : ((النجمة الحمراء طائرة سقطت فى البحر الابيض ، وبها صندوق حديدى يحتوى على وثائق خاصة بالقنبلة الذرية . هناك رجل واحد يعرف مكان سقوط الطائرة، والمفروض انك ذلك الرجل ...))

٤ ـ وانقضى الاسبوع فاجاب ابراهيم على اسئلتهم بمقتضى تلك المعلومات . ولم يمض اسبوع آخر حتى وجد نفسه على ظهر حاملة طائرات تشق طريقها فى البحر بحثا عن الطائرة المزعومة ... وكان على ظهر السفينة طائرة حربية وظيفتها أن تعود بالصندوق المنشود

٥ ـ ومر يومان وابراهيم يظهر انه مكب على دراسة الخريطة ، ويحاول أن يجد فرصة للفرار بالطائرة ... وهكذا اضطر ابراهيم ازاء ضيق القبطان بمرور الوقت أن يختار منطقة ـ اى منطقة ـ ويقول ((هاهنا سقطت الطائرة !)) ... فبدأ الغواصون فى العمل

٦ ـ وغاب الغواصون تحت الماء زمنا ثم صعدوا قائلين انهم لم يجدوا شيئا . فاقترح ابراهيم أن ينقبوا فى نقطة اخرى ، عندما برز ضابط اللاسلكى قائلا ((كفوا عن العمل .. لقد تلقيت اشارة بالقبض على هذا الرجل .))

((البقية فى العدد القادم))

الفنون

حسن

الين ستيوارت .. نظرة من هوليود

حديث الأسبوع

سبحان مقسم الحظوظ

كنت أتناول العشاء فى محل عام ، وكان الزحام شديدا بلا مبرر وفى غير مناسبة ، واصطدمت بمنتج جديد وهو يتأهب للانصراف مع فتى أول من نجوم السينما بعد أن تناولا عشاءهما وسألنى المنتج قبل أن يقرئنى السلام :

– هل رأيت فيلمى الجديد ؟

قلت : لم أره بعد !

– أرجوك أن تشاهده ، انه من نوع الافلام النظيفة التى تطالب بها فى كل عدد من مجلتك !

وسكت هنيهة ثم زفر زفرة حارة وقال :

– أتدرى كم بلغ ايراد الفيلم فى اليوم الاول ؟ ... ٦٧ جنيها ... ٦٧ فقط ! وفى دارين من دور العرض الاول ، لا فى دار واحدة ، أليست هذه نكبة ؟

قلت أعزيه :

– قد لا يكون الفيلم رديئا الى هذه الدرجة ولكنها حظوظ ، وسبحان مقسم الحظوظ !

– ارجوك أن تشاهده ، احب أن أعرف سبب سقوط الفيلم .. هل احجز لك « لوج » غدا ؟

قلت :

– سأراه ، ولكن لا أستطيع أن أقول غدا ، أو متى ، شكرا سأدفع ثمن تذكرتى هذه المرة

وضحك وقال :

– من قبيل المساعدة ؟!

الممثلون الكبار

وأردت أن أغير الحديث الحزين ، فالتفت الى الفتى الاول وقلت :

– ما آخر أنباء ممثلنا الكبير ؟

وقال الفتى فى صراحة وايمان :

– نحن الفتيان الاوائل ، جميعا وبلا استثناء ، ليس فينا ممثل كبير، نحن أناقة ووسامة ووجه « فوتوجنيك » هذه هى ميزاتنا الكبرى ، أوميزاتنا الوحيدة ، ومخدوع منا ، من يظن أنه ممثل كبير ، أن بضاعتنا كلها هى هذا الجسم المشوق والتقاطيع المنسجمة والملامح الجذابة ومسحة من الجمال وأخيرا البذلة الأنيقة ، أما الفن ، أما الموهبة ، أما المقدرة التمثيلية ، فهذه بضاعة لم تكن فى حسابنا أوفى حساب من اختارونا للعمل فى السينما واسمح لى أن اسألك من هو الممثل الكبير ؟

قلت : أجب أنت ، فهذا السؤال يخيل لى شغل ذهنك طويلا ؟!

– أجل ... ورأيى أن فى مصر ثلاثة – لا غير – يجوز أن نعتبرهم ممثلين كبارا .. هم : زكى رستم وحسين رياض وعباس فارس . هؤلاء هم ممثلو مصر الكبار الذين نفخر بهم ونستطيع أن نقارنهم ، ونقارن فنهم ومواهبهم بأكبر ممثلى العالم فوق خشبة المسرح أو على ستار السينما

أرقام ..

قال لى المخرج نيازى مصطفى :

– ان جمهورنا غريب الاطوار صعب المراس عجيب المزاج ، لقد كدت أفقد ايمانى به . ماذا يريد ؟ ما الذى يعجبه وما الذى لا يعجبه ؟! هل تعرف أنت ؟

ولم ينتظر جوابى وتابع حديثه :

– قدمنا له موضوعا قويا وقصة ذات أهداف ، ومغزى سام ، وفنا نظيفا ، فانصرف عنا ، وأقبل على قصص تافهة ، وفن مهزوز ، وتمثيل وضيع يتبادل فيه الممثلون النكات والقفشات ، وهو ما تطلقون عليه أيها النقاد اسم الفن الهزيل ، هل يجب ان نقدم نحن ايضا فنا هزيلا لنستطيع أن نعيش أو على الاقل لكيلا يجرفنا تيار السقوط ونعتبر فى زمرة المخرجين الفاشلين ؟

والمخرج نيازى مصطفى معذور فى غضبته وشكواه فقد فشل له فيلم يعتقد انه فيلم جيد من الناحية الفنية ولم تسمح ظروفى برؤية هذا الفيلم حتى أقول رأيى فيه بصراحة وألتمس أسباب سقوطه

والواقع أن للحظ – فى كثير من الاحيان – دخلا كبيرا فى نجاح الافلام وسقوطها ، وأذكر على سبيل المثال لا الحصر :

بلغ ايراد فيلم عرض أخيرا فى دارين من دور العرض الاول ٤٧٩ جنيها فى الاسبوع ، كان ايراد السينما المقفلة ٤٠٩ جنيهات والسينما المفتوحة ٧٠ جنيها ، وهذا فشل قياسى فى تاريخ السينما المصرية مع ان الفيلم نظيف ولم يبخل منتجه فى الانفاق عليه ، وأدى ممثلوه أدوارهم باتقان وبراعة

وبلغ ايراد اليوم الاول لفيلم جديد آخر عرض فى دارين فى وقت واحد احداهما شتوية والاخرى صيفية ٦٧ جنيها . ولم يصل ايراد اليوم الاول لفيلم جديد آخر عرض فى دار كبيرة مبلغ ٤٠ جنيها ، وقد بلغت تكاليف هذا الفيلم أكثر من ٢٢ ألف من الجنيهات واضطر منتجه ان يستدين ويرهن « فيلته » ليتمه

وفى نفس الوقت أربت ايرادات فيلم مصرى تافه عرض فى دارين كذلك فى وقت معا شتوية وصيفية أربت على ٢٦٠٠ جنيه فى الاسبوع الاول

ولا شك أن للحظ دخلا كبيرا فى هذا ولكن هناك أسبابا لا شك فيها لضعف ايرادات الفيلم المصرى فى دور العرض الاول نشير اليها فيما يلى :

- ارتفاع أثمان التذاكر
- تشابه قصص الافلام ، وعرض الافلام الجديدة فى وقت واحد
- كواكب الافلام هم هم فى جميع الافلام
- عرض الفيلم فى دور العرض الثانى بعد العرض الاول مباشرة ، بحيث أصبح سكان كل حى من أحياء القاهرة لا يهتمون بمشاهدة الفيلم فى عرضه الاول لثقتهم بأنه سيعرض فى الدور الكثيرة الموجودة فى حيهم بعد أيام من العرض الاول بأسعار زهيدة وبلا نفقات انتقال ، وتكاثرت دور السينما فى الاحياء الوطنية وانتشرت انتشارا عجيبا ، بحيث أصبح فى كل شارع أو حارة سينما ، وقد أحصينا عدد دور السينما فى حى شبرا وحده فاذا هى تزيد على ٣٠ دارا ...

فالحل الوحيد اذن هو :

- خفض أثمان التذاكر فى دور العرض الاول بحيث لا تزيد على أثمان تذاكر دور عرض الافلام الاجنبية
- الارتفاع بمستوى الافلام ، واختيار قصص قوية لها
- تطعيم السينما بوجوه جديدة
- تقرير فترة بين العرض الاول والعرض الثانى أقلها ثلاثة شهور

وليثق المنتجون أن النتيجة ستكون مرضية ومجزية ! وان شكواهم ستقل !

عتاب ..

تحدث الى ثلاثة من أصدقائى المخرجين ، عاتبين لائمين ، لانى قصدتهم فى حديث الاسبوع الماضى بقصة « المخرج الطاووس »

وقد أكدت للمخرجين الثلاثة انى لم أقصدهم ولم يطف بذهنى أحد منهم حين شرعت قلمى لكتابة هذه الكلمة

وكان أشد الغاضبين غضبا وأكثرهم مرارة مخرج شاب قال بى فى حماسة انه مضطر أن يقطع اعلانات أفلامه عنا مادمنا نهاجمه

وقلت للصديق العزيز انه حر فى اعلاناته ينشرها حيث يريد ، وليس للتحرير شأن بالاعلانات ، فنحن حين ننقد فيلما أو مسرحية لا نسأل أولا هل منتجها يعلن فى صحفنا أو لا يعلن ، وأكدت له انه اذا عرض له فيلم ، وكان يستحق الاطراء فسنفيه حقه من الاطراء ولو لم ينشر اعلانا واحدا عن فيلمه فى هذه المجلة ،

واذا كان فيلمه رديئا فسنقول انه ردىء ولو كان فى كل صفحة من صفحات المجلة اعلان عن الفيلم

واقتنع الصديق المخرج أخيرا ، وآمن بأن النقد الفنى فى هذه الدار ليس أسير الاعلان ، ولا يخضع لميزانية المنتج ، واقتنع معى بأن التعاون بين الناقد والفنان أمر ضرورى : والفنان المخلص لا يستطيع أن يستغنى عن الصحافة النزيهة أو يجحد فضلها فى توجيهه وارشاده أو ينكر تأثيرها فى الشعب

***

اتصل أحدهم بنقيب السينمائيين وألح عليه فى وجوب السماح لاحد ضباط البوليس بممارسة الاخراج فى فيلم من انتاجه ورفضت النقابة فى جلسة سابقة أن تسمح له به

واعتذر النقيب فى أدب جم من عدم اجابة « الامر » وقال : أن النقابة رفضت أن تسمح لمساعد مخرج باخراج فيلم جديد لانه لم يقض فى مهنة المساعد الوقت الكافى لاجادة العمل الجديد ، فكيف تكيل بكيلين، وتسمح لشخص ليس من أبناء المهنة ولا خبرة له بأن يخرج ... مرة واحدة !!

وألح ال « احدهم » وقال ان هذا أمر لا يقبل الجدل أو المناقشة

واجتمع مجلس نقابة السينمائيين اجتماعا طويلا ، ولاول مرة اتفقوا على شىء ...

اتصل وكيل النقابة بـ « أحدهم » المذكور وقال له : اننا مستعدون لان نسمح لضابط البوليس باخراج الفيلم اذا جاءنا خطاب رسمى بهذا المعنى ،

واذا جاءنا هذا الخطاب فعلا ، فاننا سنحل النقابة ، ونجعلها ناديا للعب الطاولة والبنج بنج ، وفى هذه الحالة يمكن لكل من هب ودب أن يعمل أى شىء يرونه فى حقل السينما ، ويستطيع ضابط البوليس حينئذ أن يخرج الفيلم ويصوره ويمثله أيضا !

ولم يتلق وكيل النقابة ردا ، ولم يسمع النقيب صوت « أحدهم » بعد ذلك فى التليفون !

ورأيى أن هذا ال « أحدهم » لا يتكلم بلسان شخص مسئول كما يزعم، فان المسئولين فى هذا العهد يعرفون واجبهم ، ومالهم وما عليهم ولا يتدخلون فى عمل لا ناقة لهم فيه ولا جمل ، مادام لا يمس الصالح العام

ان العهد الجديد يطلب الارتفاع

فى سنة ١٩٣٥ رئيسا لجمعية .

بالفيلم المصرى ، فكيف يطلب مسئول مهما كان مركزه خرق القانون ، وامتهان كرامة أصحاب المهنة ، ولصالح من يطلب هذا ؟

خليل

نساء في حياتي

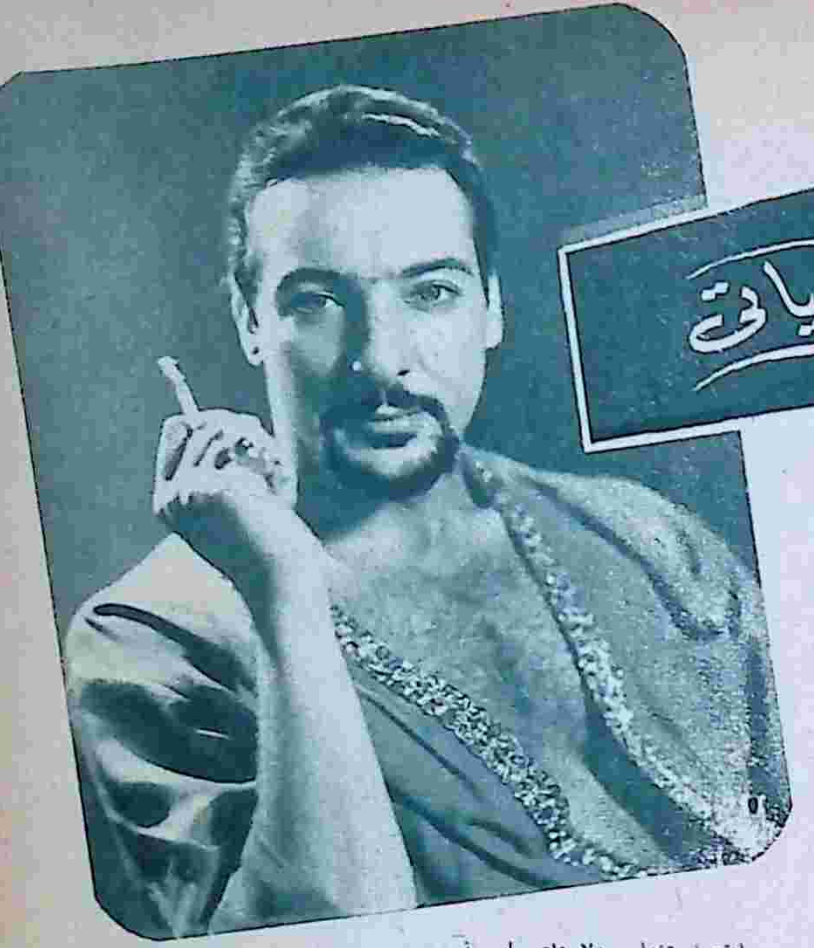

بقلم : رشدي أباظة

خلق الله الرجل ، وخلق له المرأة لتسعده ، وتشقيه ليحبها ويكرهها

وقد يجد الرجل امراته لاول وهلة ... وهذا هو السعيد ، وقد يجدها بعدبحث مضن شاق ، وهذا هو الحب ، وقد لايجدها ابدا ، وهذا هو الشقى التعيس

المرأة الاولى

اعتدت ان أراجع دروسى كل مساء مع صديقى الفرنسى فى بيته ، وكنت فى الحادية عشرة أتمتع بجمال الخلقة والجسم ، وأبدو اكبر من سنى بكثير وكانت تجلس أمامنا تراقبنا ونحن نراجع دروسنا كل مساء

وذات يوم وجدتها وحدها . ولم يكن صديقى (ابنها) ينتظرنى كعادته ولا أذكر ماحدث بالضبط ، الا انها ضمتنى الى صدرها ... وقبلتنى

كانت تكبرنى بأعوام كثيرة

وكانت أول من عرفت من النساء

وأذكر انها قالت لى ان المرأة بانوثتها تستطيع ان تصنع المعجزات ، وان تاثير النساء فى الرجال يستمر حتى الموت

قلت لأمى ساضربها

كنت بين ثلاث من صديقاتى حين جاءت باسمة ، وحيتنى وحيتهن بلطف وادب ... وبعد ان تفرست فى وجوههن هوت بيدها على وجه أجملهن واسرعت فالقت بنفسها فى حوض السباحة

ووقفت على حافته اناديها لتخرج

— اخرجى ، اخرجى عشان اضربك

وكانت تضحك بصوت عال ، وانا فى أشد حالات الغضب للاهانة التى لحقت بصديقاتى

وذهبت لامى اقص عليها ماحدث ، وقلت لها ساضربها

وكانت امى تعرف اننى احبها ،وانها تغار على

عرفتها طفلة ثائرة ... لا تهدأ ، غيورا ، لاتشفق على نفسها

عرفت رجالا كثيرين نثروا عند قدميها الذهب فى سبيل ابتسامة او كلمة حلوة ؛ ولكنها أخلصت لرجل واحد لم تحب غيره .. هو انا

بادلتها حبها الثائر الصبيانى ، ضربتنى وضربتها ، وشتمتنى وشتمتها على مرأى من الناس ، وفى أرقى المجتمعات ، وكنا نشعر بعد كل معركة ان كل شىء بيننا انتهى

ولا ادرى ما الذى كان يحدث بعد ذلك ؟

كل ما اذكره انى كنت اراها بين ذراعى تبكى وتبتسم

وذهبت تلك التى مازلت أحبها وتجرى دموعى كلما جاء ذكرها ، وما زال قبرها يشهد هذه الدموع التى لن تجف أبدا

ذهبت قبل الاوان ، كانت تبحث عن الحياة ، وكان الموت يبحث عنها .. ولم يدم الصراع بين الحياة والموت طويلا ، فقد انتصر الموت فى معركة قصيرة

قلبى وراسى

عاشت فى القاهرة ثمانية عشر يوما .. بين الجواسيس والرقباء

وعشت ثمانية عشر يوما .. وانا أحمل رأسى فوق يدى .. ومسدسين فى جيبى

كانت تقطع الطريق بين الاسكندرية والقاهرة بعد انتهاء عملها فى منتصف الليل ، لتقضى معى بضع ساعات كل يوم

وكنت أذهب — أحيانا — لأقابلها فى منتصف الطريق الصحراوى فتترك السيارة التى جاءت بها وتعود فى سيارتى الى عشنا الجميل

وذات ليلة ، وانا عائد بها فى الطريق الصحراوى تبعتنى سيارة الملك السابق ، وكان يقودها بنفسه ، وأسرعت أحاول الهرب منه ، احدى يدى ممسكة بعجلة القيادة ، والاخرى ممسكة بمسدسى .

واستطعت ان أهرب منه بين زحمة السيارات فى ميدان الجيزة

وبدأت اشعر بالخوف ..

وجاءت الليلة التى التقيت فيها بفاروق وكان ذلك فى أحد النوادى الليلية وانا أرقص معها ، واذ بالموسيقى الصاخبة تاخذ فى الهدوء ، والسكون يخيم على المكان والعيون كلها تتجه نحو الباب ، وكان ظهرى له

وسألتها — من هناك ؟

قالت — فاروق !

تحديت فاروق !

ولا ادرى ماذا أصابنى حين تعمدت ان يكون ظهرى له ، ووجهها فى وجهه ونظر اليها طويلا ، ومضى الى مائدته . وجاءنى من يربت على كتفى ويدعونى الى حديث قصير

قال لى :

— ابتعد عنها . ولا داعى لهذه المشاغبات الصبيانية !

قلت له :

— اننى أحبها .. ولا يفرقنى عنها الا الموت

قال — اذن أنت تقامر بحياتك ؟!

وتركنى الرجل ... وغرقت فى حيرتى ، وخوفى

الحيرة فى الحب ، والخوف من الطاغية

تحديته وانا اعلم انه الدولة ... وحاكمها وسيدها ، ولكنه الحب ياصديقى ، الحب الذى يصنع المعجزات

وجاءت لتقول لى انه يريد ان يقتلنى ... قال لها بالحرف الواحد

— لكن وراه عيلة كبيرة ...

واطمأنت نفسى ، بعد ان عرفت انه لن يقتلنى

... علمتنى هذه المرأة اسمى انواع الحب

قالت لى :

— لاتكشف للمرأة عن مواطن ضعفك ولا تحدثها عن أسرارك حتى لاتستغلها ضدك ، وتحطم كبرياءك

كانت عقلا كبيرا قبل ان تكون امرأة ناضجة ، برغم صغر سنها

كانت تتمنى ان اقول لها .. احبك

وأبت كبريائى ان احقق امنيتها

أحببتها فى صمت ، واحترقت بنار الحب وحدى ، فقد قالت لى لاتجعل المرأة تعرف مواطن ضعفك . فكانت أول امرأة جربت معها نصائحها

من هى ؟

اذا أحبتك باعت الدنيا من اجلك واذا كرهتك هدمتها فوق رأسك

حاولت ان اخلق منها سيدة البيت التى أريدها ... واردت ان تترك بيتها لتعيش معى فى بيت نشيده معا . ولكنها كانت لاتعرف الاستقرار ، ولا المعانى الكبيرة ، للبيت والاسرة

كان فارق السن بيننا ينغص عليها حياتها ، ويجعلها تتصرف تصرفات غير سليمة

وحاولت ان ارضيها ، ولكنها كانت تريد ان تحطم كبريائى ، وتقضى على رجولتى وتخضعنى لها ، وتجعلنى ألعوبة فى يدها ، سببت لى عقدة نفسية لازمتنى طوال حياتى معها ، وكنت احاول ان اسيطر على البيت كرجل ، فاذا صرفت قرشا .. صرفت خمسة ، واذا قدمت لها هدية متواضعة تتفق مع دخلى ومقدرتى ردت عليها بأخرى تساوى خمسة اضعافها ، وكانت تتعمد هذا لتشعرنى بالنقص ، ولتتم لها السيطرة على ، ولتخضعنى لمشيئتها ، وعشت فى هذا الجو رغم انفى ... وشعرت بمدى الخطأ الذى وقعت فيه ، وقادتنى اليه ظروف غامضة لا أدرى كيف جاءت ؟

أرادت ان يكون قلبى ملكا لها ، تحمله فى حقيبة يدها ، واردت ان أعيش حرا طليقا ، بعد ان بعت حريتى بنفسى ورضائى

وبعد مجهود جبار ، حطمت القيود . وانطلقت حرا كالهواء ، بعد ان طبعت هذه المرأة فى ذهنى صورة عجيبة للوفاء والاخلاص كما تريده النساء

وخرجت من تجاربى بنتائج عديدة

تتقرب المرأة الى الرجل اذا احتاجت اليه ، وشعرت بقوته وضعفها ، لاتؤمن بالمثل العليا ، والاخلاق والعواطف الا اذا كانت لصالحها

وأخيرا ..

ان المرأة فى نظرى عادة ... يحبها الرجل كما يحب التدخين ، والكاس ، والاصدقاء

رشدى اباظة

مع العروسين اللذين أصبحا ثلاثة !

الجيل الجديد في بيوت الكواكب

ارتفعت فى شارع الجيزة امام حديقة الحيوان عمارتان جديدتان من العمارات الشاهقة اقامت فى احداهما المطربة ليلى مراد وفى الثانية النجمان محمود ذو الفقار ومريم فخر الدين .

وتقع هذه العمارة تجاه الحديقة على ناصية شارعى الجيزة وابن سينا فى شارع صغير ينتهى على شاطىء النيل ، وهى تتكون من سبعة طوابق، يقيم العروسان فى فيلا فى اعلاها

اللون الاخضر

انك تدخل اليها من ممر ضيق ، حيث يواجهك تمثال نصفى للعروس من صنع المثال عبد القادر مختار صنعه لها بمناسبة فوزها بلقب فتاة الغلاف عام ١٩٤٨

وهذا الممر الضيق يشطر الفيلا الى شطرين يمثل كل منهما جناحا مستقلا بذاته ، ويتكون الاول من ثلاث غرف للنوم ، احداها لمريم ، والثانية لمحمود ، والثالثة للضيف الجديد الذى سيصل بعد شهرين ، اذ ان مريم حامل فى الشهر السابع وتعد للضيف الجديد من الآن غرفة نومه وثيابه وكلها تقريبا من صنع يديها

اما الجناح الثانى فيتكون من غرفتين للصالون والسفرة ، ويلحق بالاخير المطبخ

وغرفة الصالون مؤثثة باثاث مريح يغلب عليه اللون الاخضر اللون المفضل عند مريم وهو لون جدران غرف الشقة كلها ، وفى هذه الغرفة نجفة ثمينة وثلاث اباجورات صالون ومدفاة وراديو « بيك أب » ومزينة بالستائر الخضراء والرسوم الطبيعية من رسم احد الفنانين الالمان . اماغرفة السفرة فكل ما فيها جديد حتى الفريجيدير ويقول محمود انه اشترى هذا الاثاث بالتقسيط ، اذ انه عندما انتقل الى هذه الشقة من بيت والدته لم ينقل معه سوى غرفة نومه قبل الزواج ، ومائدة صغيرة بمقاعدها مصنوعة من البلاستيك ، حتى اشترى هذا الاثاث بالدفع المؤجل فى حدود مبلغ الف جنيه .

اسرة الحمام لها شجرة نسب

ولهذه الشقة - او الفيلا الطائرة فى الهواء - اربعة ابواب تقودك الى « فراندة » واسعة رحيبة ترى منها اجمل مناظر المدينة ، والشىء الذى يلفت نظرك فيها برج خشبى للحمام الذى تحبه مريم وتهوى تربيته ، وقد وضعت فى البرج عند انشائه زوجين من حمام الهزاز ظلا يتناسلان ، حتى بلغ عدد الحمام فيه الآن ، عشرين زوجا ، تحفظ مريم شجرة نسبها عن ظهر قلب وتقف امامها وهى تطعمها وتقول : الراجل ده - تعنى ذكر الحمام - هو ابن - الست دى - اى انثاه ! !

ولما عادت اخيرا من رحلتها مع محمود فى سوريا ولبنان ، كان اول شىء تفقدته فى بيتها هو الحمام ، حيث وجدت واحدة منها مفقودة ، عرفت على الفور من هى ؟ وما هو ترتيبها فى شجرة نسب الاسرة الكريمة .. اسرة الحمام - طبعا ! !

لا تحب الاطفال

وتقول مريم وهى تنظر الى بطنها المرتفع اننى لم اكن احب الاطفال ، وانما احب الطيور والدواجن ، واقرا الكتب الخاصة بها وبتربيتها وخواصها وانواعها .

ولدى مريم مكتبة تحوى مجموعة كتب فى خمس لغات وهى اللغات التى تجيدها: الفرنسية والانجليزية والالمانية والمجرية والعربية ، كما تحتفظ كذلك بمجموعة من الموسيقى الكلاسيك لاشهر الموسيقيين العالميين .

فيلا الاحلام بـ ٢٥ جنيها

ويدفع محمود خمسة وعشرين جنيها ايجارا لهذه لفيلا بما فى ذلك ايجار « الجراج » الذى تبيت فيه

مريم فخر الدين
تحب الطيور

محمود ذو الفقار .. امام تمثال

سيارتاه ماركتا بويك وبلايموث

ملابس النجوم

وتملك مريم مجمـــوعة نادرة من الثياب الغالية الثمن ، سواء ثيابهـا الخاصة او الثياب التى تظهر بها فى السينما فى ادوار الفتيات الفقيرات او بنات الذوات ، يغلب عليها جميعا اللون الاخضر والبمبة اللذان تفضلهما ولديها فستان سهرة واحد يربو ثمنه على مائة وثمانين جنيهـا صنعته خصيصا لكى ترتديه فى حفلات مهرجان التحرير .

ويمتلك محمود كذلك مجموعة كبيرة من البدل التى لا يقل ثمـن البدلة الواحدة منها عن خمسين جنيها .

طباخة بريمو

ومريم ربة بيت مدبرة ، لا يشغلها عملها فى السينما عن شئون بيتها فهى تشرف على كل صغيرة وكبيرة فيه ، وتطهى الطعام بيدها ، وتقدم لزوجها فى كل يوم طبقا جديدا من الطعام ، اللى تتعلم طريقة اعداده من كتب الطهى التى تقتنى منها مجموعة كبيرة حتى يقول محمود ان وزنه قد زاد عشرة كيلو جرامات منذ بدات زوجته تعد له الطعام بيدها ولذلك وجـد نفسه وهو يستعـد للظهور فى فيلم جديد ، فى اشد الحاجة الى رجيم ينقص وزنه ، والى حصانة ضد اغراء الاطباق الجديدة التى تعدها له مريم

عادات جديدة

وتسال مريم عن العادات الجديدة التى اكتسبتها بعـد الزواج ، وهل احـدث الزواج تغييرا فى حيـاتها ، فتقول باسلوبها الحالم الجميل : نعم لقد حدث تغيير كبير فى حياتى ، اذ انى كنت قبل زواجى لااهتم بمواعيد نومى او طعـامى ، فقـد كنت تليلة العناية بغـذائى ، اقضى ثلاثة ارباع يومى فى الفراش ، اما الآن فقد اصبح زوجى يغرينى بتناول طعـامى فى موعده ، كلما بدات منـذ اصبحت مسئولة عن بيتى لا اجد وقتـا للاستكانة فى الفراش فانى الجـالى فراشى فى ساعة متاخرة من الليل بعد عملى فى السينما او حضـور بعض السهرات مع زوجى فى الخـارج ، واستيقظ فى الساعة الثامنة صباحا .

البحث عن اسم يبدأ بحرف الميم

واذا سالت الزوجين السعيدين عما يشغل بالهما الآن قالا لك فى صوت واحد : لا شىء سوى ابننا القادم .. الذى نستعد لاستقباله بعد شهرين .. اننا مشغولان باعداد غرفتـه الخاصة ، وثيابه الجديدة وتدبير امر مستقبله اذا كان ولدا او بنتا . والبحث له عن اسـم على شرط ان يبدأ بحرف الميم وهو الحرف الذى يبدأ به اسما ابيه وامه

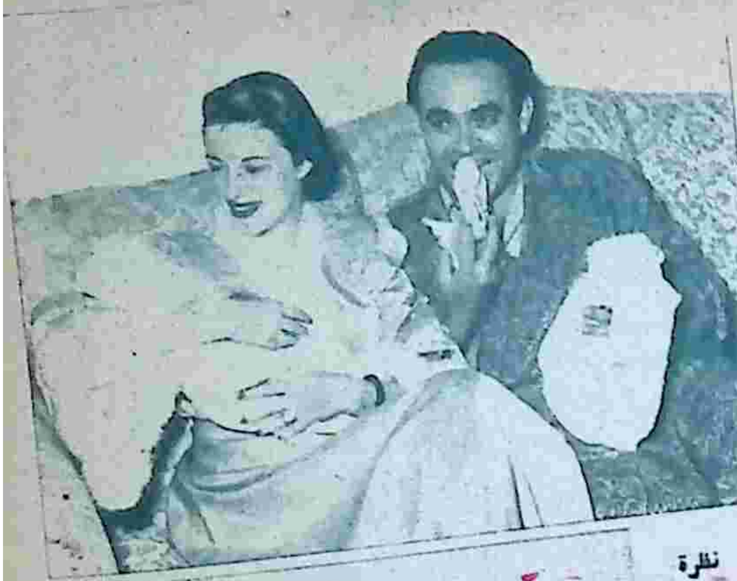

نظرة الى الملابس الفاخرة

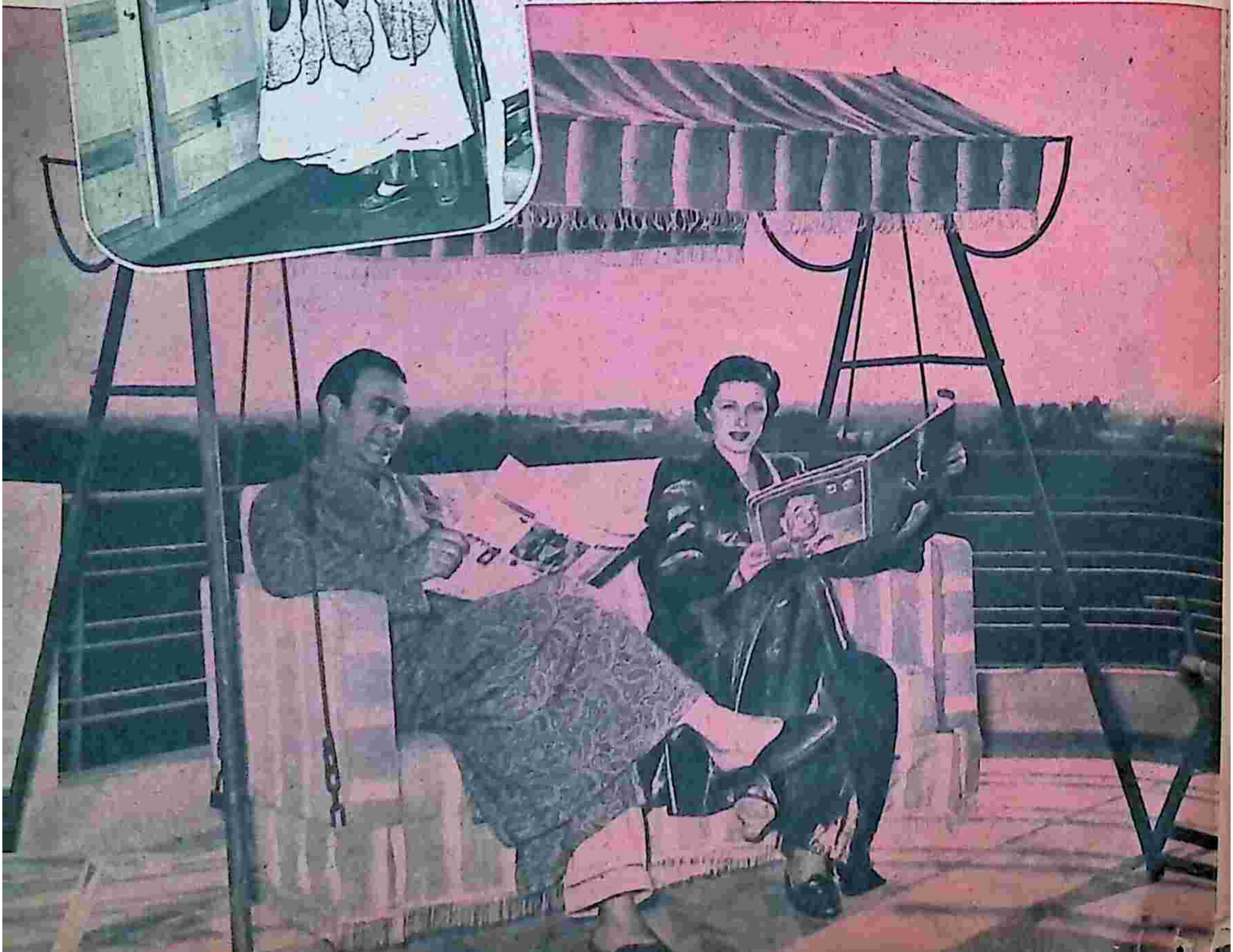

فى سطح الفيلا الفخمة فى شارع الهرم

الجيل الجديد ..
تشهد "إسلام بلال"

الليل مظلم مدلهم ، والسكون يسربل المكان كله ، بصمت مريب ، ويبزغ القمر فجاة ، فيبدد نوره الظلام الذى اكتنف البناء الضخم وتظهر من حوله التماثيل الحجرية الضخمة ، وبلال بينها ينتقل ببصره من واحد الى آخر ، ثم يهز راسه فى حزن والم .. لقد بدا يكفر بالآلهة الصماء التى لاتملك من امرها شيئا . لقد جاءه رسول من عند ابى بكر الصديق ينبئه بظهور النبى محمد . ويبشره بمولد الدين الحنيف

وتسرى الرعشة فى جسد بلال ، ورسول ابى بكر يسر فى اذنه حديث محمد عليه الصلاة والسلام

« الجنة لمن اطاعنى ولو كان عبدا حبشيا ، والنار لمن عصانى ولو كان شريفا قرشيا »

بلال يستمع الى حديث رسول ابى بكر وقد بدا يؤمن بالدين الجديد ويكفر بآلهة آبائه واجداده

ياهبل !

ويتمعن بلال فى الرسالة التى افضى اليه بها رسول ابى بكر وتتغلغل العقيدة السمحة فى اعماقه ويكفر بالاصنام التى عبدها قومه

ويقف بلال بين هذه الآلهة ، بين الاحجار الصماء ، يسخر منها قائلا

ـ أى شىء خير من هذا الذى يدعو اليه محمد ، فأنت ايتها الاحجار الصماء التى لاتملك من امر نفسها شيئا ، لا تستطيعين أن تسمعى رجاء أو تجيبى دعاء ...

ويقف بلال امام الاله هبل ويحدثه فى سخرية :

ـ وانت ياهبل أيها الاله العاجز اين كنت يوم كسرت ذراعك ؟ .. وكيف تقبل ان يعوضك عبدك الضعيف خيرا منها ذراعا من ذهب ؟ قريبا يأتى اليوم الذى يدق فيه عنقك ولاتجد من يعوضك بدلا منه ! ..

قريبا يأتى الحق ويزهق الباطل

فاللهم يامن لا اله غيرك .. اكتبنى عندك فى زمرة المؤمنين

وهكذا آمن بلال بمحمد ، واسلم فى صحن الكعبة

وشهدت الجيل الجديد اسلام بلال تسجله الكاميرا باستديو نحاس

قصة كفاح

ويقوم باخراج فيلم بلال المخرج الشاب احمد الطوخى ، وهو واحد من الجيل الجديد الذين احبوا السينما وضحوا كل شىء فى سبيل تعلمها واحترافها .

ترك دراسة الحقوق بجامعة القاهرة وسافر الى باريس حيث التحق بمعهد الدراسات العليا للسينما ، وقضى به ثلاث سنوات ، مع زملاء يمثلون ٢٣ دولة ، بين المحاضرات والبلاتوه ، والمعامل ، اساتذته هم رجال الطليعة فى فن السينما والفن الفرنسى ، رينيه كلير ، ومارسيل كانيه ، وكلوزوز واتم فترة الدراسة العملية مع المخرج الفرنسى جون بوايبه كمساعد له ، ثم حصل على الدبلوم فى الاخراج والانتاج والمونتاج

وصادف الطوخى بباريس مايصادف كل طالب غريب نزح عن وطنه ليتلقى العلم فى بلاد بعيدة بلا مال او سند

لقد خرج عن طاعة والديه ونبذته الاسرة وتخلت عنه عندما اهمل الحقوق ليدرس الفنون ، وكان يضطر فى بعض الاحيان ان يحمل لافتة على كتفه يستجدى المارة ليجمع مصاريف معهده

وبعد ان اتم دراسته فى باريس سافر الى انجلترا حيث قضى عاما يتمرن فى ستديوهات « باين وود » مع المخرج دافيد ماكدونالد

امل .. ومفاجآت

ويعود الى مصر كاى شاب عائد الى وطنه مملوء بالآمال الحلوة مفعم بالامانى والمشروعات الضخمة . لتتحطم هذه الآمال عند اصطدامها بصخرة الواقع التى تحطم عندها امل الكثيرين من اولئك المغامرين الذين عادوا الى بلادهم وقوبلوا بالجحود والنكران .

وجد الطرق كلها مقفلة فى وجهه . رفض الجميع ان يجربوا او يستفيدوا من دراسته وخبرته واضطر ان يبدا السلم من اوله كأنما لم يدرس اويتعلم او يحصل على دبلوم معهد الدراسات العليا للسينما

بدأ الطوخى عمله بعد عودته من اوروبا كمساعد مونتاج بستديو نحاس

ثم مساعد مخرج لحسين صدقى فى فيلم « آدم وحواء » ثم مساعد مونتاج بستديو مصر .

وأخيرا استطاع ان يشق الطريق الذى سده أمامه الحاقدون والعاذلون فاخرج فيلم « انتصار الاسلام » :

والفنان الذى عاش فى باريس وتأثر بالثقافة الفرنسية ، يقدم فى الفيلم الذى يخرجه اليوم صفحة رائعة من تاريخ الاسلام ، قصة الراهب الاسود بلال الذى أراد والده رباح ان يقتله ليلة ميلاده ، ولكن الله اراد ان يعيش

يحيى شاهين وحسين رياض يتدارسان دوريهما قبل بدء التصوير

بلال الكبير وبلال الصغير فى مواجهة الكعبة امام تمثال لصنم من آلهة الوثنيين

اسماعيل يس والقصرى يتممان على الآثار والموميات فى مخزن الآثار

استفان روستى أو داراكولا ... يخيف اسماعيل يس

وان يجاهد ، وان يكتب التاريخ عنه احدى صفحاته الرائعة ، وان يسجل اسمه بين الخالدين

وفى حقيبة الطوخى ، سلسلة من الافلام الاسلامية يتمنى ان يجد لها الممول الذى لايبخل بالمال على العمل الجيد ، ومنها بيت « الله الحرام » وقد اشترى القصة وعهد اليه باخراجها محمود المليجى و « مولد الرسول » و « المجد للاسلام »

وأمنيته الثانية ان يعود الى باريس ليغسل بدموعه قبر تلك التى بدأت معه القصة .. وماتت قبل ان تشهد تباشير الفجر الذى كتب نجاح الطوخى !

حرام عليك

وتتسلل عدسة الجيل الجديد من العصر الاسلامى الى عصر قديم زاهر يسبقه ببضعة آلاف من السنين

.. الى مخزن للآثار شيد على الطراز الفرعونى . اقتبس مهندس الديكور تصميمه من المتاحف المصرية والمعابد القديمة واقامه فى داخل البلاتو باستديو جيزة

فى هذا المخزن تدور معظم حوادث الفيلم الكوميدى الذى يضطلع ببطولته اسماعيل يس ، والفيلم من نوع افلام بودابست ولوكوستللو التى تاتى فيها الفكاهة من الفزع والخوف ومن المواقف المحرجة التى يتعرض لها البطل .

ومهندس الديكور الذى قلد فن الفراعنة ، تقليدا بديعا هو عبدالمنعم شكرى ، ومنتج الفيلم هو جوزيف كرامه الذى بدأ حياته مصورا سينمائيا وبعد ان صور اكثر من عشرة افلام انتج فيلما لحسابه لم يلق نجاحا هو « الستات عفاريت » وبعد ان اختفى حينا من الوقت جذبته اضواء السينما مرة اخرى فقدم فيلما من اخراج شقيقه عيسى كرامه الذى تلقى دراساته السينمائية من السيناريو والاخراج بمعهد الدراسات السينمائية بباريس ونجح اول فيلم اخرجه عيسى كرامه وهو « حلال عليك »

ويطلق الاخوان الشقيقان على الفيلم الجديد اسم « حرام عليك » تبركا باسم الفيلم الاول ، ويمثل الادوار الرئيسية فى الفيلم اسماعيل يس ولولا صدقى واستفان روستى وعبد الفتاح القصرى وسناء جميل ونبيل الالفى

وقد تزوجت بطلة الفيلم ـ لولا صدقى ـ اخيرا من مصرى ، وهو ليس زوجها الاول ، ولكنه المصرى الاول لان أزواجها السابقين كانوا جميعا من الاجانب ، وتعيش لولا مع زوجها الحالى فى شقة أنيقة تجدد اثاثها كل سنة ، وهى تتكلم الفرنسية وتغنى بها بطلاقة تحسدها عليها الفرنسيات

وهكذا جمع ستديو جيزة عهد الفراعنة فى ديكورات الفيلم وثقافة فرنسا فى شخصياته وفنييه

٩ كيلومترات سيراً على الأقدام
بسبب أغنية لسيد درويش

بقلم : رضا

كان هذا فى سنة ١٩٢١ ، وكنت اذ ذاك فى الحادية عشرة من عمرى المديد ان شاء الله

وكنت فى هذا العام السعيد ازهو على أقرانى بنجاح باهر فى امتحان اتمام الدراسة الابتدائية وكانت مكافأتى على هذا النجاح الباهر ورقة بنية اللون من ذات العشرة الجنيهات وضعتها امى فى يدى بعد ان وضعت قبلة على جبينى المشرق وفكرت فيما اصنع بهذا الكنز وكيف انفقه بل كيف ابدده .. لست فى حاجة الى ثياب ولا الى طعام بل فى حاجة الى اداة من ادوات اللهو .. كانت لدى دراجة وكانت لدى آلة سينما .. فماذا ينقصنى .. ان ذلك الجهاز العجيب الذى يحتويه بيت العمدة (وكنت أقضى أجازتى الصيفية فى قريتنا النموذجية سنديون) ان ذلك الجهاز السحرى الذى يملأ (زنبركه) ثم يوضع عليه قرص أسود ثم توضع ابرته على ذلك القرص فتنبعث منه أصوات الست منيرة المهدية والاسطى نعيمه المصرية والشيخ سلامه حجازى .. الى آخر قائمة (الصيبطة) فى ذلك العهد

هذا الجهاز الاعجوبة هو المطلوب .. ! كانت نسخة الجريدة التى نشرت فيها أرقام جلوس الناجحين تحتوى الى جوار أرقام الجلوس اعلانا عن محل لبيع هذه الاجهزة السحرية ينتهى بهذه العبارة (اطلبوا الكتالوج)

وأرسلت فى طلب الكتالوج وعاد البريد بعدة كتالوجات للاسطوانات والفونوغرافات وتوكلت على الله واخترت فونوغرافا ثمنه خمسة جنيهات ونصف الجنيه واخترت عشرين اسطوانة من بين مئات الاسطوانات التى احتوتها قوائم الشركة غير مراع فى الاختيار الا ان احصل (على قدر الامكان) على نفس الاسطوانات التى يملكها العمدة فلم تكن لى سوابق فى الاستماع الى الموسيقى

ووصلت الاعجوبة فى شكل طرد محول عليه بمبلغ تسعمائة وخمسين قرشا صاغا دفعتها وتسلمته لافتحه بلهفة وأديره لاصدع آذان الجيران بواقع ٢٤ ساعة فى كل ٢٤ ساعة

كان يستوى عندى أن أستمع الى منيرة أو نعيمه أو عبداللطيف البنا أو سلامه حجازى من كواكب تلك الايام لم أكن أطرب ولم أكن أحس بالموسيقى كان كل احساسى ينحصر فى الزهو بالحصول على تلك الآلة التى تحكى أصوات الآدميين الى أن ...

اشتقت يوما لرؤية شقيقتى فى القاهرة فسافرت اليها مزودا بخمسين قرشا صاغا كاملة وبت ليلتى فى بيت أختى ثم قررت أن أعود فى اليوم التالى وأخذت طريقى الى محطة القاهرة وكان لى ولع بالمرور فى شارع الموسكى ... ومشيت أشبع عينى بكل مافى هذا الشارع الى أن وجدت نفسى واقفا أمام (محلات بيضافون كومبانى) جعلت أتطلع الى فترينة المحل ففيها صورة منيرة المهدية وصورة عبد اللطيف البنا وصورة نعيمة المصرية وصورة الشيخ محمد يونس القاضى محتكر تاليف الاغانى فى ذلك العهد .. وبينما انا سابح مع كواكب العصر اكاد التهم صورهم بعينى حدث شئ عجيب احسست فجأة برعدة كهربائية مصدرها صوت أجش ينبعث من داخل محال بيضافون كومبانى فيشيع فى جسمى وحواسى احساسا لم أكن شعرت به من قبل أبدا .. انه الاحساس بالطرب .. (أنا عشقت وشفت غيرى كتير عشق .. عمرى ماشفت المر الا فى هواك ..)

ان فى جيبى خمسين قرشا كاملة اخذتها من اختى بعدما انفقت الخمسين قرشا الاولى بين سينما أوليمبيا وبين ملهى لونابارك الشهير (اذ ذاك)

ووجدت قدمى تتجه بى الى داخل المحل ووجدتنى أطلب من البائع أن يسمعنى ذلك الصوت الاجش مرة أخرى وعلمت أن الاغنية التى هزتنى مسجلة على اسطوانتين ثمن الواحدة ٢٢ قرشا اى ثمنها ٤٤ قرشا صاغا . اذا دفعتها كان الباقى معى ستة قروش .. وثمن تذكرة القطار الى القرية النموذجية ثمانية قروش فكيف السبيل ؟!

... لقد ولدتنى أمى مؤمنا بالحكمة الخالدة (خليها على الله) .. وفعلا خليتها على الله وخرجت أحمل تحت ابطى ذلك الصوت الاجش وأحمل فى جيبى ستة قروش !

وقفت أمام شباك التذاكر بعد أن تفتق ذهنى الصغير عن رأى .. فقد طلبت من عامل الشباك تذكرة سفر الى قليوب وهى المركز الذى تتبعه القرية النموذجية .. وهو لايبعد عنها باكثر من تسعة كيلومترات .. وكنت رئيسا لقسم الذئاب بفرقة كشافة المدرسة وقد مشينا مرة من مدرسة باب الشعرية الابتدائية الى اهرام الجيزة .. فماذا لو مشيت من قليوب الى سنديون ؟؟

وقد كان .. ووصلت بعد صلاة العشاء جائعا منهكا .. لكنى لم آكل .. ولم استرح وانما جلست الى الفونوغراف لاصغى لذلك الصوت الاجش .. صوت سيد درويش يقول .. أنا عشقت وشفت غيرى كتير عشق .. عمرى ماشفت المر الا فى هواك .. !

ولم أستمع بعدها لغير ذلك الصوت الاجش فقد اشتريت كل تسجيلاته ولم أعد بعدها أحس بالزهو لامتلاكى ذلك الجهاز السحرى الذى يحكى أصوات الآدميين

وانما أصبحت أحس بالزهو لانى بدأت افهم موسيقى ذلك الموسيقار

محمد عبد المنعم رخا

كل الفنون

سينما

★ شاهد الرئيس اللواء محمد نجيب يوم الاثنين الماضى مشاهد من فيلم « الله معنا » باستديو مصر

★ انتهت المطربة شادية من تسجيل نشيد « مصر والسودان »

★ اختار منتج معروف احد المصورين الشبان لتصوير فيلمه الذى تجرى حوادثه بين آثار مصر فى الصعيد ويستغرق التصوير حوالى ثلاثة أسابيع وقد طلب المصور الشاب اجرا عن عمله ٥٠ جنيها لليوم الواحد !

★ عهدت احدى الشركات الكبرى لمساعد المخرج اسماعيل حسن اخراج فيلم قصير من أفلام الدعاية تشترك فى تمثيله الراقصة لولا عبده

★ يدخل المنتج محمد عبد العظيم ستديو الاهرام فى يوليو القادم ليصور باكورة انتاجه « ست البنات » الذى يخرجه محمد عبدالجواد ويقوم ببطولته كمال الشناوى وشادية

★ قال اسماعيل يس أنه عرض على منتج فيلم « حكم قراقوش » ان يتقاضى أقل من اجره ٣٠٠ جنيه ليقوم بدور « بندق أبو غزالة » الا ان المنتج أصر على ان يقوم هو نفسه بتمثيل الدور !

★ دخل المنتج اليونانى مسيو ميلاس مع نجوم فيلمه اليونانى ستديو نحاس فى الاسبوع الماضى ، وهذا هو الانتاج السادس لليونان فى مصر هذا الموسم

● وافقت وزارة الداخلية على مد اقامة المطربة التونسية حسيبه رشدى وزوجها الامريكى لمدة سنة . ولكن حسيبه قررت السفر الى تونس على اول طائرة على أثر برقية وصلت اليها تنبئها بأن أخاها متهم فى قضية خطيرة

★ غادر محمد رجائى مدير عام ستديو مصر مستشفى الدكتور مورو بعد نجاح العملية التى أجريت له ، وفى نفس اليوم الذى غادر فيه المستشفى نزل بها حسن مراد مصور جريدة مصر الناطقة لاجراء عملية أخرى

★ سيكون الفيلم القادم للمطرب محمد الكحلاوى عن « كرة القدم » حيث يمثل دور « لاعب كرة » ولعبة الكرة هى لعبة الكحلاوى المفضلة !

★ سافرت فاتن حمامه الى الاسكندرية فى الاسبوع الماضى لتصوير بعض المناظر الخارجية لفيلمى « آثار على الرمال » و « حب فى الظلام » وقد صحبها فى رحلتها عماد حمدى وفريد شوقى والمخرجان جمال مدكور وحسن الامام

★ بدأ عباس كامل فى تصوير مناظر فيلمه « لسانك حصانك » الذى يخرجه لحساب مارى كوينى بستديو جلال .. ويقوم ببطولته شاديه وكارم محمود .. مع سعاد مكاوى !!

★ زار المنتج جبرييل نحاس سامية جمال على أثر وصولها الى مصر . وقال عند خروجه من بيتها أن سامية ستمثل وترقص فى فيلم من انتاجه يبدأ تصويره قريبا .

★ تعاقد المخرج حسن رضا مع المنتج جوزيف كرامة على اخراج فيلم لحسابه بطولة كمال الشناوى . ويجرى تصويره بستديو جيزة فى يوليو القادم بعد عودة حسن رضا من باريس حيث يصور فيلم « العمدة فى باريس »

★ تسافر نور الهدى الى لبنان لارتباطها باعمال هناك تستغرق أسبوعين ثم تعود فى شهر رمضان لتحيى حفلتين لحساب محطة الاذاعة .

وينتظر ان توافق السلطات المسئولة على منح نور الهدى اقامة دائمة فى مصر

★ عرضت احدى شركات الانتاج على الممثل محمد التابعى عقدا سنويا بـ ١٨٠٠ جنيه على ان تحتكر ظهوره فى الافلام السينمائية فلا يمثل الا فى أفلامها أو بواسطتها .

وقد طلب التابعى مهلة حتى ينجز بعض التزامات ارتبط بها .

★ بحث مجلس ادارة السينمائيين فى الاسبوع الماضى شكوى قدمها احد الصحفيين ضد مخرج شاب اتهم بارتكاب عمل خطير ، وقد احال المجلس الشكوى الى لجنة الشكاوى لاستيفاء التحقيق قبل مواجهة المخرج المتهم .

والمقرر ان تقيم النقابة دعوى ضد المبلغ اذا ثبتت براءة المخرج .

اذاعة

● اكتشفت الاذاعة صوتا جديدا من الاقطار الشقيقة يدعى صاحبه محمد العجمى .

● تلقت الاذاعة خطابا من اللواء « أركان حرب » حامد أحمد صالح مدير المشاة بالجيش يشيد فيه بالجهد الذى بذله المخرج صلاح بيومى فى اعداد ريبورتاج « سلاح المشاة » وهذا السلاح يضم ٣٠ الف جندى .

● تذيع محطة لندن اليوم مظاهر الاحتفالات التى سجلها مندوبوها فى بغداد وعمان احتفالا بتتويج الملك فيصل الثانى والملك حسين الاول .

● تذاع صلاة الفجر من مسجد السيدة السيدة زينب يوم الخميس القادم .

● تنقل الاذاعة فى الساعة السادسة من مساء يوم الاربعاء احتفال المحكمة الشرعية العليا برؤية هلال رمضان .

● يذيع غدا (الثلاثاء) محمود شكوكو ثلاثة منلوجات ، اثنين منها من تلحين محمود الشريف والثالث من تلحينه .

● اجتمعت اللجنة الاستشارية بالاذاعة يوم الثلاثاء الماضى برئاسة الصاغ احمد شفيق أبو عوف واستعرضت اجور الموسيقيين والمطربين وميزانية الاذاعة .

● تعانى الاذاعة ازمة فى الشرائط الخام مما دعا الى تأجيل تسجيل بعض البرامج .

● تأجلت بعثة الاذاعة الى السودان حتى يصل الى الاذاعة بيان عن الاجور التى تدفعها اذاعة أم درمان للفنانين والمتحدثين للاسترشاد به فى اعداد ميزانية الرحلة .

● عين الاستاذ محمد محمود شعبان مراقبا عاما للبرنامج الثانى بالاذاعة .

● تقرر عدم اذاعة دقات ساعة الجامعة قبل النشرات الاخبارية باللغة الانجليزية التى تذاع فى الساعة ١٢٫٣٠ والساعة ٢٫٣٠ على أن يستعاض عنها باشارات ضبط الوقت .

● سجل عبد الحميد توفيق زكى اغنية عمالية جديدة من تلحينه يغنيها المطرب سيد اسماعيل مع المجموعة وستذاع فى ركن العمال .

● رفض المطرب محمد صلاح الدين قبول النظام الجديد الذى فرضته الاذاعة على مطربى ومطربات الصف الثانى وهو تسجيل اغانيهم قبل اذاعتها على الهواء . وقال ان هذه وسيلة جديدة للنيل من كرامة فنانى الاذاعة الذين طالبوا بالتطهير وكان هو واحدا منهم .

● تقدم نحو ثلاثين موظفا وموظفة بالاذاعة المشتغلين بالبرامج لاختبار أصواتهم من جديد ، وفقا للقرار الاخير وكان قد تحدد يوم الاثنين لاجراء هذا الاختبار ، ولكنه لم يتم فى ذلك اليوم بسبب عطل فنى فى الاستديوهات .

● كان مفروضا أن يلقى على خليل مدير البرامج العربية بالاذاعة محاضرته لطلبة المعهد فى يوم الاثنين عن نظام الاركان فى الاذاعة . ولكنه لم يتمكن لان الطلبة قلبوا المحاضرة الى مناقشة ، عن رسالة المعهد ، والمواد الجافة التى تقدم فيه . ومن طريف مايذكر أن جميع موظفى الاذاعة ابتداء من المراقبين حتى صغار الموظفين قد حضروا هذه الحصة لاول مرة .

● تدرس الاذاعة الآن مشروع تقديم برامج خاصة من تسجيلات شركة أوديون لمدة نصف ساعة كل أسبوع .

مسرح

● وقع اختيار لجنة القراءة بالفرقة المصرية على مسرحية كوميدية بعنوان « مارستان » من تاليف عبد الغنى قمر الممثل بالفرقة لتمثيلها فى موسمها على مسرح حديقة الازبكية فى خلال شهر رمضان

● أسند دور البطولة النسائية فى مسرحية « سم وزهور » ، التى يخرجها نبيل الالفى لفرقة المسرح المصرى الحديث الى قسمت شيرين بعد التحاقها بالمعهد العالى لفن التمثيل كطالبة

● احتجت احسان شريف على اسناد دورها فى مسرحية « كل الستات كده » الى الممثلة الجديدة برلنتى عبد الحميد التى انضمت اخيرا الى الفرقة المصرية

● استأنفت فرقة الريحانى تدريباتها على مسرحيتها الجديدة « ابن مين بسلامته » لتمثيلها فى خلال شهر رمضان

● رفضت فرقة المسرح المصرى الحديث العمل على مسرح حديقة الازبكية الشتوى فى النصف الاخير من شهر رمضان على أن تتقاسم العمل مع الفرقة المصرية على مسرح الحديقة الصيفى فى شهرى يوليه وأغسطس

● طلبت السلطات القضائية من حامى السيدة بديعة مصابنى استدعاءها لحضور الجلسة الخاصة بقضية الضرائب المرفوعة ضدها ..

وكان المفروض ان تصل بديعة الى مصر مساء السبت الماضى ، الا انها ارسلت تقول انها ستحضر الى مصر فى اول يونيو القادم ، وقد اجلت القضية الى منتصف يونيو

الاجابة على فكر نصف دقيقة

١ – كان الدكتور حافظ عفيفى رئيس الجمعية ترقية التمثيل سنة ١٩٣٥

٢ – سجنت مسز نهرو اربع مرات

٣ – يهوى الرئيس كميل شمعون صيد الغزلان

٤ – يحمل وزير خارجية امريكا بكالوريوس الآداب

موسيقى

★ أرسل الشاعر مامون الشناوى بعد اختياره عضوا فى لجنة مؤلفى الاغانى المكونة لوضع دستور لتأليف الاغانى رسالة الى مدير المطبوعات يحتج فيها على تقييد حرية المؤلف قال فيها : ان الفنون الرفيعة تعبر عن احلام الفنانين ، وليس من المعقول ان تفرض رقابة على أحلامهم ومن طريف مايذكر انه استهل رسالته بكلمة لبرنارد شو قدم بها بعض مسرحياته التى نشرها بعنوان « مسرحيات لا تصلح » قال فيها : « ان تطور عقلية الشعب الانجليزى متوقفة على وفاة الرقيب الذى يراقب رواياتى »

★ انتهت اللجنة المشكلة برئاسة الشاعر عزيز اباظة لاختيار الاغانى الفائزة فى مسابقة الاغانى من مهمتها ووقع اختيارها على عشر اغان وستعلن عن اسماء الفائزين فى خلال هذا الاسبوع

★ يعنى اليوزباشى احمد الطباخ قائد موسيقى السجون بتوجيه اطفال اصلاحية الاحداث توجيها فنيا جديدا .

★ أرسلت وزارة المعارف مشروع القانون الذى وضعه الاتحاد الفرنسى للفنون الجميلة لحماية حقوق الفنانين الى نقابة المطربين والموسيقيين لدراسته وابداء الرأى فيما اذا كان يمكن الاستفادة منه .

★ ينتظر المطرب عباس البليدى وزوجته المطربة درية جلال حادثا سعيدا

★ تقيم رابطة خريجى وخريجات المعهد العالى للموسيقى المسرحية يوم ٢١ مايو حفلة بدار الاوبرا تقدم فيها مشاهد من أوبرا « عايدة » و « كارمن » ويشترك فيها محمد بخيت وحسين يوسف زكى وعبدالعظيم عبد الحق وفايده كامل وشقيقتها اميرة كامل

★ فسخ الموسيقار احمد صدقى العقد المبرم بينه وبين شركة كايروفون وقد بدأت شركات الاسطوانات تعرض عليه عقودا مغريه للارتباط به

★ كذب رئيس رابطة خريجى المعهد العالى للموسيقى المسرحية ما اذيع عن انضمام خريجى المعهد الى نقابة المطربين والموسيقيين برئاسة الكحلاوى

هو .. وهى !

« .. هذه قصة واقعية من أولها لآخرها .. هناك رجـــل كان زوجا لسيدة ثم طلقها وتزوج سيدة اخرى، ومضى على ذلك أكثر من عشر سنوات ولكن هذه السيدة المطلقة تحب رجلا هو

اخ لزوجها الاول .. وهذا الاخ يحبها فعلا . وقد صرح لها انه لا مانع عنده من الزواج منها .. لولا أن هناك عقبة رئيسية .

هذه العقبة هى أن زوجها لا يزال يغار منها ويغار عليها .. وقد ذكر لاخيه انه اذا تزوجها كان معنى ذلك الانفصال التام بين الرجلين ..

وفى الاسبوع الماضى تقدم الاخ يخطب فتاة قريبة لمطلقة اخيه . برغم انه يعلم حبه لهذه السيدة وحبها الجنونى له .. فهل موقف الاخوين سليم ؟

ح. س. مصر الجديدة

أحدهما أنانى والآخر واهم خيالى جبان .. فزوجها الاول قد تزوج من سيدة اخرى ، ولا يريد من زوجته الاولى ان تتزوج رجلا آخر حتى لو كان اخاه .. والثانى واهم . فمادام يحبها

فلماذا يقف مكتــوف اليدين هكذا . ولكننى اعتقد ان هذا الأخ لا يحبها ، ولو كان يحبها لما اهتم كثيرا او قليلا

برأى اخيه أو بغيرته .. وربما كان الذى يغلب على موقف هذه السيدة انها تريد ان تنتقم من زوجها الاول فتتزوج اخاه ..

فالسيدة لا تحبه قدر حبها للانتقام والتشفى ، وهو لا يحبها ، وانمـــا يعطف عليها فحسب .

مشكلة كل يوم !

« أنا تلميذة فى احدى كليـــات الجامعة وأحس بأننى جميلة . أو هكذا قال لى زملائى وزميلاتى — وفى الثامنة

عشرة من عمرى ومن أسرة محـــافظة متوسطة الحـــال .. وابى يرغب فى زواجى من ابن عمى . وقد تقدم لى

فعلا منذ شهرين ورفضت ان أدلى برأيى فى هذا الموضوع حتى ينتهى العام الدراسى .. ولكن ابن عمى شاب وجيه

غنى شكله لا بأس به وتحبه كثير من الفتيات .. ولكنى لا أريده ولا أحبه .. وانما أحب رجلا آخر ، اقل منه مالا

وأقل منه جمالا .. هذا الرجل هو مدرس فى نفس الكلية التى أدرس بها

.. وهو لا يعلم اننى أحبه ، فمـــاذا أصنع ، مع انى أحبه حبا شديدا »

ف. ا. بجامعة الاسكندرية

انا من الذين يؤمنون بالصراحة فى كل شئ ، بالصراحة فى الحب ، فى الخصومة فى الصداقة فى العداوة ..

انا لا أتردد مطلقا فى أن أنصحك بان تصارحيه بذلك ، اما بنفسك أو عن طريق زميلة لك . أو صارحى والدك بذلك .. فاذا لم تفعلى ذلك وآثرت الصمت ، وظللت أنت فى واد وهو فى واد آخر ، فانا انصحك بان تتفرغى لعلومك وتذاكرى دروسك .. احسن لك !

اوهام

« .. انا رأيتها مرة واحدة أمام احدى دور السينما وكانت جميلة جدا .. وظللت أتتبعهـــا حتى وصلت الى شباك التذاكر وحجزت أربع تذاكر ..

فقلت فى نفسى .. انها ستكون مع أربعة رجال او نساء لا ادرى ، ولكنها لن تكون وحدها .. وحجزت مقعدا الى جوار هؤلاء الاربعة .. وحضر أبوها

وأخوها ، على ما أظن .. وخرجوا جميعا من السينما وركبوا سيارة وانطلقــوا لا أدرى الى أين ؟ ولا من تكون هى ،

ولا من يكون أبوها .. ولـــكن قلبى ما يزال يدق من يومها حتى هـــذه اللحظة .. سأموت ان لم ارها هـــذا الـ[illegible] هذا العام .. والله [illegible]

هذا حب حقيقى .. قد رأيت ذلك فى عينيها وربما تكون هى قد رأت ذلك فى عينى انا كذلك .. فماذا ترى ؟ »

أحمد فؤاد عبد السلام
بشركة ترامواى القاهرة

انا أصدق ما تقول ، فهو واضح فى عباراتك وفى لهفتك الشديدة عليها ، تلك الفتاة التى ابتلعها الزحام .. ومضت الى حيث لا تعلم ، ولن تعلم الا اذا فتحت المندل وضربت الرمل .. وهيهات أن يدلك المندل ، وهيهات أن يهديك الرمل .. كن واقعيا ودعك من هذا الوهم والخرافة .. وبنات حواء كثيرات ، موجودات فى الواقع دما ولحما .. فى الشارع وفى المطعم وأمام السينما وفى النوادى .. انهن أكثر من الهم على القلب .. وأنا لا افهم ماذا تحلم وأنت مفتوح العينـــين .. دع الاحلام للنوم .. والا اختلط عليـــك النوم باليقظة ، والحـــلم بالواقع ، وحينئذ يصبح عليه العوض فيـــك ، ورحمة الله عليك !

مع بابا

« عندى قصة طويلة .. هى قصة حياتى أنا ولكن فيها من المآسى ما كان يكفى لعذاب عشرين فتاة مثلى . اننى من أسرة محافظة جدا .. ولكنى مع ذلك تعلمت فى مدرسة أجنبية ، اعتقادا من

أبى وأمى أن هذه المدرسة ستجعلنى بعيدة عن مواطن الاغراء .. وقد حدث اننى تخرجت فى هذه المدرسة ، ولكن كان لى عدد من الصديقات الاجنبيات .. وكانت احداهن تتردد على بيتنا بانتظام

وفوجئت ذات يوم بان أبى منعها من دخول البيت لانه رآها مع صديق لها . فى أحد النوادى الليلية بالقاهرة وخشى على منها .. وفوجئت كذلك بانه منع جميع الصديقات من دخول بيتى .. وضقت ذرعا بهذا كله ، فرحت أتصل بهن تليفونيا .. وعـــلم أبى بذلك فمنعنى من الاتصال بالتليفون على الاطلاق .. ولو علم انى كتبت هذا الخطاب لمنعنى من الكتابة والقراءة .. فماذا أصنع ؟ لقد مضى على هذه الحـــال ، قرابة شهرين وأنا أكاد أجن ! وأمى لا تستطيع أن تتدخل فى هذه المواقف

وقد أحس أبى بهـــذا كله ، فراح يرافقنى فى نزهتى فنتناول الشـــاى والمرطبات معا ؟ فما رأيك ؟ »

ن. جاردن سيتى

قليلا من الصبر .. ان اباك ليس عنيفا على طول الخط ، ولا بد ان يجئ يوم يتعب من الخروج فيه معك ، وحينئذ يتركك الى امك .. واذا دخلت الأم من الباب خرج الاب من النافذة ..

وانا انصحك بالاعتمـــاد على امك واقناعها بالتوسط والقيام بدور « لجنة الهدنة » بينك وبين أبيك .. وحينئذ يخلو لك الجو ، مادمت حسنة النية طيبة الخلق .. فقليلا من الصبر !

ا. م.

تحية من الملك

الملك حســـين ملك الاردن يســـتعرض الجيش العربى الاردنى فى يوم تتويجه فى يوم ٢ مايو .. ويرى جلالته وهو يرد تحيـــة أحد ضباطه ..

الجيل الجديد

مجلة أسبوعية تصدر عن دار أخبار اليوم

صاحباها : مصطفى أمين وعلى أمين

رئيس التحرير اسماعيل الحبروك

الاشتراكات فى مصر والسودان جنيه مصرى واحد وفى الخارج جنيهان

مطابع دار أخبار اليوم

آن بليث
كوكب شركة يونيفرسال